الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

ميدان: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

الخريطة التاريخية للحركة الوطنية الجزائرية 1919-1954م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)

إعداد:
- رهام العمرية بلعباسي
- إبتسام بلحاج

إشراف:
- د. آمنة بلعياضي

نوقشت بتاريخ: 2026/06/04 أمام اللجنة المتكونة من السادة

د. محمد حلوان	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**	**رئيسا**
د. آمنة بلعياضي	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**	**مشرفا ومقررا**
د.بلال زيتوني	**جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج**	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2025 / 2026م

﴿ يَرْفَعِ اللهُ الذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

[سورة المجادلة: الآية 11]

شكـــــر وتقـــديـــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لإتمام هذا العمل فله الحمد والشكر على نعمه التي لا تحصى.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة : د.**آمنة بلعياضي** ، على قدمته لنا من نصائح قيمة وتوجيهات سديدة طوال فترة إنجاز هذا العمل.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المكلفة بالمناقشة، وكذلك الشكر والتقدير إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص تاريخ.

كما نتقدم بكل الشكر لكل يد ساهمت معنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

الملخص:

تهدف دراســـة **الخريطة التاريخية للحركة الوطنية الجزائرية 1919-1954م** إلى إبــراز الامتداد الجغرافي للحركة الوطنية الجزائريــة وتتبع تطورها التاريخــي خلال الفترة الممتـدة بين 1919-1954م، من خلال رسم خريطة تاريخية توضّح توزع تياراتها السياسية والإصلاحية عبر مختلف مناطق الجزائر.

وتخلص الدراسة إلى أن انتشار الحركة الوطنية الجزائرية لم يكن عشوائيًا، بل ارتبط بعوامل، من بينها طبيعة المراكز الحضرية، ووجود الجالية الجزائرية، إضافة إلى ظروف الرقابة والقمع الاستعماري، كما تُبرز الدراسة أن الحركة الوطنية بلغت مع بداية الخمسينيات مرحلة متقدمة من النضج السياسي والتنظيمي، الأمر الذي مهّد لاندلاع الثورة التحريرية باعتبارها تتويجًا لمسار طويل من النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: الخريطة التاريخية، الحركة الوطنية، التيارات السياسية، الاستعمار الفرنسي، النشاط السياسي.

Abstract:

This study on the historical map of the Algerian National Movement aims to highlight the geographical expansion of the Algerian national movement and trace its historical development during the period from 1919 to 1954, through the construction of a historical map illustrating the distribution of its political and reformist currents across the various regions of Algeria.

The study concludes that the spread of the Algerian national movement was not random, but rather linked to several factors, including the nature of urban centers, the presence of the Algerian diaspora, as well as the conditions of colonial surveillance and repression The study also demonstrates that, by the beginning of the 1950s, the national movement had reached an advanced stage of political and organizational maturity, which paved the way for the outbreak of the Liberation Revolution as the culmination of a long process of national struggle against French colonial rule**.**

Keywords: Historical Map, National Movement, Political Currents, French Colonialism, Political Activity.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الآية	
2	شكر وتقدير	أ
3	الملخص باللغة العربية	ب
4	الملخص باللغة الإنجليزية	ج
6	فهرس المحتويات	د
7	فهرس الصور	ز
8	فهرس الخرائط	ز
مقدمة		
1	التعريف بالموضوع	02
2	الاشكالية الرئيسية والاشكاليات الفرعية	03
3	دوافع اختيار الموضوع	03
4	أهداف الدراسة	04
5	أهمية الموضوع	04
6	المنهج المتبع	04
7	الدراسات السابقة	05
8	خطة البحث	06
9	نقد المصادر والمراجع	06
10	الصعوبات	07
فصل تمهيدي: الخريطة التاريخية وأهميتها في التأريخ للحركة الوطنية		
أولا	الخريطة ودورها في البحث التاريخي	10
1	مفهوم الخريطة التاريخية	10
2	دور الخريطة التاريخية في البحث التاريخي	11
ثانيا	ماهية الحركة الوطنية	14
1	مفهوم الحركة الوطنية	14
2	عوامل ظهور الحركة الوطنية	14
الفصل الأول: التيارات السياسية للحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى (1919-1945م)		
أولا	اتجاه المساواة	22

1	التعريف بالحزب	22
2	التعريف بالأمير خالد	22
3	نشاط الحزب	23
ثانيا	الاتجاه الاستقلالي	27
1	نجم شمال إفريقيا	27
2	حزب الشعب	33
ثالثا	الاتجاه الإدماجي (فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين)	41
1	التعريف بالحزب	41
2	التعريف بفرحات عباس	42
3	نشاط الحزب	43
4	الامتداد الجغرافي للحزب	44
5	رد فعل فرنسا من الحزب	45
رابعا	الاتجاه الإصلاحي (جمعية علماء المسلمين الجزائريين)	46
1	التعريف بالحزب	46
2	التعريف بعبد الحميد ابن باديس	46
3	نشاط الحزب	47
4	الامتداد الجغرافي للحزب	49
5	رد فعل فرنسا من الحزب	57
خامسا	الاتجاه الشيوعي	58
1	التعريف بالحزب	58
2	التعريف بعمار أوزقان	59
3	نشاط الحزب	59
4	الامتداد الجغرافي للحزب	61
5	رد فعل فرنسا من الحزب	63
الفصل الثاني: إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م)		
أولا	مجازر 8 ماي وانعكاساتها على الحركة الوطنية	66
1	التعريف بمجازر 8 ماي 1945م	66
2	أسبابها	68
3	نتائجها	70

ثانيا	النشاط السياسي للاتجاهات من 1945 إلى 1954 م	72
1	حركة انتصار الحريات الديمقراطية	72
2	الحزب الشيوعي الجزائري	76
3	جمعية علماء المسلمين	79
4	الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري	82
ثالثا	التوجه نحو العمل المسلح	86
1	أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية	86
2	اللجنة الثورية للوحدة والعمل	88
	خاتمة	93
	الملاحق	95
	قائمة المصادر والمراجع	99

فهرس الصور:

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
1	الأمير خالد	22
2	مصالي الحاج	28
3	فرحات عباس	42
4	عبد الحميد ابن باديس	46
5	عمار أوزقان	59

فهرس الخرائط:

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
1	المناطق التي انطلقت منها الهجرة نحو فرنسا	18
2	خريطة توزيع المهاجرين في فرنسا سنة 1923م	19
3	فروع حزب نجم شمال افريقيا في الجزائر 1930م	32
4	فروع حزب الشعب في فرنسا 1939م	38
5	خريطة فروع حزب الشعب في الجزائر 1937-1939م	39
6	توزيع فروع فيدرالية المنتخبين المسلمين في الجزائر	45
7	انتشار الحركة الإصلاحية في شمال الجزائر 1935م	56
8	فروع حزب جمعية العلماء المسلمين	56
9	فروع الحزب الشيوعي 1936م	62

مقدمة

مقدمة:

واجه الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي سنة 1830م سياسة استعمارية هدفت إلى إخضاع المجتمع الجزائري سياسيا، اقتصاديا، وثقافيا، من خلال محاولات طمس مقومات الشخصية الوطنية وتفكيك البنية الاجتماعية والدينية للبلاد. وقد تجلت ردود الفعل الجزائرية في البداية عبر مقاومات شعبية بمختلف أشكالها، انتشرت في مختلف مناطق الوطن غير أن افتقارها إلى وحدة التنظيم والتنسيـــق، إضافة إلى التفـــوق العسكري الفرنسي، أدّى إلى تراجعها تدريجيًا مع نهاية القرن التاسع عشر.

ومع مطلع القرن العشرين، خاصة عقب الحرب العالمية الأولى، شهدت الساحة الجزائرية تحولات سياسية وفكرية أسهمت في بروز نخبة وطنية جديدة تبنت أساليب نضالية حديثة قائمة على العمل السياسي والتنظيم الحزبي والنشاط الصحفي والثقافي، الأمر أدى إلى ظهور حركة وطنية باتجاهات فكرية وسياسية مختلفة.

وتعد الفترة الممتدة بين 1919-1954م مرحلة مفصلية في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، إذ عرفت تطورًا ملحوظًا في أشكال النضال السياسي والتنظيمي، كما شهدت اتساع النشاط الحزبي داخل الجزائر وخارجهـا خاصة في أوســاط الجالية الجزائريـــة بفرنسا، مما أسهم في تشكل امتداد جغرافي وسياسي للحركة الوطنية عبر مختلف المناطق.

وتسعى هذه الدراسة الموسومة بـ: **الخريطة التاريخية للحركة الوطنية الجزائرية 1919-1954م**"، إلى إبراز التطور التاريخي والتنظيمي للحركة الوطنية الجزائرية، مع التركيز على البعد الجغرافي لنشاط الأحزاب والتيارات السياسية وتحديد مناطق انتشارها ومراكز نشاطها داخل الوطن وفي المهجر، بما يسمح بفهم العلاقة بين المجال الجغرافي وتطور النضال الوطني وصولًا إلى اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م.

الإشكالية الرئيسية:

تمحورت إشكالية حول العلاقة بين تطور الحركة الوطنية الجزائرية والامتداد الجغرافي لنشاطها السياسي خلال الفترة الممتدة بين1919– 1954م، وبذلك يمكن طرح الإشكالية التالية:

– إلى أي مدى ساهم الامتداد الجغرافي والتنظيمي لأحزاب الحركة الوطنية الجزائرية داخل الوطن وفي المهجر، في تطور الوعي الوطني وتصاعد العمل السياسي المؤدي إلى اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954م؟

الأسئلة الفرعية: وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الخريطة التاريخية، وما أهميتها في دراسة الظواهر التاريخية؟
- ما الظروف السياسية والاجتماعية والفكرية التي أسهمت في ظهور الحركة الوطنية الجزائرية؟
- كيف تطورت الحركة الوطنية الجزائرية عبر مختلف مراحلها بين 1919و1954م؟
- ما طبيعة النشاط السياسي والتنظيمي لمختلف تيارات الحركة الوطنية الجزائرية؟
- ما أهم مناطق تمركز النشاط السياسي لأحزاب الحركة الوطنية داخل الجزائر؟
- كيف تعاملت السلطات الاستعمارية الفرنسية مع نشاط أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية؟

دوافع اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي أسهمت في توجيه اهتمامنا نحو دراسة هذا الموضوع، أما الذاتية منها فهي الميل الشخصي للاهتمام بتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية باعتبارها مرحلة مفصلية في تاريخ الجزائر المعاصر، فضلا عن الرغبة في دراسة الحركة الوطنية الجزائرية من منظور جديد يجمع بين البعدين التاريخي والجغرافي، وعدم الاكتفاء بالسرد التاريخي للأحداث مع السعي إلى تنمية الرصيد المعرفي في مجال الدراسات التاريخية المرتبطة بتاريخ الجزائر السياسي والوطني .

وبالنسبة للدوافع الموضوعية فتمثلت في أهمية الموضوع لارتباطه بمرحلة تاريخية حاسمة شهدت تطور الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف تياراتها السياسية والفكرية، إضافة دراسة العلاقة بين تطور النشاط السياسي للحركة الوطنية ومجال انتشار الأحزاب والتنظيمات الوطنية داخل الجزائر وخارجها في ظل قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت الحركة الوطنية الجزائرية من زاوية جغرافية، مما يمنح الموضوع قيمة علمية وبحثية.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية هذا الموضوع في قدرته على تتبع التطور الجغرافي للتيارات السياسية عبر أقاليم الجزائر وخارجها، إضافة إلى ربط الحدث بالمكان من خلال تحديد مواقع المؤتمرات الحاسمة، المظاهرات الشعبية ومثال ذلك مظاهرات 8ماي 1945م دون أن ننسى النقطة المهمة وهي إبراز الوعي الوطني في اظهار كيفية امتداد النضال بين الشعب الجزائري وتلاحمه بين مختلف الجهات تمهيدا لاندلاع الثورة التحريرية عام 1954م.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- إبراز أهمية الخريطة التاريخية كأداة منهجية في دراسة وتحليل الظواهر والأحداث التاريخية.
- تتبع التطور التاريخي للحركة الوطنية الجزائرية خلال الفترة الممتدة بين 1919و1954م.
- دراسة التوزيع الجغرافي لتيارات الحركة الوطنية الجزائرية من خلال تحليل مناطق انتشار الأحزاب السياسية داخل الوطن، ورصد امتداد نشاطها في المهجر، خاصة بفرنسا.
- توضيح طبيعة النشاط السياسي والتنظيمي لمختلف تيارات الحركة الوطنية الجزائرية، ومدى تأثيره في تنمية الوعي الوطني.

المنهج المتبع:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة، تمثلت في **المنهج التاريخي** لكونه الأنسب لدراسة تطور الحركة الوطنية الجزائرية خلال الفترة الممتدة بين 1919و1954م، من خلال تتبع الأحداث السياسية وتحليل مراحل تطور النضال الوطني، فضلا عن **المنهج الوصفي التحليلي** الذي تم الاعتماد عليه في وصف نشاط الأحزاب والتنظيمات السياسية، وتحليل طبيعة برامجها وأساليب نضالها، إلى جانب دراسة تطور هياكلها التنظيمية، إضافة **المنهج الجغرافي** من خلال رصد الامتداد المجالي لنشاط الحركة الوطنية الجزائرية وتحديد مناطق تمركز الأحزاب السياسية وفروعها داخل الوطن وفي المهجر مع تحليل دلالات هذا الانتشار الجغرافي وأثره في تطور العمل الوطني.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة في تحليل إشكالية هذه الموضوع منها أطروحة الدكتوراه للطالبة فاطمة الزهراء بن قاسم الموسومة بـ : **الحركة الوطنية المغربية وتأثيرها على الحركة الوطنية الجزائرية (1939 _1956م)**، والمنجزة خلال السنة الجامعية 2016–2017، والتي ركزت على نشاط الحركة الوطنية وتتبع أبرز المحطات التاريخية المرتبطة بتطورها، إضافة إلى إبراز بعض العوامل المـــؤثرة في مســـارها النضالي، غير أنّ هذه الدراسة انصبت أساسًا على البعد السياسي والتاريخي للحركة الوطنية الجزائرية وعلاقات التأثير المتبادل بينها وبين الحركة الوطنية المغربية، دون أن تجعل من الامتداد الجغرافي للحركة الوطنية موضوعًا رئيسيًا للبحث، وعلى خلاف ذلك تسعى دراستنا الموسومة بـ: **الخريطة التاريخية للحركة الوطنية الجزائرية** إلى مقاربة الحركة الوطنية من زاوية جغرافية–تاريخية، من خلال تتبع امتدادها داخل الوطن وخارجه ورصد مجالات نشاطها ومراكز انتشارها.

كما تتقاطع دراسة الباحث محمد محدادي، المعنونة بـــ: **الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيا لية (1931–1956م)** والمنجزة

خلال السنة الجامعية (2010-2011) مع موضوع بحثنا في اهتمامها بتتبع النشاط التنظيمي والتعليمي للمؤسسات الإصلاحية، ورصد أدوارها الثقافية والاجتماعية، غير أنّ هذه الدراسة ظلت محصورة في إطار جغرافي محدد يتمثل في منطقة الأوراس، بينما يركز بحثنا على البعد المجالي للحركة الوطنية الجزائرية في شموليتها، ومن ثَمّ تتميز الدراسة الحالية بمحاولة الربط بين البعدين التاريخي والجغرافي في دراسة الحركة الوطنية الجزائرية.

خطة البحث:

قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى فصل تمهيدي وفصلين:

تناولنا في الفصل التمهيدي مفهوم الخريطة التاريخية وأهميتها في دراسة الحركة الوطنية، حيث تطرقنا إلى تعريف الخريطة التاريخية وبيان دورها في البحث التاريخي، كما عرضنا مفهوم الحركة الوطنية والعوامل التي ساهمت في نشأتها وتطورها.

أما الفصل الأول، فجاء بعنوان : "**التيارات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى (1919-1945م)**"، وقد خصص لدراسة أبرز التيارات الوطنية، وهي: تيار المساواة، التيار الاستقلالي، التيار الإدماجي، التيار الإصلاحي والتيار الشيوعي، من خلال التعريف بنشاطها، ومؤسسيها، ومجالات انتشارها الجغرافي، إضافة إلى موقف الإدارة الاستعمارية الفرنسية منها.

في حين جاء الفصل الثاني بعنوان: "**إعادة بناء الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م)**"، حيث تناولنا فيه مجازر 8 ماي 1945م من حيث أسبابها ونتائجها، ثم تطرقنا إلى النشاط السياسي لمختلف الاتجاهات الوطنية خلال الفترة الممتدة بين 1945 و1954م، وصولًا إلى مرحلة التوجه نحو العمل المسلح، من خلال دراسة أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ودور اللجنة الثورية للوحدة والعمل في الإعداد للثورة التحريرية.

نقد المصادر والمراجع:

خلال دراستنا هذه اعتمدنا على مجموعة من المصادر نذكر منها: محفوظ قداش والذي تنوعت كتبه حول الحركة الوطنية ومن بين مؤلفاته التي اعتمدنا عليها كتاب "تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1951م"، أفادنا هذا الكتاب في معرفة فروع حزب الشعب في الجزائر وكذلك كتاب عبد الحميد زوزو "الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939م نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب"، استخرجنا منه خريطة توزيع المهاجرين الجزائريين على الولايات في فرنسا سنة 1923م بالإضافة إلى كتاب "مذكرات مصالي الحاج 1898-1938م"، والذي أتاح لنا دراسة حزب نجم شمال إفريقيا من بدايته إلى نهايته من خلال إبراز ظروف تأسيسه وأهدافه ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، ومن بين المصادر الأجنبية التي اعتمدنا عليها كتاب Benjamin Stora, Messali Hadj (1898-1974): pionnier du nationalism algérien، بحيث مكننا من فهم طبيعة أزمة حركة انتصار الحرية الديمقراطية وأسباب الخلافات السياسية داخل الحركة الوطنية الجزائرية.

وبالنسبة للمراجع أهمها كتاب أحمد الخطيب "حزب الشعب الجزائري" والذي استخرجنا منه نشاط وفروع التيار الاستقلالي وهو من أهم المراجع لبحثنا، وكذلك كتب أبو القاسم سعد الله عن الحركة الوطنية الجزائرية والذي أمدنا بمعرفة تطور الأحزاب السياسية من الناحية التاريخية، أيضا كتاب بشير بلاح "تاريخ الجزائر المعاصر" وكتاب عمار بوحوش "التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م" والذي استفدنا منهم بكثرة في دراسة تطور الحركة الوطنية الجزائرية.

الصعوبات:

واجهتنا أثناء إنجاز هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات، من أهمها:

- قلة الدراسات والمراجع التي تناولت التوزيع الجغرافي لأحزاب الحركة الوطنية الجزائرية، إذ ركزت أغلبها على الجانب التاريخي والسياسي فقط .

- صعوبة جمع وتنظيم المادة العلمية المتعلقة بانتشار الفروع ومراكز النشاط داخل الوطن وفي المهجر .
- اتساع الفترة الزمنية للدراسة (1919-1954م) وما تميزت به من كثرة الأحداث وتعدد التحولات السياسية والتنظيمية .

فصل تمهيدي

الخريطة التاريخية وأهميتها في التأريخ للحركة الوطنية

أولا: الخريطة ودورها في البحث التاريخي.

ثانيا: ماهية الحركة الوطنية.

تمهيد:

ارتبط ظهور الحركة الوطنية الجزائرية بشكل وثيق بالسياسة الاستعمارية الفرنسية الظالمة، حيث استهدفت هذه السياسة طمس الهوية الوطنية ونهب الخيرات وقمع الشعب الجزائري بمختلف الوسائل، وأمام هذا الواقع المرير تولد لدى الجزائريين الوعي الوطني، تمثل في انتفاضة فكرية وسياسية مهدت لميلاد الحركة الوطنية كأداة للمقاومة والنضال من أجل استرجاع السيادة.

أولا: الخريطة ودورها في البحث التاريخي:

1.مفهوم الخريطة التاريخية:

1.1. مفهوم الخريطة:

1.1.1.التعريف اللغوي:

الخريطة هي جمع خرائط رسم حدود وطن، أو إقليم، أو قارة، أو صورة الأرض كلها بيابستها ومياهها[1].

وهي وعاء من أَدَم (جلد): ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه[2].

2.1.1.التعريف الاصطلاحي:

تعد الخريطة بمثابة وثيقة أساسية للتعرف المعمق على أية رقعة جغرافية من المجال.

وتعرف أيضا بأنها رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه، بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناءا على استخدام رسم معين للتصغير[3].

كذلك تعرف بأنها وثيقة ورقية ثنائية الأبعاد تحتوي على مجموعة من الخطوط والرموز المرسومة بخطة لونية وبمقياس رسم محدد، تمثل وتحاكي المعالم الطبيعية والمشيدة الموجودة فوق مساحة محددة من الأرض، وتُعد وسيلة هامة للتواصل البصري بما تضـــمنه من عناصـر رئيسية (كالعنوان، والمفتاح، والمقياس والإحداثيات، والتوجيه، والإطار)[4].

---

[1] نور الدين عصام: "**معجم نور الدّين الوسيط عربي–عربي**"، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2009، ص 576.

[2] كريم سيد محمد محمود: "**معجم الطلاب الوسيط عربي–عربي**"، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2016، ص 205.

[3] يوسف العـود: " **توظيف الـــخريطـــة الجـــغرافية في تدريس مادة الاجتماعيات** "، مجلة العلوم الانـسانية والطبـيعـية، ع1، مج7، جامعة شعيب الدكالي، المغرب، 2026، ص4.

[4] عبد الله بن حسين القاضي: "**آلية مقترحة لاستخدام الخرائط التاريخية في تتبع وتسجيل مواقع المعالم التراثية على خرائط رقمية حديثة باستخدام تقنيات المعلوماتية: دراسة حالة المدينة المنورة**"، المجلة العلمية، مج 14، ع 01، جامعة الملك فيصل: إصدار العلوم الأساسية والتطبيقية، 2012، ص ص 16، 17.

2.1. مفهوم الخريطة التاريخية:

تعرف الخريطة التاريخية على أنها عمل علمي معاصر باعتبارها خلاصة أو تركيبا لأبحاث تستهدف تمثيل الظواهر التاريخية المحددة من الزمان والمكان وبالتالي لا ينبغي أن تكون الخريطة تراكما أو تمثيلا لظواهر في الماضي.

وهناك من يعرفها على أنها: هي أداة ونتيجة للتأويل تتجاوز المنظور الوضعان المنحصر في التدقيق والتحقيق، لذا فهي لا تعتبر شكلا من أشكال الاستفادة من حقل الجغرافيا فحسب بل هاجسا منهجيا يشغل المؤرخ[1].

الخريطة التاريخية هي وثيقة كارتوغرافية (رسم هندسي) تمثل مجالاً جغرافياً لزمن ماضٍ، حيث تُسجّل المعالم السياسية، أو العسكرية، أو البشرية لفترة تاريخية محددة، وتتحول الخريطة إلى "تاريخية" إما لأنها رُسمت في ذلك العصر القديم، أو لأن باحثاً حديثاً صممها بالاعتماد على مصادر تاريخية لتوثيق أحداث ومراحل معينة من الماضي[2].

3.1.التعريف الاجرائي:

تعرف الخريطة التاريخية بأنها وسيلة توضيحية تستخدم لتمثيل الأحداث والتغيرات التاريخية في إطارها الزماني والمكاني بهدف تفسير الوقائع التاريخية وتسهيل فهمها.

2. دور الخريطة في البحث التاريخي:

تلعب الخريطة دورا مهما في البحث التاريخي ويمكن تحديد دورها فيما يلي:

- تُحدد بدقة مكان وقوع الحدث التاريخي وتربط النص المكتوب بالواقع الجغرافي.

---

[1] شيماء حمزة كاظم: " **تـقويـم مهـارة قراءة الخريطة التاريخية لدى طلبة، قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية** "، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع25، جامعة بابل، شباط 2016، ص ص 521-530.

[2] عبد الله بن حسين القاضي: المرجع السابق، ص17.

- تظهر مراحل اتساع أو انكماش الدول والحركات، وتوزيع خلاياها ومراكز ثقلها الإقليمي.
- تساعد على فهم أسباب الصراعات بتوضيح الحدود، الممرات الاستراتيجية، ومناطق النفوذ.
- تبين العلاقة بين الكثافة السكانية وتوزيع المؤسسات ومدى تغلغل حركة معينة في إقليم ما[1].
- تُمكّن من المقارنة بين فترات زمنية متعاقبة لاستنتاج الروابط بين طبيعة الأرض وصناعة القرار.
- تركز على البعد المكاني بما تمثله من سطح الأرض أو جزء منه في مكان معين، وبالتالي لا يمكن تصور الأحداث التاريخية بمعزل عن المكان التي وقعت به تلك الأحداث فإن الخريطة خير مساعد للمتعلم على تصور الأحداث كما هي[2].
- تساعد على عدم نسيان ما يدرسه الطلبة إضافة إلى بناء وترسيخ المادة لمدة طويلة في تقوية الحس الزمني عند الطلبة، وتمكينهم من الانتقال بسهولة من مرحلة إلى أخرى[3].
- تؤدي الخريطة دوراً في إخراج الحدث التاريخي من حيز التجريد إلى حيز التوطين الجغرافي، وتُعد أداة معرفية تُحفز من مهارات العقلية حيث تنقل المتعلم من مرحلة النظر البسيطة، إلى مرحلة التفسير والتركيب التاريخي[4].
- تمكن الباحث من تتبع حركة الإنسان في الماضي ومثال ذلك الهجرات، الرحلات، طرق التجارة، فبدل أن تبقى هذه الهجرات مجرد أخبار

---

[1] جودت أحمد سعادة: **تدريس مهارات الخرائط والكرة الأرضية**، د د ن، د م ن، ط1، 1992، ص 425.

[2] محمد محمود:" **الخريطة التاريخية من التأصيل الابستيمولوجي للمفهوم إلى تعريف الحدث التاريخي من منظور التأويل الجغرافي**"، مجلة جغرافية المغرب علمية إلكترونية، ع 18، المغرب، د س ن، ص4.

[3] خير الدين فجوح: " **قراءة في التوظيف الديداكتيكي للخريطة التاريخية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة متوسط**"، ع2، ديسمبر 2019، ص85.

[4] محمد محمود: المرجع السابق، ص7.

مكتوبة تجعلها الخريطة أكثر وضوحا من خلال تصوير مساراتها واتجاهاتها، وبذلك تسهم في فهم دينامية التاريخ وتطوره[1].

[1] شيماء حمزة كاظم: المرجع السابق، ص 523.

ثانيا: ماهية الحركة الوطنية:

1. مفهوم الحركة الوطنية:

1.1. التعريف اللغوي:

يتألف مصطلح الحركة الوطنية من كلمتين هما: "الحركة" و"الوطنية"، فبخصوص الحركة التي هي في اللغة الفرنسية (Mouvement) وباللغة الإنجليزية (Mouvement) يختلفان في النطق، وتعني النشاط أو العمل، أما بخصوص الوطنية(Patriotisme) والتي تعني حب الإنسان لوطنه الذي ولد فيه واستعداده للدفاع عنه والموت في سبيله[1].

2.1. التعريف الاصطلاحي:

يُعدّ مفهوم الحركة الوطنية من المفاهيم السياسية التي ارتبط تاريخ نشأتها بظهور الحركات التحريرية في البلدان التي واجهت الوجود الاستعماري، إذ تبلورت كرد فعل حتمي قاعدته الأساسية المجابهة والرفض المطلق لكل غزو أجنبي، لعدم إضفاء أي شرعية على الاحتلال[2].

3.1. التعريف الاجرائي:

مجموع النشاطات السياسية والفكرية والتنظيمية التي قادها الجزائريون لمقاومة الاستعمار الفرنسي والدفاع عن الهوية الوطنية والتمهيد لاستقلال الجزائر.

2. عوامل ظهور الحركة الوطنية:

نتج عن تفاعل الظروف والعوامل التي عاصرها الشعب الجزائري على المستويين الداخلي والخارجي بروز الحركة الوطنية الجزائرية مع مطلع القرن العشرين.

---

[1] لخميسي فريح: "**الحركة الوطنية الجزائرية المصطلح والمفهوم**"، مجلة العلوم الانسانية، ع 47، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان2017، ص14.

[2] مراد بوعياش: **الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية 1919 -1962م**، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، فرع التنظيم السياسي والإداري، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2010 /2011، ص 134.

1.2. العوامل الداخلية:

-الاستعمار العسكري الفرنسي، وما نجم عنه من فقدان للسيادة الوطنية، وسلب لمختلف الحقوق السياسية، كذلك ممارسة سياسات التنكيل والإبادة بحق الشعب الجزائري[1].

-فشل المقاومات الشعبية إبان القرن التاسع عشر، ادى بالجزائريين الى البحث عن الطريق الصحيح لمكافحة المستعمر الفرنسي[2].

- بروز نخبة من القادة المصلحين الذين تأثروا بدعوة الإصلاح في المشرق العربي، أو بمفاهيم الحداثة والعصرنة من خلال الاحتكاك بالحضارة الأوروبية، وقد ضمت هذه الفئة نخبة من العلماء والأساتذة، نذكر منهم على سبيل المثال الشيخ عبد القادر المجاوي أحد قادة الاصلاح، عبد الحليم بن سماية ومولود بن الموهوب من كتلة المحافظين[3].

- اتباع الإدارة الاستعمارية سياسة التمييز العنصري وفرض قوانين استثنائية على الجزائريين، ومن أبرزها قانون الإنديجينا المعروف بقانون الأهالي الذي صدر بتاريخ 28 جوان م1881، ضف إلى ذلك قانون التجنيد الإجباري الذي فرضته فرنسا على الشبان الأهالي سنة 1912م عندما بدأت تظهر بوادر الحرب العالمية الأولى[4].

- تضييق الأوروبيين الخناق على الجزائريين، حيث لم يسمح لهم في بلادهم بالعمل أو النشاط في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية[5]، ما أدى إلى

---

[1] بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 361.

[2] الطيب لباز: "**الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1944، نشأتها وأهم اتجاهاتها** "، مجلة آفاق العلوم، ع3، مج6، جامعة الجلفة، ص 14.

[3] إبراهيم مياسي: **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م**، غرناطة، الجزائر، 2013، ص ص 234 -237.

[4] يحيى بوعزيز: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م**، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2007، ص ص 38 -44.

[5] عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص 208.

التدهور في الوضع الاقتصادي والانخفاض في المستوى المعيشي[1] (شبه مجاعة) أضف إلى ذلك فرض رفع الضرائب عليهم[2].

- محاولات القضاء على مقومات الثقافة الجزائرية، وفي مقدمتها الدين الإسلامي بعقائده وشرائعه، إلى جانب اللغة العربية وآدابها[3].
- بروز نهضة فكرية وإعلامية بقيادة طليعة من المثقفين الجزائريين، أدت الى تبلور الوعي الوطني والقومي لدى النخب الجزائرية أولا، ثم امتدت إلى الجماهير بفضل المنابر الإعلامية والنوادي الثقافية، مما دفع بالنخبة إلى تبني خيار المقاومة السياسية والنضال السلمي[4].

2.2.العوامل الخارجية:

-انتشار أفكار الحركة الإصلاحية والجامعة الإسلامية التي ظهرت في الشرق الإسلامي بزعامة *جمال الدين الأفغاني[5]،*محمد عبده، عبد الرحمان الكواكبي وكذلك رشيد رضا[6] ، وقد تأثروا الجزائريين بها.

-هجرة الجزائريين إلى المشرق العربي وتأثرهم بالحركات القومية والوطنية[7].

- أحداث العالم الإسلامي، كالحرب الليبية الايطالية والثورة المصرية عام 1919م، إضافة إلى ثورة الأميرين عبد المالك الجزائري وعبد الكريم الخطابي في

---

[1] الطيب الباز: المرجع السابق، ص 15.

[2] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 209.

[3] بشير بلاح: المرجع السابق، ص 362.

[4] عبد الوهاب بن خليف: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دزاير أنفو، الجزائر، ط1، 2013، ص 125.

*جمال الدين الأفغاني:ولد في أساد آباد سنة 1838م تلقى تعليمه في إيران والهند وفي سنة 1871م وصل إلى مصر واستقر بها فتح خلالها بيته لطلاب العلم والنخبة وعند مغادرته للهند توجه إلى باريس وهناك التقى بتلميذه محمد عبده وبدأ مرحلة النضال الصحفي ،وافته المنية سنة 1897بسبب مرض السرطان.

[5] بشير بلاح: المرجع السابق، ص 362.

[6] شارل سان برو: **حركة الإصلاح في التراث الإسلامي**، تر: أسامة نبيل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2013، ص175.

[7] الطيب لباز: المرجع السابق، ص 15.

المغرب، ومن جانب آخر الأحداث العالمية نذكر منها حق الشعوب في تقرير مصيرها[1].

- مساهمة الجزائر بعدد كبير من الجنود والعمال في الحرب العالمية الأولى، فقد بلغوا أكثر من 177 ألف جندي و75 ألف عامل حسب مجلة (لافريك فرانسيز)[2]، ما جعلهم يكتسبون أفكار وخبرات جديدة[3].
- شكلت الحرب العالمية الأولى العامل الرئيسي في فتح آفاق الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، حيث تزايدت وتيرتها نتيجة إلغاء القيود عنها بموجب قانون عام 1914م، مما شجع على الهجرة التلقائية[4].

[1] بشير بلاح: المرجع السابق، ص362.

[2] أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930م**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1992، ص ص 198، 199.

[3] بشير بلاح: المرجع السابق، ص362.

[4] عبد الحميد زوزو: **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939م)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص14.

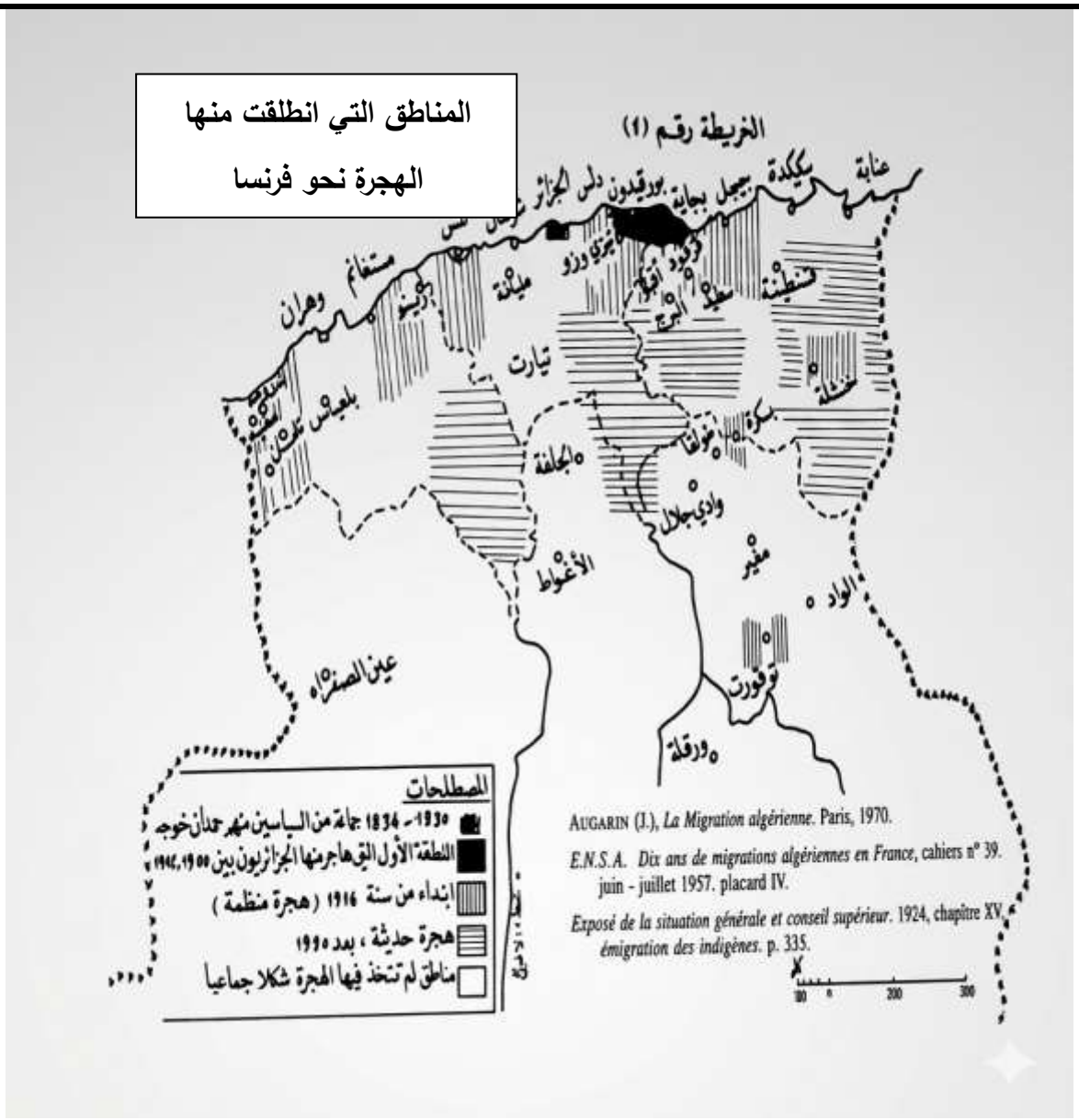

المصدر: انجزت بالاعتماد على عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين (1914 – 1939م) نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 25.

الخريطة رقم (02): خريطة توزيع المهاجرين في فرنسا سنة 1923م

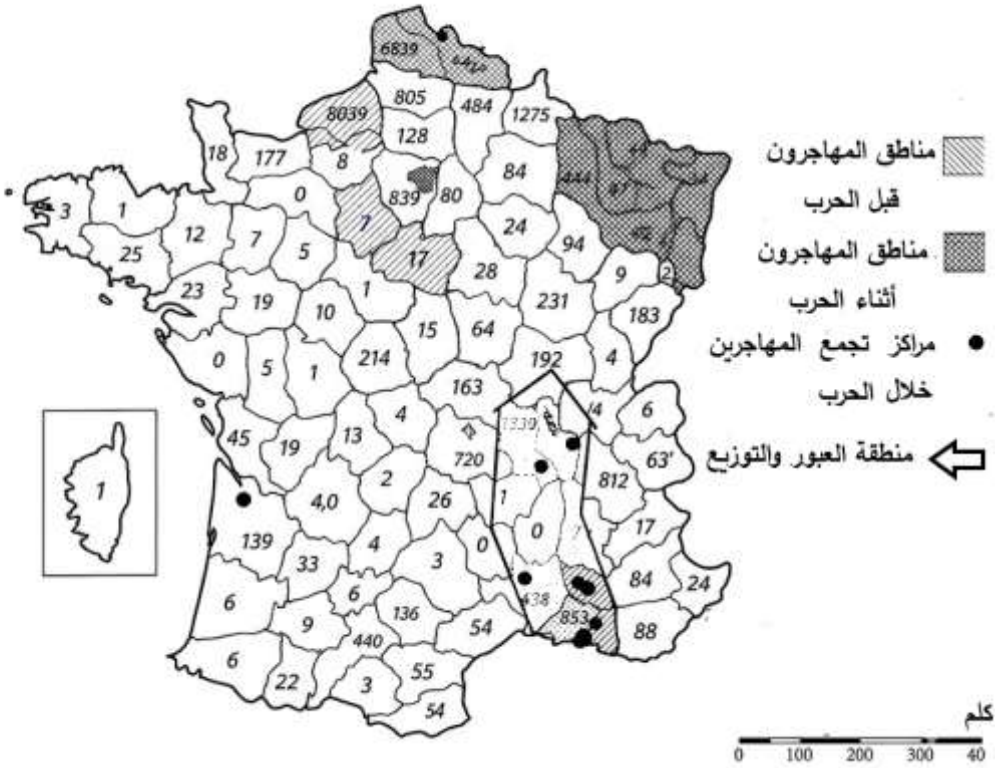

المصدر: أنجزت بالاعتماد على عبد الحميد زوزو: الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939م نجم شمال افريقيا وحزب الشعب، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 36

خلاصة الفصل التمهيدي:

يشكّل التعريف بالخريطة التاريخية والحركة الوطنية الجزائرية مدخلًا أساسيًا لفهم السياق التاريخي الذي نشأت فيه الحركة الوطنية وتطورت ضمنه وقد ارتبط ظهور هذه الحركة بجملة من العوامل الداخلية والخارجية؛ فمن جهة، أسهمت السياسات الاستعمارية الفرنسية وما ترتب عنها من تدهور للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في إذكاء روح الرفض والمقاومة لدى الجزائريين، ومن جهة أخرى، كان لانتشار الأفكار التحررية وتصاعد الحركات المناهضة للاستعمار وتأثير الأحداث والتحولات الدولية دور بارز في تنمية الوعي الوطني، وقد تفاعلت هذه العوامل فيما بينها لتسهم في ترسيخ الشعور الوطني وتبلور الحركة الوطنية الجزائرية بوصفها إطارًا للنضال من أجل الدفاع عن الحقوق الوطنية ومواجهة الاستعمار.

الفصل الأول: التيارات السياسية للحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الأولى (1919-1945م)

أولا: اتجاه المساواة.

ثانيا: الاتجاه الاستقلالي.

ثالثا: الاتجاه الادماجي (فيديرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين).

رابعا: الاتجاه الإصلاحي (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين).

خامسا: الاتجاه الشيوعي.

تمهيد:

شهدت الساحة السياسية الجزائرية حراكاً نضالياً كبيراً تميز بظهور تنظيمات وأحزاب متعددة، تباينت في أفكارها وسقف مطالبها، لكنها التقت جميعاً في فكرة مواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية، ولم يكن هذا النضال مجرد شعارات سياسية، بل تحول إلى عمل ميداني ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالواقع الجغرافي للبلاد، وتكمن أهمية هذه المرحلة في رصد تلك الخريطة التنظيمية ومعرفة مراكز ثقل هذه الأحزاب وتوزيع فروعها عبر القطر الجزائري والفرنسي.

أولا: اتجاه المساواة:

1.التعريف بالحزب:

هو اتجاه سياسي ضمن الحركة الوطنية الجزائرية في بداية القرن العشرين، دعا إلى تحقيق المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية وإلغاء مظاهر التمييز الاستعماري، مع المطالبة بالإصلاح وتحسين داخل النظام الاستعماري دون الدعوة المباشرة إلى الاستقلال في مرحلته الأولى[1].

2.التعريف بالأمير خالد:

هو خالد بن الهاشمي بن الحاج *عبد القادر، ولد بدمشق في 14 محرم 1292ه الموافق ل 20 فيفري 1975م بعدما غادرت أسرته الجزائر سنة 1848م واستقرت بسوريا منذ 1854م، تلقى علومه الأولى بدمشق على يد خيرة أساتذتها وخصص جانبا كبيرا وهاما لدراسة الآداب العربية، اشتهر بلقب الأمير وهو لقب معروف بالزعامة والجهاد.

الصورة رقم (1): الأمير خالد

المصدر: صورة الأمير خالد، مأخوذة من موقع
https://gloriousalgeria.dz
بتاريخ 2026/05/15

كان الأمير خالد متوسط الطول له سمات وملامح مثل جده الأمير عبد القـادر تماما، سنة 1892م، انتقل مع والده إلى الجزائر وعمره لا يتجاوز 17سنة درس بثانوية لويس لوغران بباريس وبعد تخرجه منها دخل المدرسة الفرنسية (سان سير)، وكان ذلك سنة 1893م بإيعاز من جده عبد القادر.

---

[1] غانم بودن: "**مساهمة الأميـــر خالد في بناء الحياة السياســـية في الجـــزائر 1919-1924م**"، مجلة قضايا تاريخية، ع3، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016، ص 75.

*الأمير عبد القادر: هو مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة ولد سنة 1808م ،وقائد المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي جمع ببراعة بين رجل الدولة المحنك والعالم الصوفي المتأمل، توفي عام 1883م عن عمر ناهز 75سنة.

وفي سنة 1895م غادر الأمير الكلية العسكرية الفرنسية قبل أن يكمل تخرجه، وذلك بعدما إتهمته الإدارة الفرنسية بالشغب وإظهار مواقفه المعادية لها فكان يلقب حينها بعدو فرنسا، هذا الأخير كان معروف بشخصيته القوية واعتزازه بهويته الوطنية، لذلك لم يكن يرضى بالتمييز الذي كان يتعرض له الجزائريون داخل المدرسة الفرنسية هذا الموقف جعل السلطات الفرنسية تشك في ولائه، فتعرض لضغوط أدت الى مغادرة الكلية مؤقتا[1].

وجه الأمير إلى العديد من الفرق، نذكر على سبيل المثال: فرقة صبايحية وفرقة صيادين أفارقة، لكنه بقي فيهم من دون إطالة فتوجه إلى تأدية واجبه العسكري بالمغرب الأقصى بين سنتي 1907-1909م، بعد انخراطه في الميدان العسكري وقضائه 18 شهرا من الخدمة الفعلية في جبهات القتال عاد إلى الجزائر مع أواخر 1916م، أين نقل إلى المستشفى العسكري في 24 جوان من نفس السنة لما كان يعانيه من مرض التدرن الرئوي، ولم يتوقف طموحه عن العمل السياسي بل حاول في عام 1925م التوجه إلى سوريا للمشاركة في الثورة[2].

توفي يوم 9 جانفي 1936م عن عمر يناهز 61 سنة فلم يشمل الحزن في دمشق فقط، بل نزل كالصاعقة في الجزائر على رفاق دربه والجماهير التي كانت تراه أبا للحركة الوطنية، دفن بمقبرة الصالحية بدمشق إلى جانب جده الأمير عبد القادر[3].

---

[1] حكيم بن شيخ: **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912 – 1936م**، دار العلم والمعرفة، د م ن، د س ن، ص ص 57-61.

[2] خير الدين شترة: **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900-1956م**، ج1، دار البصائر للنشر والتوزيع، د م ن، د س ن، ص 415.

[3] حكيم بن شيخ: المرجع السابق، ص62.

3.نشاط الحزب:

وفي خضم التحولات السياسية التي عرفتها الجزائر خلال مطلع القرن العشرين، ظهر الأمير خالد كزعيم سياسي مبكر جسّد من خلال نشاطه السياسي مطالب الجزائريين في الحرية والمساواة:

1.3. مشاركته في انتخابات 30 نوفمبر 1919م: شاركت في هذه الانتخابات ثلاث قوائم:

-**القائمة الأولى:** تمثلت في مجموعة من المترشحين الجزائريين والشخصيات الفرنسية المعروفة بدفاعها عن حقوق المسلمين.

-**القائمة الثانية:** ترأسها كل من الأستاذ صوالح وابن التهامي وبوضربة، حيث عبرت عن توجه مؤيد لفكرة التجنس معتبرة إياه سبيلا ممكنا لنيل بعض الحقوق السياسية، وإن كان ذلك مشروطا بالتخلي عن بعض الخصوصيات القانونية المرتبطة بالأحوال الشخصية الإسلامية.

- **القائمة الثالثة:** تزعمها تيار النخبة وبالخصوص الأمير خالد بصفته معارضا لفكرة التجنس، فضمت قائمته عدة شخصيات وتمسكت بالمطالبة بالحقوق السياسية والمدنية والهوية الوطنية، دخل الأمير خالد الانتخابات وحقق نجاحا كبيرا حيث حصل على 940 صوتا مقابل 332 صوت لمنافسه ابن التهامي[1].

2.3. مشاركته في انتخابات 18 أبريل 1920م:

لم تكن انتخابات الأمير مجرد شعارات سياسية، بل كانت مشروعا يهدف إلى تنمية وتوعية المجتمع الجزائري للتخلص من القوانين الاستثنائية الجائرة:

[1] أم الخير بوكاري، صالحة بوكاري: **دور الأمير خالد في الحركة الوطنية بين 1913-1930م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022/2021، ص ص 37-39.

أصبح الأمير خالد الذي تمسك بأفكار حركة الشبان يحظى بثقة كبيرة من الأهالي مما مكنه من الفوز في انتخابات فيفرى 1919م التي ألغيت، غير أن عزيمة الأمير وإرادته جعلته لا يتوقف، بل زادته حماسا من خلال مشاركته مرة أخرى في انتخابات 18 و20 أبريل 1920م فتمكن ثانية من الفوز بضمان نجاح 4 مرشحين معه[1].

مشاركته في 22 جويلية 1921م عاد الأمـير مرة ثـالثة للترشح بعد إلحـاح من أصدقـائـه، حيث ترأس قائمة جديدة ضمت جزائريين وعناصر فرنسية متعاطفة[2].

أما فيما يخص البرنامج الذي تمسك به فهو نفسه سنة 1919م والجديد هو:

- منح الجزائريين المواطنة الفرنسية ضمن قانون الأحوال الشخصية.
- إنشاء جامعة عربية وإلغاء البلديات المختلطة.
- التعليم باللغتين العربية والفرنسية.

4.3.تأسيس حركة الأخوة الجزائرية:

حسب ما يورده عبد الرحمان بن إبراهيم في كتابه، فإن هاته الحركة لم تكن حزبا سياسيا بالمعنى الحديث، بل كانت تيارا سياسيا إصلاحيا وطنيا ظهرت في ظرف سياسي مضطرب وبالضبط بعد الحرب العالمية الأولى وانطلاقا من ذلك فقد تمثلت أهدافها في:

- تشديدها على ضرورة تطبيق التام لقانون 4 فبراير 1919م.
- طالبت بتمثيل سياسي حقيقي للجزائريين في البرلمان لضمان تحقيق المساواة.
- دعت إلى إشراف الجزائريين في تسيير الشؤون العامة للدولة ومنحهم الحق في إدارة شؤونهم الخاصة بأنفسهم.

أما الأخيرة فتتمثل في سياسة المشاركة أي مطالبة الحركة بالحق في الانخراط الفعلي في السياسة العامة لفرنسا، كما أكدت على ضرورة إشراك الجزائريين في تسيير

[1] بسام العسلي: **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**،دار النفائس، بيروت ،ط2، 1984 ، ص 117.

[2] بسام العسلي: المرجع نفسه، ص119.

الشؤون العامة مع منحهم الصـــلاحية الكاملـــة لمباشرة تسيير شؤونهم الخـــاصة بأنفسهم، انطلاقا من رؤيتهم بأن هذه الشؤون المحليـــة هي في واقع الأمـــر جزء لا يتجزأ من الشؤون العامة للدولة[1].

وقد عاد الأمير خالد إلى فرنسا بعد فوز اليسار بالحكم، فعمل على توطيد العلاقات بين الوطنيين الجزائريين والمغاربة والتونسيين، وشارك في مؤتمر باريس سنة 1924م لدراسة أوضاع المنطقة والدعوة إلى التحرر من الاستعمار والحفاظ على الهوية الإسلامية وقد تجسد هذا المسعى عملياً في اجتماع باريس (نهج فلانتين) فـــي 12 جويلية 1924م، الذي ضم نخبة من المناضلين المغاربيين تحت إشرافه حيث وضع البدايات الأولى للتنسيق الســـياسي المـــنظم، هذا الزخم النضالي لم يكن مجرد لقاء عابر، بل مثل الإرهاصات الأساسية التي مهدت لظهور نجم شمال إفريقيا كإطار تنظيمي جامع حمل شعار الاستقلال ووحدة المصير المشترك[2].

[1] عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936م**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984، ص76.

[2] عبد الرحمان بن إبراهيم بن عقون: المرجع نفسه، ص76.

ثانيا: الاتجاه الاستقلالي:

شكل الاتجاه الاستقلالي نقطة تحول في مسار الحركة الوطنية، برفضه المطلق للاستعمار والمطالبة بالسيادة التامة، وهذا ما تمثل في النضال السياسي لنجم شمال إفريقيا وحزب الشعب من بعده.

1.نجم شمال إفريقيا:

1.1 التعريف بالحزب:

تأسست في مارس 1926م في الدائـرة 19 بباريس جمعية مسماة نجم شمال إفريقيا[1]، على يد مجموعة من أهالي إفريقيا الشمالية بما فيهم المراكشيين والتونسيين والجزائريين، الذين كانوا يمثلون الأغلبية[2]، وفي هذا السياق يختصره محفوظ قداش بعبارة مختصرة " **جمعية للمسلمين الجزائريين التونسيين المغاربة**"[3].

في الحقيقة هناك تباين بين كتابات المؤرخين، حول مؤسس النجم فهناك من يعتبر أن العمال المغاربة المهاجرين هم من أسسوا النجم وهناك من يعتبر أن الحركة الشيوعية بفرنسا لها يد في تأسيسـه، أما الطـرف الثالث فيرى أن الوطنييـن هم من قاموا بتأسيسه، وبالتالي فإن النجم كان الأمير خالد هو رئيسه الشرفي أما الرئيس الفعلي فيرجع للمناضل *حاج علي عبد القادر، في حين برز مصالي الحاج كأمين عام ثم رئيسا للحزب ليتولى القيادة الفعلية، ويوجه النجم علنا نحو تبني خيار الاستقلال التام للبلاد[4].

---

[1] الحـاج مـصالـي: **مـذكـــرات مـصـالي الحـاج 1898 -1938م**، تر: مـحـمـد المـعراجـي، مـنـشـورات ANEP، الجـزائر، 2007، ص 135.

[2] أحمد توفيق المدني: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001، ص 164.

[3] محفوظ قداش، محمد قنانش: **نجـــم شمال إفريقيا 1926-1937م**، وثائق وشهـادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2012، ص 215.

[4] الحاج مصالي: المرجع السابق، ص ص 140-142.

*حاج علي عبد القادر:ولد في سيدي سعادة بولاية غليزان سنة1883م هاجر إلى فرنسا في شبابه وشارك في الحرب العالمية الأولى ثم انخرط في العمل السياسي والنقابي ، كان عضوا بارزا في الحزب الشيوعي ومن مؤسسي نجم شمال إفريقيا ،توفي سنة 1957 في فرنسا.

2.1. التعريف بمصالي الحاج:

الصورة رقم (2): مصالي الحاج

المصدر: صورة مصالي الحاج، مأخوذة من https://ar.wikipedia.org بتاريخ 2026/05/15

إن معرفة الأشخاص الذين غيروا مجريات الأحداث، تفرض الوقوف عند شخصية مصالي الحاج وتكوينه السياسي لفهم التطورات الجذرية التي قادت الحركة الوطنية نحو بلورة الفكر التحرري وصياغة مشروع الاستقلال.

مصالي الحاج هو أحمد بن حجي بن سي بوزيان مصالي، ولد سنة 1898م بمدينة تلمسان في حي الرحيبة، من أب تركي وأم جزائرية، تعلم دراسات فرنسية حتى نال الشهادة الابتدائية، درس العربية وجند سنة 1918م، تابع دروسه في بوردو وعاد إلى الجزائر بعد التسليح، لكن مضايقات السلطة أرجعته إلى فرنسا عام 1923م، حيث اشتغل في المهن الحرة من عامل بضاعة النسيج وكون نفسه ثقافيا بحضور محاضرات وبمعهد اللغات الشرقية في باريس، واعتنق فكرة الأمير خالد، وانساق وراء الأفكار الديمقراطية التي كانت تروج لها الأحزاب اليسارية المتطرفة، تقلد الأمانة العامة للنجم ومثله في مؤتمر بروكسل وجنيف سجن لمدة 6 أشهر من نوفمبر حتى ماي 1935م، وزار الجزائر لحضور المؤتمر الإسلامي سنة 1936م، توفي عام 1974م عن عمر ناهز 76 سنة ودفن بمسقط رأسه بتلمسان بمقبرة سيدي السنوسي[1].

3.1. نشاط الحزب:

-**في فرنسا:** بعد مرور 3 أشهر من تاريخ تأسيس النجم، دشن هذا الأخير نشاطه السياسي بمهرجان كبير أقيم في بيت النقابات، شارع بيل فيل، وهذا بتاريخ 26 جوان

[1] محمد الصالح بجاوي: **متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي 1830 -1918م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 479.

1926م، حضره تجمع كبير من العمال الجزائريين والفرنسيين إضافة إلى بعض الصحفيين، وهناك ألقى مصالي خطابا تطرق فيه إلى نجم شمال إفريقيا بين المبادئ والأهداف وبدأت الجمعية بعد ذلك تنشط سياسيا في مجالات عديدة[1]، وكان هدفها في بادئ الأمر ضمن إطار مغربي، حيث قامت بتوزيع منشورات في تونس باسم اللجنة المركزية لتحـــرير شمال إفريقيـــا، ودعت من خـــلالها الشعب التونســي إلى توحيد القوى، وتوحيد الجهود في سبيل تحقيق استقلال شمال إفريقيا، لتأتي سنة 1933م وبالضبط في 28 ماي، تم عقد مؤتمر عام للنجم في شارع بروتاني رقم 49 الدائرة الثالثة وتم انتخـــاب لجنـــة مركزية جديدة مكونـــة من 30 عضو أهمهم: مصالي الحاج، عمار عيماش، راجف بلقاسم ، كحال أرزقي، بانون أكلي وفي الأخير تشكلت هذه اللجنة كهيئة إدارية ضمت في عضويتها كلا من: مصالي الحاج رئيسا للحزب، عمار عيماش كاتب عام، وراجف بلقاسم أمين المال[2].

والجدير بالذكر أنه أقـام مهرجانات كثيـرة دعت إلى إطلاق حرية الشعـائر الدينية وكذا إلغاء اللجنة الحكومية للشؤون الإسلامية، أما المطلب السياسي والمهم له فقد ركز على الاستقلال الكامل للبلاد، وعلى الرغم من الفترات الحرجة التي مر بها النجم، من قمع وضغط من قبل الإدارة الاستعمارية، استطاع مرة أخرى عقد مؤتمر في لوفالو بيرا، تحدث فيه مصالي مذكرا ومنددا بنضال الحزب كما طالب ببرلمان وطني جزائري و كان هذا سنة 1935م، دون أن ننسى مشاركة مصالي في محاضرة المؤتمر الإسلامي الأوروبي والتقائه بشكيب أرسلان[3].

---

[1] أحمد مهساس: **الحركة الوطنية الثورية الجزائرية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: حاج مسعود مسعود ومحمد عباس، منشورات ذكرى الأربعين للاستقلال، د م ن، 2012، ص ص 58، 59.

[2] أحمد الخطيب: **حزب الشعب الجزائري**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص ص 171-173.

[3] محمد رابح: "**الولاية التاريخية الخامسة والثورة التحريرية**"، "أعمال الملتقى الوطني حول الهجرة الجزائرية إبان مرحلة الاحـــتـــلال 1830 -1962"، فـــندق الأوراســـي، يومـــي 30 و31 أكتوبر 2006م، منشـــورات وزارة المجـــاهديـــن، الجزائر، 2007، ص ص 220 ،221.

- **في الجزائر:** إن عودة مصالي للجزائر في 2 أوت 1936م، تعتبر الجرعة المنشطة للنجم من خلال وقفته في الملعب البلدي أمام الجمهور، وإعطاء صورة كاملة للحاضرين عن نشاط النجم، حيث طالب باليقظة والوحدة وكذلك الانضمام للحزب بأقواله التي جعلت أنظار الحاضرين من المساواة والاندماج إلى النداء بالتحرر، وهذا ما جعل الجمهور يتحمس له.

تميزت الأيام التي أمضاها مصالي في الجزائر بنشاط بارز للنجم، من خلال استغلال الفرص وتنظيم خلايا وقسمات جديدة، فوصل عددها في جانفي 1937م إلى 30 قسمة جاهزة، و31 قسمة قيد التجهيز، ومن المطالب الاجتماعية التي تقدم بها النجم عام 1926م يمكن حصرها كما يلي:

- تطبيق القوانين الاجتماعية والعمالية على الأهالي.
- منح عمال شمال إفريقيا الحرية المطلقة للسفر إلى فرنسا والخارج.
- رفع الحظر المفروض على هجرة العمالة الجزائرية وتأمين حريتهم في التنقل الى الخارج.
- المطالبة بالاعتراف الرسمي باللغة العربية لغة رسمية ودائمة في الجزائر.

ونجد بعض الإضافات في المجال الزراعي مثل تنظيم الري والتوسيع في إنشاء الطرق[1].

4.1. الامتداد الجغرافي للحزب:

جسد نجم شمال إفريقيا تجربة متميزة في تجاوز الحدود، حيث انطلق نشاطه في المهجر بفرنسا وسط العمال والطلبة ليمتد بعدها إلى داخل التراب الجزائري.

-**في فرنسا:** الدائرة 13 وهي الدائرة الأولى التي أسست فيها قسمة النجم في باريس، أما بالنسبة لضواحيها فقد توزعت فروعه وأقسامه وفق تنظيم هيكلي يعكس طبيعة نشاطه وسط العمال والمهاجرين الجزائريين، خاصة في المدن الصناعية الكبرى ويمكن عرضها

[1] محمد الصالح بجاوي: المرجع السابق، ص481.

كما يلي: كيلشي، بيتو، بولوني بيالنكور، مونتراي، كوربوفوا، لاجارين، وبوزنس، إضافة إلى هذه الضواحي: كلينيانكورت، لاشابيل، سانت وين، وأوبروفيلي.

وفي سنة 1935م ظهرت أقسام في الفروفيل، أزنيير، ايسي، مون روج، وأخيرا نانتيير.

أما صحيفة L'emancipation national، ترى أن عدد قسمات باريس وضواحيها بلغ في نوفمبر 1936م ,30 قسمة واعتبرت أن أنشط قسمات النجم هي: بولوني، بيال نكور، كيلشي، لوفاللوا، بيتو و ايفري.

في مدينة ليـــون سنة 1930م، تأسســـت الكثير من القسمات منها:
فيليربان، أولان، فينيسيو، سان فون، مون بليزير.

في المنطقة الشمالية كانت قسمات النجم كالتالي: شارلفيل، ريفان، فيماي، فالنسيان دونان، هوت مون، أولنوي، بلان ميسران، جيفي[1].

وفي المنطقة الشرقية فقد ظهرت القسمات في: لونقمي، ميتز، كلوانج، سيدان فيلليروبت.

أما بشأن البلدان المجاورة لفرنسا، فإن النجم قد نقل نشاطه إلى كل من بلجيكا وسويسرا، ففي المنطقة الأولى كان في منطقتي شارلروا ولياج، أما في سويسرا فقد قام مصالي الحاج بتشكيل قسمة في جنيف عام 1936م[2].

-**في الجزائر**: كوّن النجم فرعا رئيسيا في مدينة الجزائر، وبالضبط في القصبة أواخر عام 1930م، أما الفروع الأخرى فقد وجدت في الأماكن الآتية حسب العمالات الثلاث:

- في الجزائر: الحراش، برج الكيفان، بوفاريك، البليدة.
- في وهران: مستغانم، سيدي بلعباس، تلمسان.
- في قسنطينة: عنابة، جيجل، سطيف، وإضافة إلى تيزي وزو[3].

[1] أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص 175، 176.

[2] المرجع نفسه، ص ص 176، 177.

[3] محفوظ قداش، محمد قنانش: المرجع السابق، ص157.

الخريطة (03) : فروع حزب نجم شمال إفريقيا في الجزائر سنة 1930م

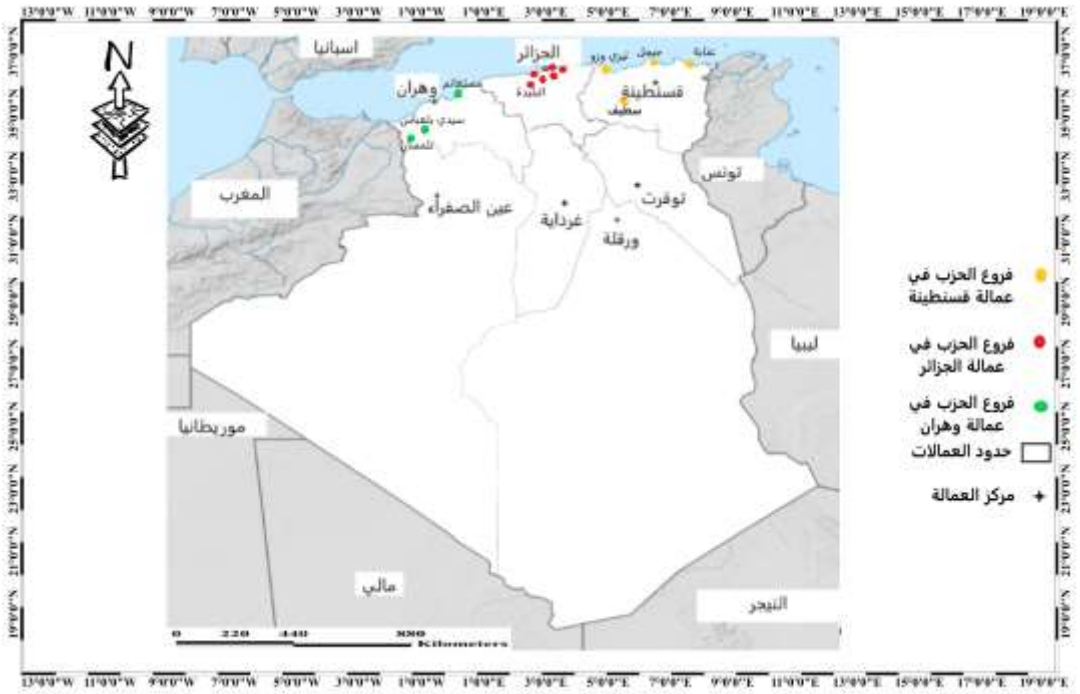

المصدر: أنجزت بالاعتماد على محفوظ قداش، محمد قنانش: **نجـــــم شمال إفريقيا 1926- 1937م**، وثائق وشهـــــادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2012، ص157

5.1.رد فعل فرنسا من الحزب:

أمام نشاطات الحزب وأهدافه في مختلف المجالات، تمكن الحاكم العام للجزائر لوبر من الحصول على مرسوم من طرف الجبهة الشعبية بفرنسا يقضي بحل النجم رسميا في 26 جانفي 1937م، وقد جاء هذا المرسوم استجابة للسلطة التنفيذية بعد عجز الإدارة الاستعمارية عن مواجهة الحزب قضائيا، ولعلّ ما يؤكد هذا الرأي قول المحامي بيرتونك: " **لقد مثلنا أمام المحاكم وكافحنا في الميدان التشريعي ولم ننتصر كلية، ولكن يبدو أن العدالة قد تعبت أمام استحالة ما تتمنى تحقيقه منذ مدة طويلة**"[1].

[1] عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 213.

2.حزب الشعب:

1.2.التعريف بالحزب:

يشير المؤرخ محمد حربي إلى أن تنظيم أحباب الأمة وهو التسمية الجديدة لنجم شمال إفريقيا، والذي تم حله من قِبَل حكومة الجبهة الشعبية، عقد جمعية عامة[1] يترأسها مصالي الحاج في مدينة نانتير بتاريخ 11 مارس 1937م، نتج عنها تأسيس حزب الشعب الجزائري بديلا للنجم[2] وكان الاجتماع تحديداً في قاعة الكوسموس الكائنة بشارع ميري، حيث سجل حضور نحو 300 مندوب ونخبة من قيادات النجم، من بينهم عمار عيماش وراجف بلقاسم وغيرهم.

يحمل اختيار مسمى حزب الشعب دلالات سياسية؛ إذ تشير كلمة "**الحزب**" إلى جمعية منظمة ذات أيديولوجية سياسية واضحة، بينما تعكس عبارة "**الشعب الجزائري**" التأكيد على كينونة أمة تمتلك مقوماتها الخاصة وترتبط بجذورها في المحيط العربي والإسلامي وبناءً على هذا يُعد حزب الشعب حركة وطنية نضالية تهدف إلى انتزاع الاستقلال عبر كفاح وتضحيات الشعب[3].

قام مصالي بإدخال تعديلات جزئية على البرنامج السياسي لحزبه الجديد، حيث وضع ميثاق اقتصادي وصار يركز على قطاعات التجارة والفلاحة إلى جانب الإسلام، وكان هدفه الأول من هذا التوجه الجديد هو كسب دعم الطبقة البرجوازية، ومنافسة جمعية العلماء المسلمين، وسعياً لتوسيع قاعدته الاجتماعية وذلك بفتح المجال لمختلف الفئات بأن تشارك في الحزب، خصيصا في الجزائر، بدخوله في خط المنافسة مع الأحزاب ذات القاعدة الشعبية العريضة.

---

[1] بكار العايش: **حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937 – 1939م**، دار شطايبي، بوزريعة، 2013، ص 195.

[2] شيخ بوشيخي: **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954 – 1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2018، ص 94.

[3] عبد الرزاق فراحتيه: **الحركة الوطنية الجزائرية MNA إبان الثورة التحريرية دراسة في مواثيقها وممارساتها 1954 – 1962م**، رسالة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2022- 2023، ص 15.

وفي النضال كانت الكثير من الضغوط مسلطة على مصالي ورفاقه، لهذا قرر أن يكون شعار الحزب الجديد هو «**لا للاندماج، لا للانفصال، لكن نعم للتحرر**»، وهو ما عكس مرونة سياسية تهدف إلى حماية التنظيم من الحل، حيث تم الاستغناء عن كلمة الاستقلال وركز على تحرير البلاد من الهيمنة الفرنسية[1].

حافظ حزب الشعب الجزائري في تركيبته على معظم الكوادر الإدارية السابقة لنجم شمال إفريقيا، باستثناء عيماش عمار الذي نأى بنفســه عن الانخــراط في التنظيم الجديد ويعود ذلك إلى خلافه مع مصالي الحاج حول بعض مناحي سياسية للنجم، حيث رأى عيماش أن برنامج حزب الشعب يميل بوضوح نحو الاعتدال، وهو ما جعله يمتنع عن الانتساب إليه.

وتشكلت أول هيئة إدارية للحزب من الأسماء التالية:

- مصالي الحاج: رئيساً للحزب.
- بلقاسم راجف[2].
- عمر خيضر.
- أرزقي كحال.
- سي الجيلالي: المدير المسؤول عن جريدة الأمة.
- أحمد صنهاجي: الرئيس السابق لقسمة النجم في نانتير.
- آيت منقلات: المسؤول السابق عن قسمة puteaux – suronnes.
- الأخضر مبارك: المسؤول السابق عن قسمة Gennevilliers.
- صالح نادي: المسؤول السابق عن قسمة الدائرة 13.
- قراندي: المسؤول السابق عن قسمة الدائرة 18.

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص ص 301، 302.

[2] أحمد الخطيب: **حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي**، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س ن، ص 220.

ولعلّ تأسيس حزب الشعب الجزائري مثل تدشيناً لمرحلة جديدة في مسار العمل الوطني، حيث انتقل نشاط الحزب وتحركاته بشكل أساسي إلى الداخل الجزائري في 18 جوان 1937م، وحصر اهتماماته ومطالبه في الشأن المحلي وأصبح للحزب هيئتان إداريتان أحدهما في فرنسا والأخرى في الجزائر، وقد تميزت هذه الحقبة بالمطالب المعتدلة في تباين واضح مع المطالب الجريئة والراديكالية التي كانت تميز مرحلة النجم، ويُعزى هذا التحول الاستراتيجي إلى الظروف الراهنة آنذاك، لا سيما مع انتقال الحزب إلى الجزائر، حيث كانت الحريات العامة ومساحات التحرك السياسي محدودة للغاية مقارنة بما كانت عليه الأوضاع في فرنسا[1]، واكتسب مصالي الحاج الوعي الكافي بالأحداث الواقعة داخل الوطن، بالعمل داخل الجزائر وترجم الأفكار إلى مطالب على أسس دينية وقومية لمواجهة الاستعمار، فتحول الحزب في فترة قصيرة إلى منظمة سياسية معروفة بقوة التنظيم وحققت انتشارا واسعا داخل وخارج الوطن[2].

2.2.نشاط الحزب:

شهدت الفترة الممتدة ما بين عامي 1937 و1939م نشاطاً مكثفاً لحزب الشعب الجزائري؛ فبينما كانت حقبة نجم شمال إفريقيا تركز على هيكلة الفروع والفيدراليات في المهجر، انصبت جهود حزب الشعب خلال سنواته الأولى على ترسيخ الوعي السياسي والوطني داخل المدن الجزائرية، وقد تجلى هذا النشاط في توزيع المنشورات، ونشر المقالات السياسية عبر منابره الإعلامية المتمثلة في جرائد الأمة، الشعب، والبرلمان الجزائري، والتي استمرت في الصدور رغم سياسات التضييق والصعوبات المادية، وعلاوة على العمل الصحفي عمد الحزب إلى تنظيم مهرجانات جماهيرية واسعة في مختلف المدن، مكنته من عرض مبادئه وبرامجه السياسية على الجماهير واستقطاب تأييدهم، مما ساهم في تكوين قاعدة من المناضلين الواعين الذين دعموا الحزب، كما خاض الحزب

[1] العايش بكار: المرجع السابق، ص ص200-206.

[2] عبد الرزاق فراحتيه: المرجع السابق، ص 16.

غمار الاستحقاقات الانتخابية في تلك الفترة ولا سيما في العاصمة، حيث مَثّل نجاحه فيها مقياساً حقيقياً لمدى تنامي نفوذه وتأثيره في الأوساط الشعبية[1].

ورغم حل الحزب سنة 1939م من طرف الإدارة الفرنسية وتعطيل صحفه، واعتقال زعماءه إلا أن نشاطه استمر بشكل سري في عهد حكومة فيشي، حيث أنشأوا إدارة سرية بسبب عدم قدرة الأعضاء البارزين على القيام بنشاطهم ومن بين الأعضاء البارزين في النشاط السري نذكر: أحمد مزغنة، الأمين دباغين وأحمد بودة... ، حيث كانوا يقومون بدعاية واسعة وسط المناضلين المعتقلين، الجنود والأهالي وتوزيع الوثائق السرية والنشرات وكذلك إلصاق عبارات معادية لفرنسا على الجدران والمطالبة بإطلاق سراح مصالي الحاج وبقية المساجين من الحزب، هذا أدى بالإدارة الفرنسية إلى تضييق الخناق على نشاط الحزب أعضاءه وتكثيف الرقابة عليهم[2].

3.2.الإمتداد الجغرافي للحزب:

وفقاً لدراسة الولاية العامة أرشيف ايكس انبروفانس 11 50 فقط كانت فروع حزب الشعب كما يلي:

-**في الجزائر**: في عام 1937م، توزعت فروع الحزب عبر العمالات الثلاث:

عمالة الجزائر: استقطبت العدد الأكبر بـ 18 فرعاً؛ منها 11 فرعاً داخل مدينة الجزائر، بالإضافة إلى فرع واحد في كل من: حسين داي، الحراش، رويبة، البليدة، تيزي وزو، شرشال فورناسيونال، مع وجود مخطط تنظيمي لإنشاء 16 فرعاً إضافياً.

---

[1] محفوظ قداش، محمد قنانش: **حزب الشعب الجزائري PPA 1937 –1939م**، تر: اوذاينية خليل، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 133.

[2] فاطمة الزهراء آيت بلقاسم: **الحرب العالمية وتأثيرها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر والمغرب الأقصى أنموذجين –دراسة مقارنة–1939–1956م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان–، 2016–2017، ص ص 67–70.

عمالة قسنطينة: ضمت 6 فـروع توزعـت بواقـع فرع واحـد في كل من: قسنطينة، كاروبير، قصر السباحيك، قالمة، عنابة وسطيف، مع مشروع لتأسيس 3 فروع أخرى.

عمالة وهران: سجلت وجود 7 فروع؛ شملت فرعين في سيدي بلعباس، وفرعاً واحداً في كل من: معسكر، تلمسان، وسبدو، عين تيموشنت، تيارت ووهران[1].

وفي سنة 1938م أصبح لحزب الشعب في عمالة الجزائر 28 فرعا: بالجزائر العاصمة 14 فرعا، وفـرعـا واحد في كل من: أومال، بئر خادم، البليدة، برج منايل، بوفاريك، البويرة، الشبلي، شرشال، فوكة، القبة، ميزون كاريه (الحراش حاليا)، رويبة، المدية[2] ودلس التي يعود الفضل في تأسيس الحزب في المنطقة إلى محمد زروالي[3].

في عام 1939م ترسخت أقدام الحزب في منطقة القبائل والتي سعت فرنسا لعزلها عن الحياة السياسية والثقافية في الجزائر وكان انتشار فروع الحزب في المنطقة كالآتي: فرع واحد في كل من دلس التي استعادت نشاطها بسبب تغيير الرئيس السـابق، أقوني بورار، قرية أيقوفان، دوار بني محمـد، دوار الأربعاء إيراثن، دوار بونوح ودوار مشتراس.

[1] محفوظ قداش، محمد قنانش: **حزب الشعب الجزائري PPA 1937 –1939** م، المرجع السابق، ص 134.

[2] محفـوظ قداش: **تاريـــخ الحـــركـــة الوطـــنية 1939 – 1951م**، تر: أمحمد ابن البار، ج 2، دار الأمـــة، الجزائر، 2011، ص ص 1325- 1327.

[3] عمر بوداود: **من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل**، تر: أحمد بن محمد بكلي، دار القصبة للنشر، الجزائر، د س ن، ص 25.

الخريطة (04): فروع حزب الشعب في الجزائر 1937-1939م

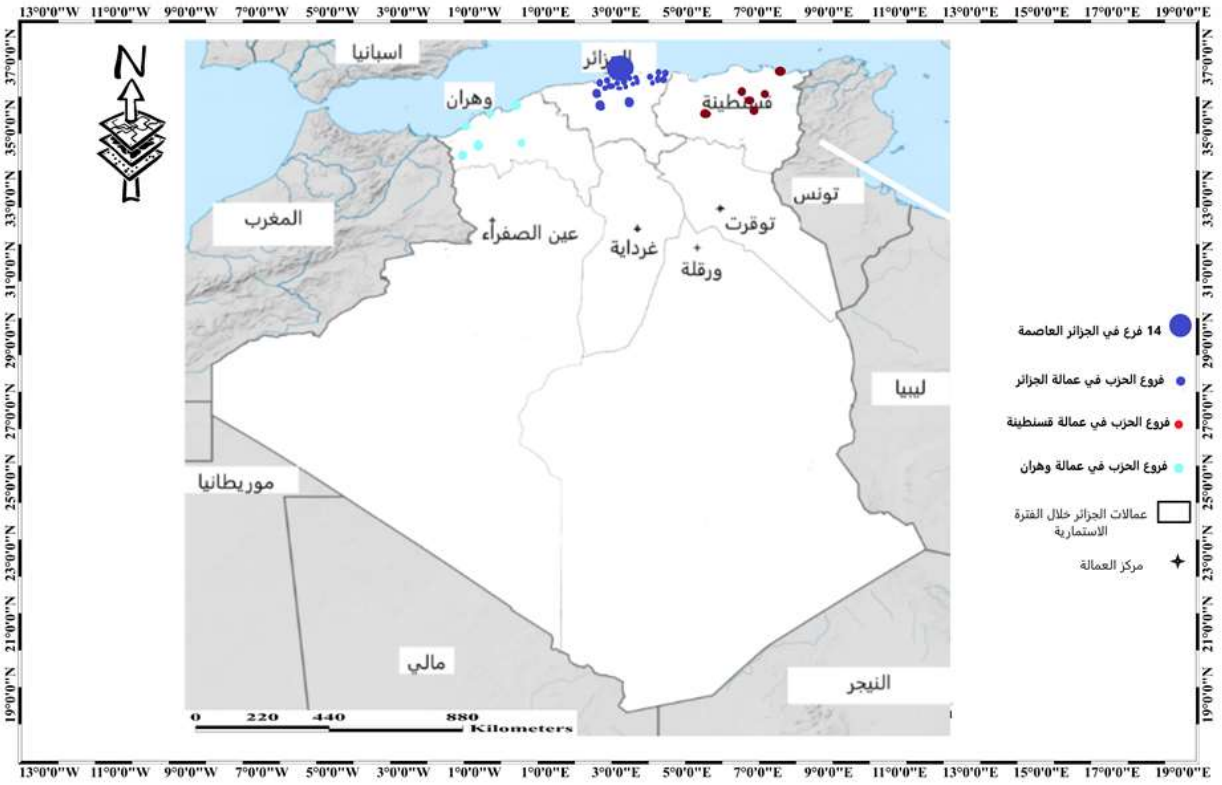

المصدر: أنجزت بالاعتماد على محفـــــوظ قداش: **تاريـــــــخ الحـــــركـــــة الوطـــــــنية 1939 – 1951م** ، تر: أمحمد ابن البار، ج 2، دار الأمـــــــة، الجزائر، 2011، ص ص 1325- 1327+ مجموعة من المصادر المعتمدة سابقا.

-في فرنسا:

فروع الحزب التي أسسها هو ونجم شمال افريقيا تجمعت في ثلاث فيدراليات: واحدة في منطقة باريس والثانية في الرون والثالثة في الشمال[1].

-فروع فيديرالية باريس وضـواحيها (السين): نانتير، بيزونس، أرجنتاي، سانت دنيز، لافارين، أزنيير، كليشي، لوفالوابيريه، كور بنوا، بيتو، بولوني بيلانكور، أيسي لي مولينو، مون روج، مونتراي، لافارين.

[1]- أحمد الخطيب: **حزب الشعب الجزائري**، المرجع السابق، ص 236.

-فروع فيــدرالية الرون: سانــت إتيــان، كليرمون فيران، فيللاريان، أولان، سان فون، فينيسييه، مونبليزير.

-فروع فيديرالية الشــمال: فالانســان، دونان، هوت مون، ريفين ، فياي، شارل فيل، سيدان، لونفوي، فيلاروبت، كنوتانج ، بيتز، أولنوي، بلان ميسرون و جيفي.

الخريطة (05): فروع حزب الشعب في فرنسا 1939م

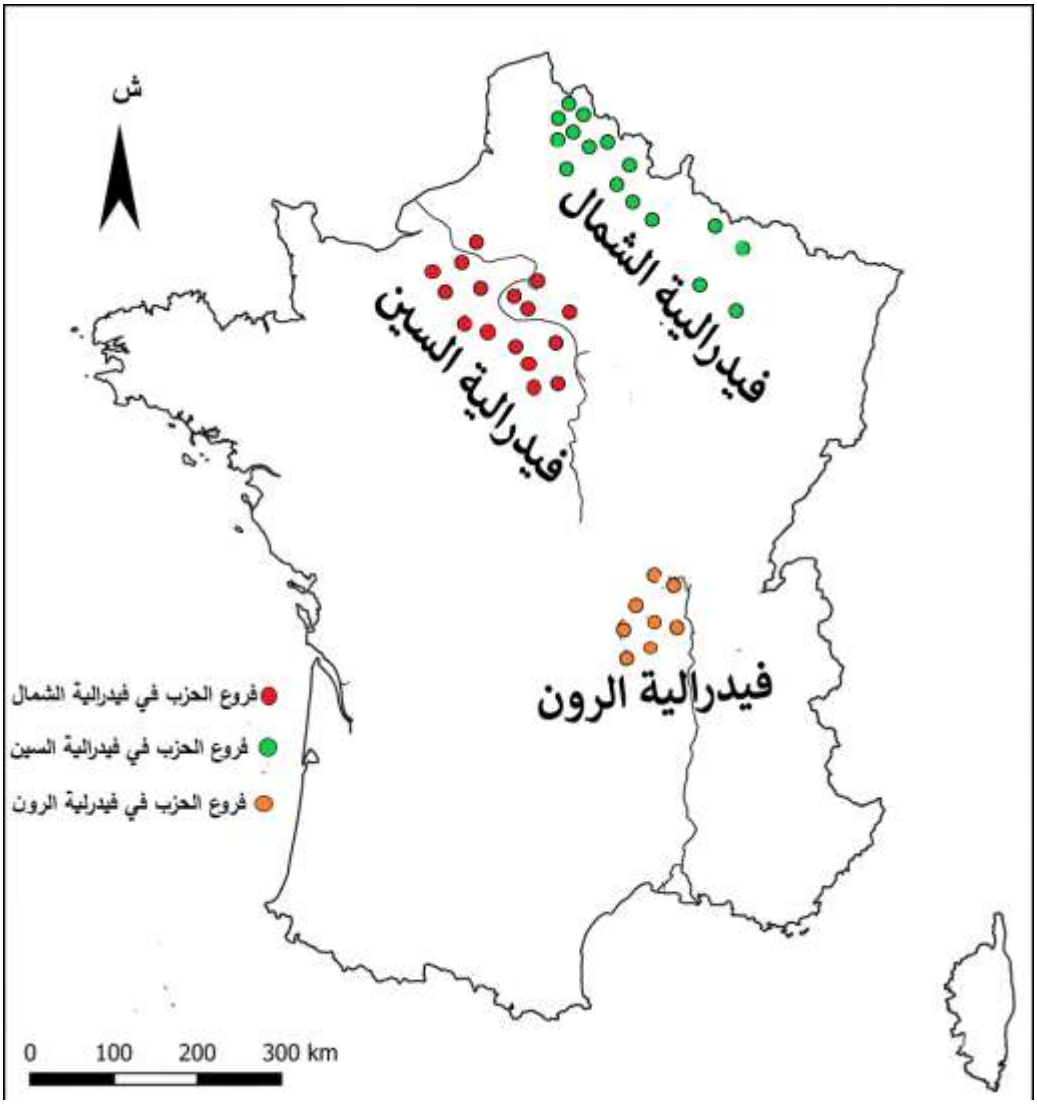

المصدر: أنجزت بالاعتماد على: أحمد الخطيب : **حزب الشعب الجزائري** ،ج1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986 ، ص 276

4.2. رد فعل فرنسا من الحزب:

مع اقتراب الحرب العالمية الثانية، ورفض حزب الشعب لمشاركة الجزائريين في الحرب مع فرنسا[1] سيطر الخوف على المستعمر الفرنسي وعمل على القضاء على الحزب تحت غطاء قانوني، حيث اتُّخذت في باريس خلال شهر يونيو إجراءات ضد جريدة الأمة إثر نشرها مقالاً طعن في وحدة التراب الوطني وسيادة فرنسا مما أدى لمصادرة الجريدة وحجز وثائقها[2].

تم حل الحزب بموجب مرسوم رسمي صدر في 26 سبتمبر 1939م، تلاه قرار بحظر صحيفتي البرلمان الجزائري والأمة عن الصدور بتاريخ 27 سبتمبر 1939م.

وفي أعقاب ذلك، شنت قوات الشرطة حملة اعتقالات في 04 أكتوبر 1939م طالت ثمانية وعشرين قيادياً من مسيري الحزب كان من بينهم مصالي الحاج وأودعت ثلاثة عشر منهم السجن[3]؛ لكن لم يوقف هذا الحل نشاط حزب الشعب بل استمر بشكل سري بين الشعب والمجندين[4].

---

[1] الطيب لباز: المرجع السابق، ص 18.

[2] أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطـــــنية الجزائرية 1930 – 1945م**، ج3، دار الغـــرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط4، 1992، ص 147.

[3] سامية بن فاطمة: **المهاجرون الجزائريون والثورة التحريرية 1954 – 1962م – المهاجرون إلى فرنسا نموذجا** –، رسالة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2017 – 2018، ص 91.

[4] العايش بكار: المرجع السابق، ص 538.

ثالثا: الاتجاه الإدماجي (فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين):

1.التعريف بالحزب:

يمثّل هذا التيار بواسطة جماعة النخبة الليبرالية وهيئة النواب، ومن بين أقطابه: ابن التهامي وربيع الزناتي، إضافة إلى محمد صالح بن جلول وفرحات عباس، اللذان برزا خلال الثلاثينات وقد نفوا وجود أمة جزائرية حسب رأيهم، واعترفا بوجود أمة فرنسية فحسب.

أسس هذا الاتجاه فيدرالية المنتخبين المسلمين، بعد أن عقدوا اجتماع في النادي الإسلامي بمدينة الجزائر في 11 سبتمبر عام 1927م، برئاسة ابن التهامي حتى عام 1930م[1] وبحضور مناصري الإدماج وارتبط تأسيسها بإصلاحات 4 فيفري 1919م الفرنسية حيث انقسمت جماعة النخبة إلى قسمين: نخبة إصلاحية مطلبها المساواة مع الفرنسيين بالحفاظ على الهوية الإسلامية كانت بزعامة الأمير خالد، ونخبة ليبرالية كان مطلبها المساواة مع الفرنسيين والاندماج معهم وهكذا تأسست الفدرالية[2] وضمت هذه الأخيرة الاتحاديات الخاصة بالعمالات الثلاث (الجزائر، وهران وقسنطينة)، وصارت فيدرالية المنتخبين تحضى ببعض من الحقوق بموجب قانون أفريل 1919م وقد انضم إليها جزائريين من قطاعات أخرى، ومن مطالبها السياسية في مؤتمرها التأسيسي الأول 11 ديسمبر 1927م نذكر:

- تمكين الجزائريين من حق التمثيل في البرلمان.
- تحقيق مبدأ المساواة في مجالات التوظيف، والأجور، والخدمة العسكرية والتعويضات.
- المطالبة بإلغاء قانون الأهالي.
- ضمان حق التعليم لأبناء الشعب الجزائري.

---

[1] بشير بلاح: المرجع السابق، ص ص 376، 377.

[2] يوسف قنفود: "**الإسهامات الثقافية لفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927 –1938م** "، مجلة مدارات للعلوم والإنسانية، ع 1، المركز الجامعي غليزان – الجزائر، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة، الجزائر، جانفي 2010، ص ص 98، 99.

- السعي نحو دمج الجزائريين ضمن الكيان الفرنسي[1].

كان برنامج الفدرالية يتمحور كله في فلك القانون الفرنسي، الحضارة الأوروبية والتعليم الفرنسي حيث لم يشير إلى التعليم العربي[2].

ويجدر الإشارة إلى أن الفيدرالية كانت بمثابة جمعية تضم المنتخبين فقط، والذين هم نتاج التعليم الفرنسي حيث كانوا أغلبهم معلمين وصيادلة وأطباء ومحاميين ينتمون إلى الطبقة البرجوازية[3].

2. التعريف بفرحات عباس:

لعبت فيدرالية المنتخبين المسلمين دورا بارزا في النضال السياسي الجزائري وكان فرحات عباس في طليعة النخبة المثقفين الذين أسسوا هذا الحزب وقادوا مساره.

الصورة رقم (3): فرحات عباس

المصدر: صورة فرحات عباس، مأخوذة من https://akhbarelwatane.dz ، بتاريخ 2026/05/17

فرحات عباس هو من أبرز الشخصيات السياسية في الجزائر، ولد يوم 24 أكتوبر 1899م[4]، بولاية قسنطينة وكان من عائلة فلاحية، تأثر فرحات عباس بالطابع الثوري الذي تميزت به عائلته خاصة جده والذي كان بطلا، حيث شارك في مقاومة جيش الضابط سانت أورنو.

عام 2021، توقف عن الدراسة لأجل تجنيده العسكري لمدة 3 سنوات، عانى خلالها من الظلم والتمييز العنصري، وتخرج برتبة رقيب، فالتحق بعدها بجامعة الجزائر ودرس فيها صيدلة[5].

---

[1] الطيب لباز: المرجع السابق، ص 19.

[2] صالح فركوس: " **الحركة الوطنية الجزائرية: النشأة – التطور – الآثار**"، مجلة قرطاس، ع 2، مج9، قالمة، الجزائر، جويلية 2017، ص 116.

[3] يوسف قنفود: المرجع السابق، ص ص 98، 99.

[4] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص232.

[5] هجيرة سلامي: " **مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر**"، مجلة تاريخ العلوم، ع13، مج5، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، جوان2020، ص ص 73، 74.

بعد أن تحصل فرحات عباس على شهادة البكالوريا عام 2021م، توقف عن الدراسة لأجل تجنيده العسكري لمدة 3 سنوات، عانى خلالها من الظلم والتمييز العنصري، وتخرج برتبة رقيب، فالتحق بعدها بجامعة الجزائر ودرس فيها صيدلة[1].

عام 2021م، توقف عن الدراسة لأجل تجنيده العسكري لمدة 3 سنوات، عانى خلالها من الظلم والتمييز العنصري، وتخرج برتبة رقيب، فالتحق بعدها بجامعة الجزائر ودرس فيها صيدلة[2].

بدأ مساره السياسي عندما كان طالبا، حيث كان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا في الجزائر وعمل إلى جانب الأمير خالد وأصبح مناضلا عنيدا من خلال تجاربه وأسس العديد من الأحزاب وكان يدافع عن الجزائريين، التحق بصفوف الثورة يوم 25 أفريل 1956م، وعند استقلال الجزائر كان رئيسا لأول برلمان جزائري، وافته المنية عام 1985م[3]

3. نشاط الحزب:

في عام 1935م ألقى فرحات عباس خطابا باسم الفيدرالية، وبحضور وزير الداخلية الفرنسي حيث قال" **لم يبقى شيئ في هذه البلاد إلا الاتفاق على سياسة الإدماج وذوبان العنصر المحلي في المجتمع الفرنسي**"، وتبين موقفه بصورة أوضح في العام الذي يليه حيث نشـر مقـال بتاريخ 23 فيفري 1936م في جريدة L'entente أنكر فيه وجـود الجزائر، كما أيدت مشروع الإدماج جميع الشخصيات التي اشتركت في إنشاء هذه الفيدرالية وأيدوا مشروع الوزير ليون بلوم مع الوزير فيوليت، القاضي بمنح حق المواطنة الفرنسية تدريجياً للجزائريين، والحقوق السياسية تكون مقتصرة على من تتوفر فيهم شروط ثقافية واجتماعية معينة، لكن بعد سقوط حكومة بلوم تم رفض المشـروع من قبل البرلمان

[1] هجـيرة سلامـي: " **مذكرات الراحل فرحـات عبـاس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر**"، مجـلة تاريـخ العـلـوم، ع13، مج5، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، جوان2020، ص ص 73، 74.

[2] هجـيرة سلامـي: " **مذكرات الراحل فرحـات عبـاس ودورها في كتابة تاريخ الجزائر**"، مجـلة تاريـخ العـلـوم، ع13، مج5، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، جوان2020، ص ص 73، 74.

[3] فاطمة دجاج: "**مواقف فرحات عباس الاجتماعية والاقتصادية من خلال بعض أدبيات "الشاب الجزائري وليل الاستعمار**"، مجلة الآداب والحضارة الإسلامية، ع26، مج13، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2021، ص88.

الفرنسي، حيث رأى فيه تساهلا كبيرا بالنسبة للأهالي الجزائريين، هذا ما أدى بابن جلول لمهاجمة الإدارة الفرنسية سنة 1937م، ودعا كل المنتخبين الجزائريين إلى الاستقالة ومن هنا قام أنصار الإدماج بمحاولة التكتل مع الاتجاهات الوطنية الأخرى[1]، بعدما فقد فرحات عباس الأمل في التفاهم مع الفرنسيين كان هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق طموحات أبناء الشعب الجزائري، وبتحالف فرحات عباس مع مصالي الحاج وجمعية العلماء المسلمين والحزب الشيوعي الجزائري في أفريل 1943م وتعيين الجنرال كاتروا حاكما عاما على الجزائر تغيرت مجريات الأمور بالنسبة لمستقبل فرحات عباس السياسي، وفي 14 مارس 1944م نجح فرحات عباس بتوحيد صفوف الأحزاب السياسية بعد أن تم الإعلان عن حركة أصدقاء البيان والحرية والتي تزعمها هو لكن الأمور فلتت من يده بعد مشاركة المناضلين بانتفاضة 8 ماي 1945م [2].

4. الامتداد الجغرافي للحزب:

كان لفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين نضالا ثقافيا كبيرا في عدة مجالات، خاصة النوادي والجمعيات الثقافية ما ساعدها على الانتشار في البلاد، فقد بلغ عدد النوادي والجمعيات ما بين 1900 إلى 1940م ما يزيد عن 143 كانت مقسمة بين العمالات الثلاث: 67 بقسنطينة، 55 بالجزائر، 10 بوهران وبلغ في الصحراء 11 جمعية ونلاحظ أن القطاع الشرقي كان له النصيب الأكبر من النشاط.

توزيع الجمعيات:

-جمعية الأخوة الجزائرية بمدينة الجزائر.

-جمعية الشبان الخضراء المسلمة بمدينة عنابة.

-جمعية إعانة الفقراء بمدينة بسكرة.

-جمعية الإصلاح بمدينة بجاية.

توزيع النوادي:

-نادي الإقبال بمدينة جيجل.

[1] محمد الصالح بجاوي: المرجع السابق، ص ص 475، 476.

[2] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص ص 238-240.

-نادي الاتحاد بمدينة قسنطينة.

-نادي الإرشاد بمدينة سطيف[1].

الخريطة رقم (06): فروع فيدرالية المنتخبين المسلمين في الجزائر 1900-1940م

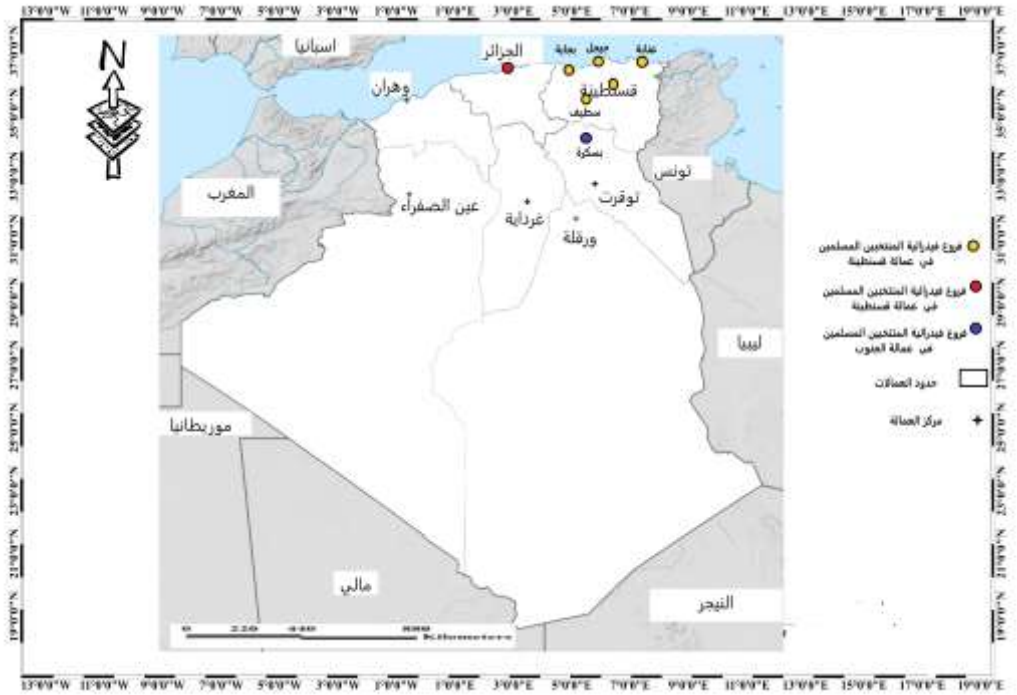

المصدر: انجزت بالاعتماد على يوسف قنفود: "الإسهامات الثقافية لفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927-1938م "، مجلة مدارات للعلوم والإنسانية، ع 1، المركز الجامعي غليزان - الجزائر، جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة، الجزائر، جانفي 2010، ص ص 100-107.

5. رد فعل فرنسا من الحزب:

فرنسا لم تكن تستجيب لهم بما أن مطالب الحزب الإصلاحية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية، كانت شبيهة في خطوطها العريضة ببرنامج الأمير خالد، مع تركيزهم على المطالبة بالإدماج[2] كذلك قام البرلمان الفرنسي برفض مشروع بلوم فيوليت ما أدى إلى رد فعل عنيف من مناضلي التيار الإدماجي[3].

[1] يوسف قنفود: المرجع السابق، ص ص 100-107.

[2] الأمين شريط: **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962م)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 22.

[3] محمد الصالح بجاوي: المرجع السابق، ص 476.

رابعا: الاتجاه الإصلاحي (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين):

1.التعريف بالحزب:

تكلّلت جهود التنسيق والتشاور بين أقطاب الحركة الإصلاحية في نهاية المطاف، بعقد الجمعية العامة التأسيسية في نادي الترقي بالعاصمة، وهو الحدث الذي شكل منعطفاً حاسماً وتحولاً جذرياً في مسار المقاومة الثقافية والاجتماعية للجزائريين، فقد شهد هذا اللقاء التاريخي اجتماع 72 عضواً من صفوة علماء الجزائر ومثقفيها، الذين توافدوا من مختلف الحواضر والأرياف لوضع اللبنات الأولى لـ "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

إن هذا التأسيس نقل العمل الإصلاحي من طور الجهود الفردية المشتتة إلى طور العمل المؤسساتي المنظم، القائم على هيكلة إدارية وفكرية واضحة المعالم، وقد اتخذت الجمعية من ثالوثها المقدس وشعارها الخالد: **(الإسلام ديننا، العربية لغتنا، والجزائر وطننا)** دستوراً ومنهجاً عملياً، لم تكتفِ من خلاله بالوعظ الديني فحسب، بل جعلت منه أداةً لإعادة صياغة العقل الجزائري وتحصين الهوية الوطنية ضد محاولات المسخ والفرنسة التي انتهجها الاستعمار[1].

2.التعريف بعبد الحميد ابن باديس:

يعتبر تاريخ الجزائر الحديث حافلا بالرموز التي غيرت مجرى الأحداث وصنعت الوعي الوطني، ومن أبرز الرموز هو مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عبد الحميد ابن باديس، ولد هذا الأخير بمدينة قسنطينة ليلة الجمعة 11 من شهر ربيع الثاني من سنة 1307 هـ الموافق لـ 4 ديسمبر 1889م[2]، الابن البكر لوالديه الحاج محمد المصطفى بن المكي بن باديس والسيدة زهيرة بنت محمد بن العبسي، وينتمي ابن باديس إلى عشيرة تفرعت من قبيلة صنهاجة البربرية، عاد ابن باديس إلى مسقط رأسه قسنطينة وبعد استراحة شرع في إلقاء الدروس العلمية من تعليم الصغار والرجال

الصورة رقم (4): عبد الحميد ابن باديس

المصدر: صورة عبد الحميد ابن باديس ، مأخوذة من موقع
بتاريخ
2026/05/18

https://binbadis.net

[1] محمد الهادي الحسني: **سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار كردادة، الجزائر، 2013، ص 58.

[2] رابح محمد: "**البعد الثقافي والديـــني لجمـــعية العلماء المسلمين الجزائريين من خلال جريدة المنار الجزائرية أنموذجا**"، مجلة أنثروبولوجية الأديان، ع1، مج18، جامعة وهران 2 –الجزائر، 2022، ص 46.

وتقدم بجهود في الوعظ والإرشاد وتعليم الأطفال وإلى جانب الدروس كان يقوم بتعليم الخطابة والكتابة وإلى جانب الدروس المعهودة، كان يقوم بتعليم الخطابة والكتابة وينشر ما ينتج بعضهم تشجيعاً لهم.

سنة 1924م زار ابن باديس صديقه الإبراهيمي بمدينة سطيف، فعرض عليه فكرة تأسيس جمعية باسم الاتحاد العلمي ويكون مركزها العام بقسنطينة، لكن بعد ذلك حدث ما عطل المشروع بسبب علماء قسنطينة الذين لم يتجاوبوا مع الفكرة.

والجدير بالذكر أن ابن باديس لم يحضر اجتماع جمعية العلماء المسلمين إلا في اليوم الثالث أي بعد أن تم اختيار أعضاء المكتب الإداري للجمعية، وتم انتخابه هو رئيساً للجمعية ولقد ظل الشيخ الإمام ابن باديس يتولى تفسير القرآن الكريم منذ عودته من الحجاز سنة 1914م، بالجامع الأخضر بقسنطينة حتى سنة 1938م، وبالرغم من اشتغاله بالتربية والتعليم إلا أنّ أمر الثورة لم يكن غائباً وبعيداً عنه فكان يفكر فيه ويحضر له.

لفظ الإمام عبد الحميد ابن باديس أنفاسه الأخيرة ليلة الثلاثاء 08 من ربيع الأول سنة 1359 الموافق ل 16 أفريل 1940م، وشيعت جنازتـــه في اليــوم التالي ودفن في مقبــرة (آل باديس) الخاصة[1].

3. نشاط الحزب:

سعت الجمعية إلى تشييد نهضة فكرية متكاملة عبر نشر شبكة واسعة من المدارس الحرة والصحف الهادفة، مما ساهم في بلورة وعي جماعي وتحضير الشعب الجزائري روحياً وفكرياً وعلى هذا الأساس، نذكر نشاطها في النقاط التالية:

-في المجال الثقافي والتعليمي:

التعليم كركيزة للإصلاح: آمنت الجمعية بأن التغيير الحقيقي يبدأ من العقل، لذا ركزت على التعليم القومي الذي يجمع بين مبادئ القراءة والكتابة وبين دراسة التاريخ العربي الإسلامي، بهدف استنهاض الأمجاد الوطنية والتعريف بالهوية الجزائرية.

[1] مسعود فلوسي: **الإمام عبد الحميد ابن باديس لمحـــات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجـــهاده**، دار قرطبة، الجزائر، ط 1، 2006، ص 43.

المقاومة الثقافية: لم يكن نشاط الجمعية مجرد تعليم ديني، بل كان جبهة لمواجهة سياسة الفرنسة وطمس الشخصية الوطنية، حيث عملت على بعث الثقافة العربية وتدوين التاريخ الجزائري لمواجهة المؤلفات الأجنبية ومن أبرز ثمار ذلك مؤلفات الشيخ مبارك الميلي وأحمد توفيق المدني.

التعليم المدرسي والمسجدي: اعتمدت الجمعية خطة مزدوجة في نشر العلم، تمثلت في فتح "مدارس عربية حرة" مستقلة تماماً عن رقابة الإدارة الاستعمارية، إلى جانب استغلال المساجد كحواضر للتعليم المسجدي الذي يستهدف كافة فئات المجتمع[1].

-في المجال الصحفي:

اعتبرت الجمعية الصحافة جزء لا يتجزأ من مشروعها النهضوي والتربوي، فأرادت من خلاله إصلاح المجتمع الجزائري واتخاذها وسيلة للرد على مخططات المستعمر وعرقلة مشاريعه التي تستهدف ثوابت الأمة[2]، فبمجرد أن وجدوا العلماء فرصة مواتية سارعوا إلى تأسيس صحف عربية جزائرية لتكون لسان حال الحركة الإصلاحية ومن أبرزها:

المنتقد

الشهاب

الإصلاح

صدى الصحراء [3].

وتميزت الفترة ما بين 1939-1945م بتراجع كلي في نشاط الجمعية، بسبب اندلاع الحرب العالمية ووفاة رئيسها ابن باديس، ورغم ذلك فقد واصلت في حشد عدد كبير من المؤيدين في الأوساط الثقافية بالمدن[4].

---

[1] أحمد الخطيب: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصـــــلاحي في الجزائر**، المؤسـسة الوطـنية للكـتاب، الجزائر، 1985، ص ص 173 -175.

[2] حمدي لكحل: "**اسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الثوابت الوطنية**"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع2، مج 6، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021، ص 394.

[3] مازن صلاح حامد مطبقاني: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، جامعة طيبة عمادة شؤون المكتبات، د م ن، د س ن، ص 111.

[4] نوردين أبو لحية: **جـمـعية العلـماء المسـلمين والطـرق الصوفيـة وتاريـخ العلاقة بينهمـا**، دار الأنوار، د م ن، ط2، دس ن، ص ص61،62.

وعلى الصعيد السياسي والميداني تجسد نشاطها في تلك الفترة بتوجيه رسالة رسمية في سبتمبر إلى الجنرال واجند طالبين منه ما يلي:

- إصلاح القضاء الإسلامي.
- حرية التعليم العربي من خلال رفض القيود المفروضة على المدارس.
- المطالبة برفع يد الإدارة الفرنسية على الشؤون الدينية.
- السماح لعلماء الجمعية بالتنقل بحرية بين المدن والأرياف لإلقاء الدروس والإرشاد[1].

4. الامتداد الجغرافي للحزب:

-**في الجزائر:** اعتمدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على بعثات نخبتها الإصلاحية عبر العمالات الثلاث (الجزائر، قسنطينة، ووهران)؛ في خطة استراتيجية لتوحيد الوعي الوطني وتثبيت الهوية، ولم يقتصر دور هذه المدارس والنوادي على التعليم، بل امتد لنشر الوعي الديني والوطني بمختلف مناطق الوطن[2].

فترة الثلاثينات:

تأسست مدرسة "الهدى" بالقنطرة سنة 1931م بمبادرة من موسى بن حمودة وأعيان المنطقة، حيث بدأت نشاطها بمسجد أولاد بليل قبل تشييد مقرها الخاص، ثم تطورت بمرور الوقت حتى وصلت إلى أربعة أقسام تعليمية، إلى أن افتُتحت رسمياً عام1947م بحضور رئيس جمعية العلماء المسلمين الشيخ محمد البشير الإبراهيمي[3].

دلس: شهدت نشاطًا إصلاحيًا مبكرًا بتأسيس جمعية دلس الإصلاحية (1931م) ذات الأبعاد الدينية والسياسية، قبل أن توقفها الإدارة الاستعمارية الفرنسية سنة 1945م[4].

مدرسة الشبيبة الإسلامية (17 نهج رامب فالي – أرزقي حاليًا) 1931م: ركزت على تربية الشباب دينيًا وثقافيًا وغرس الروح الوطنية.

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف: **جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية**، عالم المعرفة، الجزائر، 2008، ص 363.

[2] سليم بعلوج: "**أضواء على مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في إحياء التعليم الحر في الجزائر خلال ثلاثينات القرن العشرين**"، مجلة أفكار وآفاق، ع 04، مج 09، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011، ص91.

[3] عبد القادر قوبع: **الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي 1920-1954م**، دار طليطلة، الجزائر، 2013، ص 209.

[4] مقران يسلي: **الحركة الدينية والاصلاحية في منطقة القبائل 1920 1945م**، دار الأمل، د م ن، 2006، ص 204.

مدرسة الشبيبة بأربعاء بني موسى (1932م): ساهمت في محاربة الأمية وتعليم العربية والعلوم الشرعية[1].

تأسست شعبة بسكرة في جانفي 1932م بدعم من أعيان المنطقة، وتشكّل مكتبها من مدرّسي مدرسة "الإخاء" برئاسة الأمين العمودي، حيث نجحت في ربط منطقة الزيبان بالحركة الإصلاحية ونشاطاتها عبر صحف الشهاب والبصائر[2]. **(أنظر الملحق رقم 01)**

برج أم نايل: عرفت انطلاقة النشاط الإصلاحي بتأسيس مسجد سنة 1932م، ليصبح مركزًا لنشر الفكر الإصلاحي وتأسيس الخلدونية لاحقًا[3].

مدرسة شريفة الأعمال بالقصبة (1934م): أول مدرسة حرة للبنات، هدفها تعليم البنات العربية والدين مع الحفاظ على الهوية الإسلامية.

مدرسة الإحسان بالقليعة (1934م): مؤسسة تعليمية إصلاحية اهتمت بالتعليم العربي الإسلامي والتربية الأخلاقية[4].

ولم يقتصر نشاط جمعية العلماء على الداخل، بل امتد لرعاية الطلبة المغتربين بتأسيس الشيخ الإبراهيمي لـ "**جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين**" بتونس سنة 1934م، بهدف توفير محيط ثقافي وتهذيبي لهم بالتعاون مع النخب التونسية، وقد برز في قيادتها الشيخ بورنان الدريدي والشاذلي المكي[5].

نادي الإصلاح بمدينة باتنة سنة 1935م، حيث امتد تأثيره إلى عدد من القرى والمناطق المجاورة، على غرار حيدوس، بوزينة، دوار شير، تاغوست وتفلفال[6]. **(أنظر الملحق رقم 02)**

---

[1] سعيد بورنان: **مقاومة التيار الاصلاحي في الجزائر للسياسة الفرنسية ودوره في الحفاظ على اللغة العربية 1900 1954 م**، دار تفتيلت، الجزائر، 2013، ص69.

[2] عبد القادر قوبع: المرجع السابق، ص 275.

[3] مقران يسلي: المرجع السابق، ص 206.

[4] سعيد بورنان: المرجع السابق، ص 70.

[5] هلايلي حنيفي: "**اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين**"، مجلة الحوار المتوسطي، ع 15، 16، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، مارس 2017، ص 198.

[6] النوي بن الصغير: **الحركة الإصلاحية في الأوراس محمد الغسيري أنموذجا 1930 1974م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/ 2009، ص 64.

وفي سياق هذا المد الإصلاحي، واصل الشيخ عبد العزيز تعزيز التمدد الهيكلي للجمعية بالمنطقة؛ حيث لم يقتصر نشاطه على نواتي قمار والزقم، بل تعداه إلى هندسة فروع ميدانية جديدة شملت[1]: تيكسبات[2]، تريفاوي، عميش، والرقيبة[3].

مدرسة النصيحة بحي ليفيني – حسين داي 1936م: عملت على تعليم الأطفال العربية والقرآن ونشر الفكر الإصلاحي.

مدرسة الرشيدية بشرشال (1936م): ساهمت في نشر التعليم الحر وربط التلاميذ بالهوية الوطنية.

مدرسة التهذيب والإرشاد بالمدية 1936م: مدرسة إصلاحية هدفت لتعليم العربية والقرآن والتربية الإسلامية، والمساهمة في تكوين جيل واعٍ بهويته.

تُعتبر جمعية "مدرسة الشبيبة والتعليم ببسكرة" من بين أهم الجمعيات التي برزت في تلك الفترة وإلى جانبها، تميزت جمعية "إعانة الفقراء" التي رأت النور عام 1936م؛ حيث تأسست تحت إشراف وتوجيه مباشر من سعدان وتولى رئاستها خير الدين بمساعدة نائبه عبد الرحمن[4]. **(أنظر الملحق رقم 03)**

مدرسة مستقبل الشباب (1937م): ركزت على تكوين الشباب علميًا وأخلاقيًا ضمن التوجه الإصلاحي، وفي إطار هندستها للمشروع التنويري، تضمن جدول أعمال جمعية العلماء المسلمين الجـــزائريين قراراً مفصلياً يهدف إلى إعادة رسم الخارطة التعليمية للمنطقة، وذلك عبر التوســع الميداني في بناء المدارس الحرة ودعمها بالمرشدين والمدرسين، باعتبارها مراكز حيوية لصناعة الوعي الوطني.

---

[1] العربي بلعزوز: "**نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجنوب الجزائري وأحداث وادي سوف (1937 1938م) من خلال تقارير عسكرية**"، مجلــة عصور الجديدة، ع 01، مج 12، مختبر تــاريخ الجزائر، ماي 2022، ص 396.

[2] مولود عويمر: **تراث الحركة الإصلاحية الجزائرية**، ج2، دار قرطبة، الجزائر، 2011، ص 311.

[3] موسى بن موسى: **الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها1900 -1939م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/ 2006، ص186.

[4] عبد القادر قوبع: المرجع السابق، ص 277.

شعبة الوادي مارس 1937م: هي الشعبة المحلية لجمعية العلماء المسلمين في منطقة وادي سوف، وتولى رئاستها المناضل والشيخ **لخضر شابرو** (الذي كان كاتب عام شعبة الجمعية هناك)، وكان هدفها نشر التعليم العربي ومحاربة الطرقية والبدع، وبث الوعي الديني والوطني[1].

نادي الأدب بالأغواط 25 ماي 1937م: نادٍ ثقافي وإصلاحي تابع لجمعية العلماء المسلمين بمدينة الأغـــواط، أسستـــه النخبة المثقفـــة هناك ليكـون منبرا لإلقاء المحاضرات، وتوعية الشباب، وإحياء المهرجانات الأدبية والقصائد الوطنية التي تحارب الذوبان في الثقافة الاستعمارية.

نادي الشهاب أوت 1937م: أحد أشهر النوادي الثقافية التابعة للجمعية (وتسميته تبركاً بمجلة "الشهاب" للشيخ عبد الحميد بن باديس)، كـــان بمثـــابة مدرســـة موازية لتعليم الكبار، تقديم المسرحيات الهادفة، وجمع التبرعات لبناء المدارس الحرة.

جمعية الميعاد الخيري جانفي 1938م: واجهة اجتماعية أسسها الشيخان والشخصيتان البارزتان في المنطقة "سي بوعزيز" و"الهاشمي بن شنوف"، وكانت تعمل بالتنسيق مع رجالات جمعية العلماء المسلمين؛ والهدف منها كان تنظيم العمل الخيري وكفالة طلبة العلم والفقراء لتثبيت المجتمع السوفي أمام التضييق الفرنسي[2].

فترة الأربعينات:

مدرسة نادي الرشاد بالقصبة (1940م): كانت مركزًا تربويًا وثقافيًا، وملحقاتها وسعت انتشار التعليم الحر داخل الأحياء الشعبية.

مدرسة البنات بالحراش (1944م): خُصصت لتعليم البنات العربية والدين والتربية.

مدرسة الفلاح ببئر خادم (1945م): ساهمت في محاربة الجهل ونشر التعليم الإصلاحي.

[1] سعيد بورنان: المرجع السابق، ص 70.

[2] العربي بلعزوز: المرجع السابق، ص381-385.

مدرسة تهذيب العربية بالأبيار (1945م): ركزت خصوصًا على تعليم اللغة العربية وتقويتها عند الناشئة.

مدرسة التربية والتعليم ببوفاريك (1941م): هدفت لنشر التعليم العربي الإسلامي خارج المدن الكبرى[1].

جمعية الحمادية الكشفيـــة (1942م): جمعيـــة كشفيـــة تربويـــة اهتمت بتكـــوين الشباب، الانضباط، التربية الوطنية والعمل الجماعي[2].

مدرسة الفتح بغليزان (1943م): دعمت التعليم العربي الحر وكانت من المؤسسات التعليمية المهمة في المدينة[3].

أما النوادي المنتشرة حسب التقارير بمنطقة الأوراس فقد بلغ ستة عشر ناديًا، مما يعكس حجم انتشار النشاط الإصلاحي ودوره في نشر الوعي الديني والثقافي، من خلال الدروس والمحاضرات والأنشطة التربوية وقد ساهمت هذه النوادي إلى جانب المدارس في تعزيز النشاط الإصلاحي بمختلف مناطق الوطن، ومن أبرزها:

نادي الرشاد بأم الرخاء.

نادي الإصلاح بالنوادر.

نادي الاتحاد بأولاد عزوز.

نادي التقدم بمنعة.

نادي الإصلاح بتاغوست.

إضافة إلى نوادٍ أخرى بعين التوتة، جمورة، عين عزوط ومروانة[4].

من أبرز النوادي التي اشتهرت بها منطقة الزيبان:

نادي الهدى (بالقنطرة): تأسس في نوفمبر 1932م بالتزامن مع "مدرسة الهدى".

---

[1] سعيد بورنان: المرجع السابق، ص71.

[2] كمال بيرم: **الكفاح السياسي بإقليم المسيلة 1900-1954م**، دار الكوثر، الجزائر، 2013، ص 77.

[3] مجنح أحمد، ملاح الهواري: "**المـــدراس الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مدرسة الفتح بغليزان أنموذجـــا**"، مجلة (لغة – كلام)، ع 01، مج08، تصدر عن مخبر اللغة والتواصل، جانفي 2022، ص 156.

[4] النوي بن الصغير: المرجع السابق، ص ص 65 -68.

نادي السعادة: تأسس في سنة 1934م، وتم إغلاقه في ماي 1937م، ليحل محله **نادي الثبات** الذي خضع لرقابة وتأثير المصلحين في المنطقة.

نوادٍ أخرى بالمنطقة: شمل النشاط أيضاً **نادي التوفيق** (تأسس بنوفمبر 1937م في دوار جمورة)، و**نادي التقدم** (تأسس بنوفمبر **1937م** في منعة)، إضافة إلى **نادي الاهتداء** في غسيرة.

النوادي المتعاطفة مع المصلحين وجمعية العلماء:

شهدت المنطقة ظهور نوادٍ داعمة للحركة الإصلاحية، ومنها:

نادي الشباب: تأسس في جانفي 1935م، وحظي بدعم المصلحين الذين وفروا له معلمين لتدريس التلاميذ، حيث استقطب حوالي (70) **تلميذاً**.

نادي الشبان المسلمين: تأسس في مارس 1937م.

الجمعية الثقافية الإسلامية ببسكرة: والتي كانت تُعدّ إلى جانب النوادي السابقة، من الكيانات الداعمة والمتعاطفة مع تيار الإصلاح في المنطقة[1].

-**في فرنسا:** بعد نجاح جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في نشاطها الإصلاحي داخل الجزائر، وسّعت نشاطها إلى فرنسا من أجل متابعة أوضاع المهاجرين الجزائريين والحفاظ على هويتهم الوطنية والدينية، فامتد نشاطها إلى أبناء الجالية الجزائرية هناك:

لقد اهتم الشيخ عبد الحميد ابن باديس بأوضاع الجزائريين المهاجرين بفرنسا، فكلف الشيخ الفضيل الورثيلاني بالتوجه إلى باريس سنة 1936م ممثلًا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبعد وصوله، اتصل بالعمال الجزائريين وسعى إلى تنظيمهم وتوعيتهم، فتم تأسيس جمعية نادي التهذيب بباريس وضواحيها بهدف التربية والتعليم والحفاظ على الهوية الوطنية والدينية.

وفي إطار توسيع هذا النشاط، انتشرت نوادي التهذيب في باريس وضواحيها، وتمركزت في مناطق كليشي، سان دوني، مينيلمونطاني، بولون، بير

[1] عبد القادر قوبع: المرجع السابق، ص 279.

لاشيز، وبلاص ديطالي، وكان مقرها الرئيسي بحي بيسون في الدائرة العشرين بباريس[1].

تمكنت الجمعية خلال ثلاث سنوات من إنشاء 11 ناديًا يرتاده أبناء الجالية الجزائرية ومع تزايد نشاط الجمعية، توسع نشاط الحركة إلى مدن فرنسية أخرى، حيث افتتح نادي للتهذيب بمدينة سانت إيتيان شهر أفريل، كما دعمت جمعية العلماء نشاطها بإرسال دعاة ومعلمين سنة 1938م[2].

الخريطة (07) : انتشار الحركة الإصلاحية في شمال الجزائر 1935م

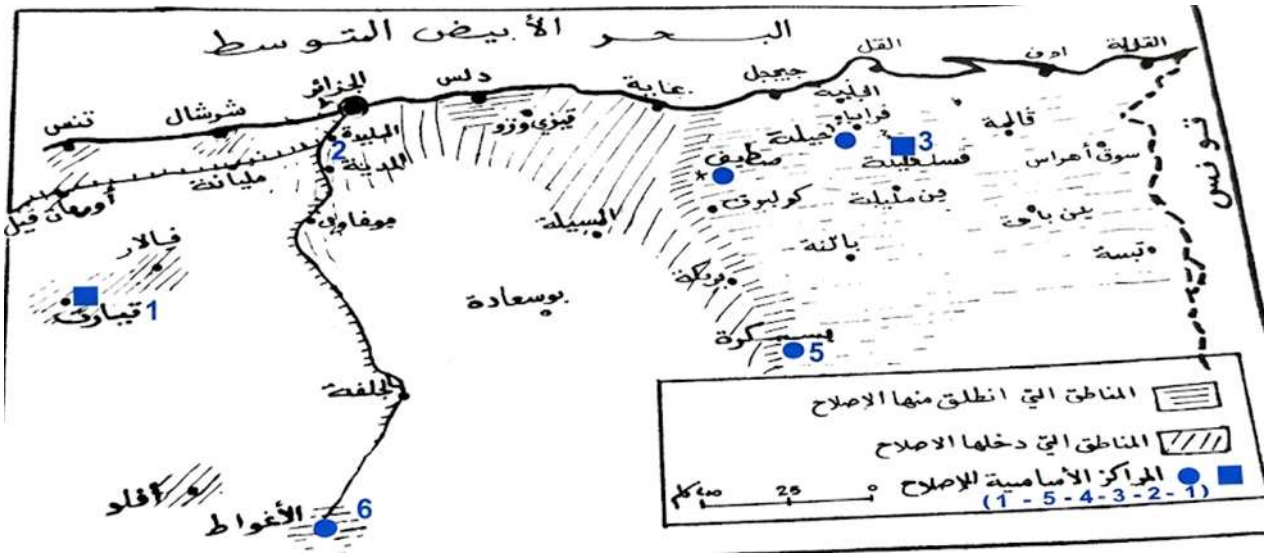

المصدر: أنجزت بالاعتماد على مقران يسلي: الحركـــة الدينية والاصلاحيـــة في منطقة القبائل 1920-1945م، دار الأمـــل، د م ن، 2006، ص268.

[1] جبران لعرج: "**دور الشيخ الفضيل الورثيلاني في تفعيل نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا 1936 1956م**"، مجلة دراسات تاريخية، ع 01، مج09، جامعة سيدي بلعباس، سبتمبر 2021، ص 257.

[2] جمال بن زيان، مراد كموش: "**دوافع وظروف نشأة جمعية العلماء المسلمين عرض لمبادئها وأهدافها**"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع 03، مج 3، 2015، ص 38.

الخريطة رقم (08): فروع ومدارس حزب جمعية العلماء المسلمين

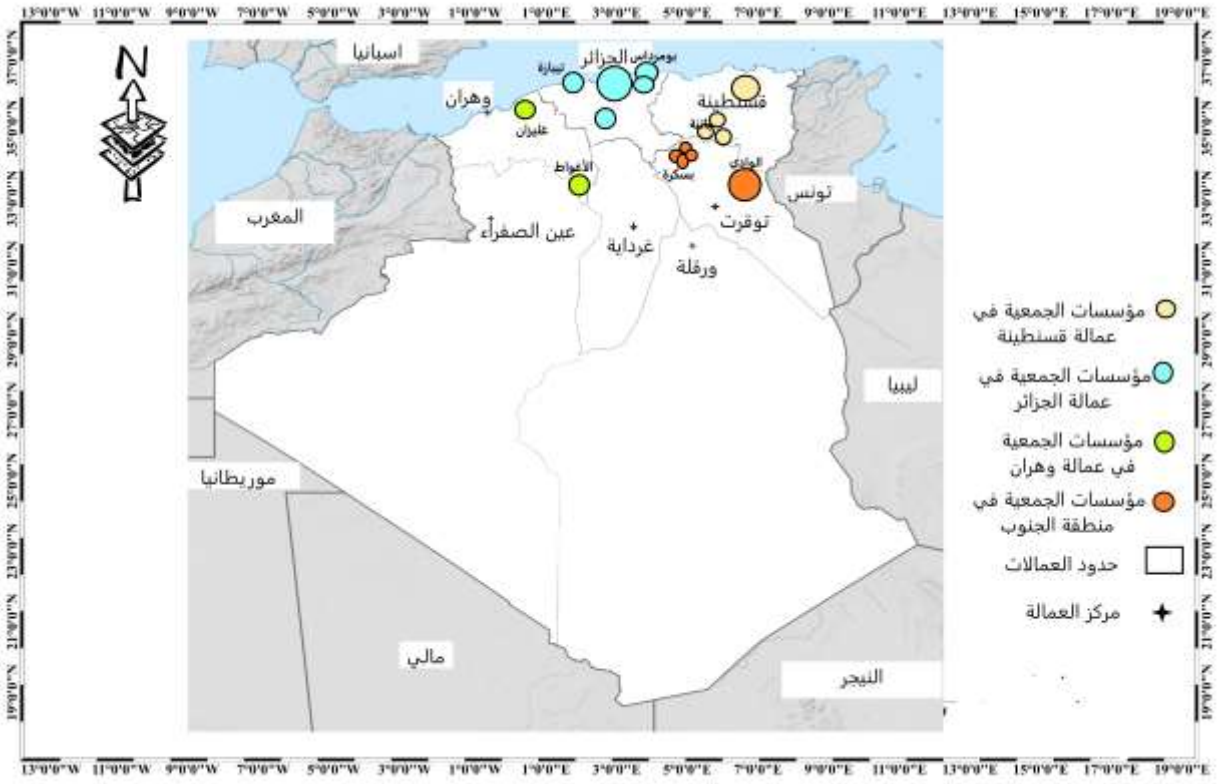

المصدر: أنجزت بالاعتماد على عربي بلعزوز: "**تشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجنوب الجزائري وأحداث وادي سوف (1937 1938م) من خلال تقارير عسكرية**"، مجلــة عصور الجديدة، ع 01، مج 12، مختبر تــاريخ الجزائر، ماي 2022، ص 396+مجموعة من المراجع المعتمدة سابقا.

5. رد فعل فرنسا من الحزب:

لم تكتف الإدارة الفرنسية بالمراقبة العادية بل عمدت إلى تنشيط أجهزتها المخابراتية لملاحقة قادت الجمعية، فقد تمثلت هذه الإجراءات في إغلاق المؤسسات وإصدار مرسوم 8 مارس لمحاربة دائرة التعليم الحر، وحضر التدريس في المساجد إلا برخصة وكذلك خنق الصحافة الصادرة عن الجمعية من خلال التعطيل المستمر، وإيقاف الجرائد والمجلات مثل جريدة البصائر ومجلة الشهاب، دون أن ننسى فرض الإقامة الجبرية على الكثير من علمائها وعلى رأسهم الشيخ البشير الإبراهيمي[1].

[1] لحسن صبور: "**موقف الأقلية الأوروبية من نشاط الحركة الإصلاحية الجزائرية (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أنموذجا)**"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع2، مج 20، جامعة مصـــطفى اسطنــبولي معسكر، ماي 2025، ص 28.

خامسا: الاتجاه الشيوعي:

يعد الاتجاه الشيوعي الجزائري أحد أبرز التيارات السياسية والفكرية التي أسهمت في صياغة المشهد النضالي الجزائري.

1.التعريف بالحزب:

تأسس الحزب الشيوعي الجزائري تحت اسم الحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر، واستمرت هذه التبعية التنظيمية قرابة خمسة عشر عاما. وقد منحت السلطات الاستعمارية الفرنسية الحرية للأحزاب الناشطة في المغرب العربي، وبشكل أخص الاحزاب التي غلبت على تركيبتها العضوية النواة الفرنسية كالحزب الشيوعي الجزائري[1].

كانت بداية نشاط الحزب الشيوعي في الجزائر على المستوى النقابي والسياسي وقد تمحور هدف قادة الحزب الشيوعي الفرنسي حول توحيد الطبقة العاملة من كلا المكونين العربي والأوروبي في جبهة واحدة ضد الإمبريالية، وفي البداية كانوا يدعون إلى الاستقلال التام للجزائر غير أن بعض الفروع الناشطة في الجزائر عارضت ذلك، واعتبرته سلوكاً غير مقبول ولا يمكن أن تتحمل مسؤوليته[2].

وبالتزامن مع تطورات الأحداث التي شهدتها الساحة السياسية، وبروز التيار الوطني الاستقلالي وتوسع النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، شهدت خلايا الحزب الشيوعي توسعا في الجزائر، وفي سنة 1935م انفصل عن الحزب الشيوعي الفرنسي[3]، وعقد مؤتمره التأسيسي يومي 17 و18 أكتوبر 1936م[4] بباب الواد[5] تنفيذا لقرارات

---

[1] مها ناجي حسين: " **الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه من الثورة الجزائرية** "، مجلة الأستاذ، مج1، ع212، جامعة بغداد، 2015، ص385.

[2] فاطمة زهرة آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص ص 14، 15.

[3] يوسف قنفود: "**الحزب الشيوعي الجزائري ومسائل في الهوية والثقافة 1936-1954م**"، مجلة رفوف، ع1، مج12، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة (الجزائر)، ماي 2024، ص 299.

[4] لحسن جاكر: **الحركة الوطنية في معسكر**، رسالة مقدمة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، 2009/2008، ص126.

[5] يوسف قنفود: "**الحزب الشيوعي الجزائري ومسائل في الهوية والثقافة 1936-1954**"، المرجع السابق، ص299.

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي المنعقد في مدينة فيلربان وكان عمار أوزقان من أبرز أعضاءه[1].

تندرج خطوة تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري، في سياق الاستجابة للمقترحات المستمرة التي طرحتها الكومنترن على الحزب الشيوعي الفرنسي لتعريب التنظيم الشيوعي الجزائري، و تحويله مستقبلاً إلى فرع من الأممية الشيوعية[2].

2.التعريف بعمار أوزقان:

الصورة رقم (5): عمار أوزقان

المصدر: صورة عمار أوزقان ، مأخوذة من موقع https://www.marefa.org ، بتاريخ 2026/05/17

ولد عمار أوزقان 07 مارس 1910م بالجزائر، دخل الحياة المهنية في سن 13، اشتغل في البريد والمواصلات وانخرط في الشباب الشيوعي عام 1930، وأصبح أول نائب جزائري مسلم، حيث كان الأمين الأول للحزب الشيوعي الجزائري في عام 1948م، شغل عدة مناصب وزارية بعد الاستقلال واعتزل النشاط السياسي بعد 19 جوان 1965م، وافته المنية في 05 مارس 1981م[3].

3.نشاط الحزب:

في سنة 1936م بدأ قادة الحزب الشيوعي بالتعاون مع بقية الأحزاب الجزائرية وقد ارتكزت خطتهم على أن جبهة المؤتمر الإسلامي تتحالف مع الجبهة الشعبية في فرنسا، أي التحالف مع الشعب الفرنسي ،وكانت هذه الأخيرة تدخل في خطة الحزب الشيوعي الفرنسي لتوحيد الشعوب المستعمرة مع شعبه، حيث أكد قدور بلقاسم الأمين العام للحزب الشيوعي الجزائري هذا بقوله: "**أننا لم نعرف إلا في الوقت الحاضر بأن الاتحاد بين الشعب الجزائري**

[1] فاطمة زهرة آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص15.

[2] خيرة بوسعادة: " **الحزب الشيوعي الجزائري بين العجز والانتعاش (1936-1954م)**"، مجلة آفاق فكرية، ع2، مج11، جامعة محمد بن أحمد، وهران2، ديسمبر 2023، ص 170.

[3]- عمار أوزقان: **الجهاد الأفضل – كلمة حق عند سلطان جائر**، تر: ميشال سطوف، سهيلة بينوشو، علي عراب، دار القصبة للنشر، الجزئر، 2005، ص: الواجهة الخلفية للكتاب.

والشعب الفرنسي يعتبر ضروريا وسيبقى كذلك إلى الأبد"، ولهذا كان قادة الحزب الشيوعي الجزائري في صراع مع حزب الشعب، حيث اعتبروه منظمة انفصالية تعمل ضد فرنسا[1].

وكشف الحزب الشيوعي عن أهدافه مبرزاً هويته كحركة نقابية تسعى للدفاع عن حقوق العمال والفلاحين، والمطالبة بالارتقاء بأوضاعهم المادية والاجتماعية المتدهورة جراء السياسة الاستعمارية وعلى صعيد القضايا المجتمعية، أبدى الحزب دعمه للمقومات الثقافية للشعب الجزائري وتحديداً ما تعلق بإعادة الاعتبار للغة العربية باعتبارها لسان الأغلبية الساحقة في المجتمع، كذلك ناشد السلطة الفرنسية بحتمية فصل الدين عن الدولة تماشياً مع الطرح الأوروبي، ومنح المرأة الجزائرية حقوقها كاملة مثل المرأة الأوروبية[2].

اتخذ الحزب الشيوعي من الحقل الصحفي وسيلة لنشر أفكاره في الأوساط الجزائرية ومن أبرز الجرائد التابعة له نذكر ما يلي :

-**جريدة الحرية:** لسان حال الحزب، وهي صحيفة أسبوعية صدرت في الجزائر العاصمة عام 1943م، تطرقت لمبادئ الحزب ورصد المعاناة والظروف المأساوية التي كابدها الجزائريون وقد تولى رئاسة تحريرها الكاتب الصحفي "بوعلام خالفة"، في حين برز القيادي "عمار أوزقان" كأحد أهم محرريها خلال الأربعينيات.

-**جريدة الجزائر الجمهورية:** أُسست هذه الجريدة عام 1938م، وأولت اهتماماً بالغاً برصد الأوضاع القاسية التي عاشها الجزائريين.

-**جريدة الكفاح الاجتماعي:** صدرت هذه الجريدة تحت إشراف الفرنسي فيكتور سبليمان، وغدت الناطق الرسمي باسم الاتحاد الشيوعي الجزائري سنة 1925م، كانت تحث الجزائريين على الانخراط في فرع الحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر.

-**الجزائر الجديدة:** جريدة ناطقة باللغة العربية أصدرتها هيئة الحزب الشيوعي بالجزائر العاصمة تحت رئاسة تحرير عمار أوزقان، صدرت سنة وركزت في الدفاع عن اللغة العربية

[1] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص282.

[2] أحمد مريوش: **دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، ج1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2013، ص371.

والمطالبة بتوسيع إنشاء المدارس العربية، وكذلك تضمنت موقف الحزب حول الهوية والثقافة خلال محطات الحركة الوطنية[1].

وعرفت الفترة الممتدة من 1940-1942م لجوء الحزب إلى العمل السري بسبب اضطهاد الإدارة الفرنسية له، ورغم تضييق الخناق تمكنوا من إعادة تنظيم حزبهم بمساعدة الإسبان وانعقد المؤتمر الرابع للحزب بالجزائر وتكونت اللجنة المركزية من 31 عضوا، ونشاط الحزب في هذه الفترة لم يعرف تطورات وأعمال ودعاية كبيرة انجذب إليها الشعب الجزائري[2].

4. الامتداد الجغرافي للحزب:

أوجد الحزب الشيوعي الفرنسي له بالجزائر فيدراليات منها فدرالية الجزائر العاصمة، سيدي بلعباس والبلدية[3]، وبعد تأسيس حزب شيوعي جزائري منفصل عن الفرنسي توسعت الفروع الخاصة به في الجزائر، ففي الشرق ظهر تأثيره على الطبقة الكادحة خاصة في مدينة سكيكدة وعنابة[4]، وانحصر نشاطه بإقليم برج بوعريريج بالحواضر كالمسيلة، برج بوعريريج، رأس الواد وبوسعادة[5]، وفي الغرب كانت معسكر ضمن المدن التي شهدت تأسيس فرع للحزب بعد أيام من انعقاد مؤتمره التأسيسي[6].

---

[1] يوسف قنفود: "**الحزب الشيوعي الجزائري ومسائل في الهوية والثقافة 1936-1954م**"، المرجع السابق، ص ص 300، 301.

[2] فاطمة زهرة آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص ص 77-79.

[3] فاطمة حباش: "**صحافة التيار الشيوعي والقضية الوطنية الجزائرية جريدة الكفاح الاجتماعي أنموذجا**"، مجلة المعيار، ع2، مج27، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، -تيارت، 2023، ص51.

[4] فاطمة الزهراء آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص 15.

[5] كمال بيرم: "**الحركة الشيوعية ونشاطها ببرج بوعريريج ونواحيها بين 1936-1954م**"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع1، مج7، جامعة المسيلة، 2023، ص480.

[6] لحسن جاكر: المرجع السابق، ص 126.

الخريطة رقم (09): فروع الحزب الشيوعي 1936م

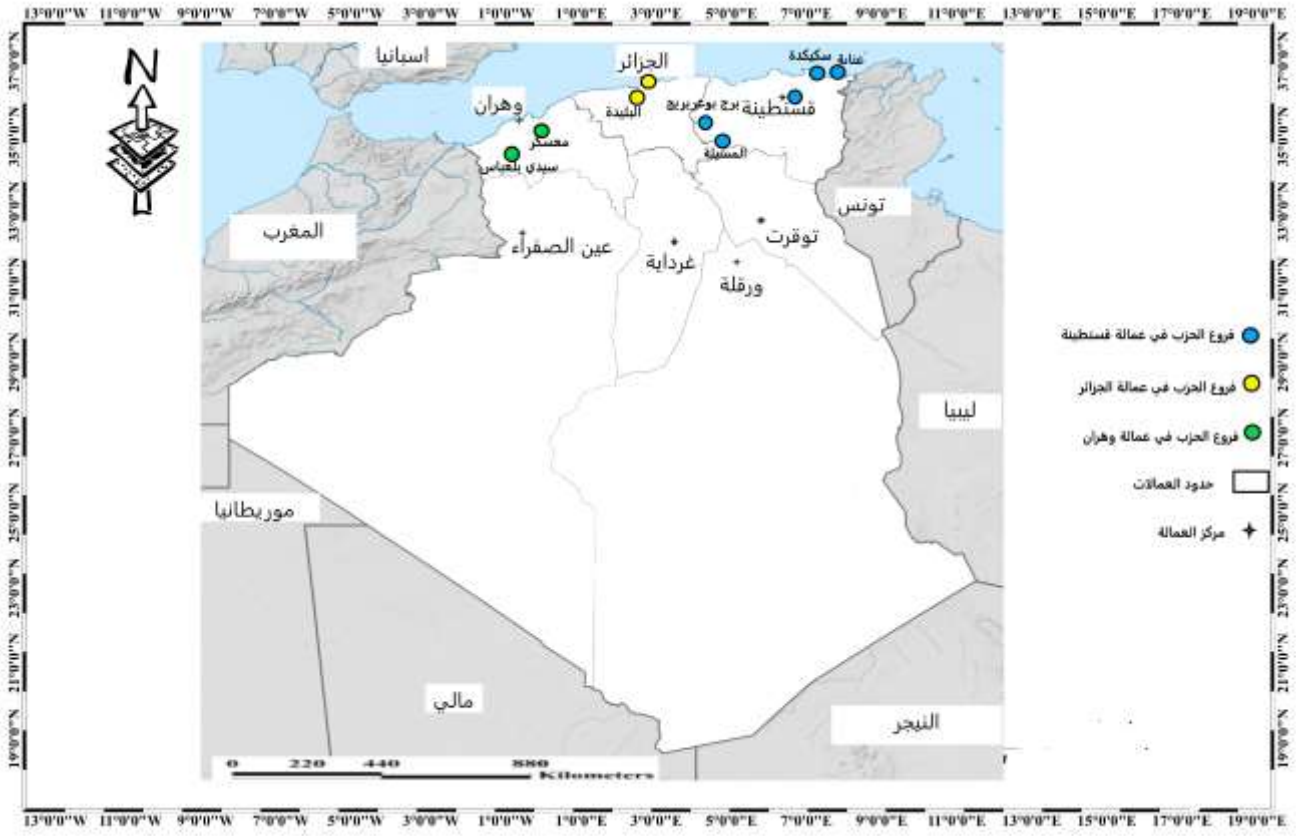

المصدر: انجزت بالاعتماد على فاطمة حباش: "**صحافة التيار الشيوعي والقضية الوطنية الجزائرية جريدة الكفاح الاجتماعي أنموذجا**"، مجلة المعيار، ع2، مج27، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، -تيارت، 2023، ص51. +مجموعة من المراجع المعتمدة سابقا.

5. رد فعل فرنسا من الحزب:

قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بإصدار قرار يقضي بحل الحزب الشيوعي الجزائري سنة 1939م[1] وتوقيف مناضليه، واتخذت حكومة فيشي قرار الحل لأنها لم تكن على وفاق مع روسيا الشيوعية، الأمر الذي أدى بمناضليه للجوء إلى العمل السري ما بين 1940 – 1942م فتعرضوا إلى الاعتقال بتهمة تنظيم هيئة منحلة[2].

[1] فاطمة آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص 16.

[2] السبتي بن شعبان: **الحركة الوطنية في منطقة قالمة 1919-1954**، رسالة ماجيستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009، ص 51.

خلاصة الفصل الأول:

يتضح أن الخريطة التاريخية للأحزاب الجزائرية لم تكن مجرد توزيع عشوائي، بل كانت انعكاساً لتفاعل البيئة الجغرافية مع الفكر النضالي، فقد أظهرت عملية تتبع الفروع أن التيار الاستقلالي نجح في بناء قاعدة شعبية انطلقت من المهجر ثم تغلغلت داخل المدن الكبرى والأحياء العمالية، في حين تمركزت بقية التيارات الشيوعي، الإدماجي والإصلاحي في الحواضر الفكرية والمراكز الحضارية، وقد تبلور النشاط النضالي لهذه التيارات عبر مسارات متباينة حيث تميز نشاط التيار الاستقلالي (نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب) بالمطالبة الصريحة بالاستقلال، في حين انتهج التيار الإصلاحي (جمعية العلماء المسلمين) مسارا فكريا وتربويا ركز على حماية مقومات الهوية الوطنية، أما التيار الإدماجي (فدرالية المنتخبين المسلمين) فقد طالب بالإدماج والمساواة في الحقوق، ومن جهته ركز الحزب الشيوعي الجزائري على النضال النقابي والمطالب الاجتماعية للعمال.

الفصل الثاني

إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1954م)

أولا: مجازر 8 ماي وانعكاساتها على الحركة الوطنية.

ثانيا: النشاط السياسي للاتجاهات من 1945 إلى 1954م.

ثالثا: التوجه نحو العمل المسلح.

تمهيد:

بعد الحرب العالمية الثانية، شهدت الجزائر تحولات سياسية وتاريخية مهمة أثرت في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، حيث ساهمت الظروف التي أفرزتها الحرب في تنامي الوعي الوطني وتزايد مطالب الجزائريين بالحرية والحقوق، كما شكلت مجازر 8 ماي 1945م محطة حاسمة كشفت حقيقة السياسة الاستعمارية الأمر الذي أدى إلى إعادة تنظيم الحركة الوطنية وتطور أساليب نضالها لتتجه في مرحلة لاحقة نحو تبني العمل المسلح كخيار لتحقيق الاستقلال الوطني.

أولا: مجازر 8 ماي 1945م وانعكاساتها على الحركة الوطنية:

تعتبر أحداث 8 ماي 1945، واحدة من أبرز المحطات التي تواجهت فيها الطموحات الوطنية للشعب الجزائري مع السياسة الفرنسية، وشكلت نقطة تحول حاسمة في طبيعة العلاقة بين الحركة الوطنية الإدارة الاستعمارية.

1. التعريف بمجازر 8 ماي 1945م:

استغل حزب الشعب الجزائري عيد العمال، حيث أقرّ تنظيم مظاهرات وطنية شاملة في الفاتح من ماي 1945م عبر كامل القطر الجزائري وفي هذا الصدد، وجّه الحزب تعليمات إلى مناضليه في العمالات الثلاث، يحثّهم على المشاركة فيها، كان الهدف المحوري منها هو التنديد بالسياسة الاستعمارية، وتضمنت هذه التعليمات بأن المظاهرات ستكون سلمية حيث يمنع فيها حمل السلاح والحرص على احترام النظام لتفادي الاستفزاز[1]، فخرج حشود المتظاهرين في شوارع الجزائر العاصمة، ووهران، والبليدة وغيرها من المدن الجزائرية في مسيرات يقودها مناضلو حزب الشعب الجزائري، وقد رفع المتظاهرون لافتات تحمل مطالبات بـ "**إطلاق سراح مصالي**"، و"**إطلاق سراح المساجين**"، و"**الاستقلال**"، إلى جانب رفع الرايات المزركشة بالألوان الوطنية، وعلى الصعيد الأمني فقد تباينت مجريات الأحداث، فبينما مرت المظاهرات في بعض المدن دون تسجيل صدامات تذكر في ظل غياب تدخلات الشرطة، اتخذ المشهد منحى مغايراً في الجزائر والبليدة ووهران، حيث أطلقت قوات الشرطة النار على المتظاهرين، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المشاركين[2].

[1] لحسن جاكر: المرجع السابق، ص209.

[2] بن يوسف بن خدة: **جذور أول نوفمبر**، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية، المحمدية، الجزائر، ط3، 2013، ص 136.

وتزامناً مع استسلام ألمانيا النازية لقوات الحلفاء في الثامن من ماي 1945م، نظّم الجزائريون برخصة من إدارة الشرطة مظاهرات سلمية في مدن الشرق الجزائري؛ لا سيما في سطيف وقالمة، وجاءت هذه المسيرات احتفاءً بيوم النصر على النازية.

وفي مدينة سطيف، انطلق المتظاهرون من حي المحطة بالقرب من المسجد الجديد حاملين العلم الوطني الجزائري، رافعين لافتات تدعو إلى الحرية والاستقلال، بعبارات مثل: "**تحيا الجزائر المستقلة**"، و"**يسقط الاستعمار**"، و"**تحيا الجامعة العربية**"، بالإضافة إلى المطالبة بإطلاق سراح الزعيم مصالي الحاج، وعند وصول المسيرة إلى "مقهى فرنسا الكبيرة" بوسط المدينة تدخل مفتش الشرطة محاولاً انتزاع العلم الوطني من حامله، ممّا أدّى إلى حدوث مقاومة من قِبله، أعقبها إطلاق رجال الشرطة النار عليه وعلى المتظاهرين، غضب الجزائريون من العنف اتجاههم وقاموا بالرد بالمثل عليهم، فعجزت الشرطة في السيطرة عليهم وراحوا يستنجدون بالجيش والدرك، ففتكوا بالسكان وصارت مجزرة ضخمة، وأحدثت هذه الأخيرة رد فعل عنيف من الجزائريين فخرجوا في مظاهرات عبر مختلف مدن الشرق الجزائري للدفاع عن كرامتهم وكرامة إخوانهم وبلادهم مستعدين للتضحية فضاعفت فرنسا من أعمال الإرهاب والقتل دون رحمة بمختلف وسائل التدمير، حيث أذنت لسلاح الطيران بقنبلة واد المرسى وعموشة وقالمة وخراطة وغيرهم[1].

تتسم مسألة ضبط عدد ضحايا أحداث الثامن من ماي 1945م بالصعوبة، فتقرير توبير يركز على الخسائر في الجانب الأوروبي، ولا يحدد حجم الخسائر في صفوف المسلمين، كما تعذر على اللجنة القيام بتحقيقاتها بصفة تامة في هذا الشأن، حيث اقتصرت تقديراتها في مدينة سطيف على تسجيل ما بين 30 إلى 40 فرداً سقطوا برصاص قوات الشرطة والدرك، ومن جهة أخرى أشار تصريح الجنرال دوفال إلى مقتل ما بين 500 إلى 600 من الأهالي على يد قوات الجيش، أما في مدينة قالمة فقد حالت الظروف دون تمكن اللجنة من زيارتها، واكتفت برصد حالة التأثر العامة في الأوساط الإسلامية جراء ما نُقل عن ممارسات الأوروبيين هناك، حيث تشير الروايات المتداولة إلى تنفيذ عمليات قمع دموية

[1] يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص ص 113، 114.

وانتقامات شخصية أدت إلى توقيف وإعدام قرابة 500 أو 700 شاب، وذلك رغم توقف[1] المعارك، وفي السياق ذاته تحدثت الحكومة الفرنسية عن أن عـدد الضحايا المسلميـن قدر بـ 1500 قتيل، وقالت الأوساط الأمريكية عن 35000 إلى 80000، في حين قال المناضلون الجزائريون بأنه سقط 45000 ضحية في هذه المجازر[2].

تُعد المجازر التي ارتكبت في الأول والثامن من ماي 1945م محطة مفصلية في تاريخ الكفاح الوطني، سطّرها الشعب الجزائري بتضحيات جسيمة في الأرواح والدماء، لتظل هذه الأحداث رمزاً للمقاومة والصبـر، وقد ترتبت على هذه الأحـداث نتائج سياسية جوهرية، لعل أبرزها تبلور قناعة راسخة لدى القيادات الوطنية الجزائرية، مفادها أنّ الاستقلال الوطني المسلوب بالقوة لا يمكن استرداده إلاّ عن طريق القوة، وانطلاقاً من هذا جاء التحول الجذري في العقيدة النضالية، فقد بدأت النخب الثورية في التحضير الجاد والفعلي لمرحلة الكفاح المسلح[3].

2. أسبابها:

لم تكن انتفاضة 8 ماي 1945م وليدة الصدفة، بل كانت نتيجة لعدة أسباب نذكر منها:

1.2. الأسباب الاقتصادية :

يقول البعـض أن الأسبـاب الاقتصاديـة كانت من أبرز الأسبـاب للانتفاضة، خاصة الأزمة الاقتصادية والجوع الذي مرت به الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية[4]، وقد تعزز هذا التوجه بما ورد في تقارير الإدارة الاستعمارية نفسها، ويؤكد اليساريين في تفسيرهم للأحداث على الجـانب المـادي، انطلاقا من الأوضـاع الاجتماعيـة المزرية التي كـابدها الجزائريون نتيجة تراجع مردود المواسم الفلاحية بسبب الجفاف، وتداعيات الحرب العالمية الثانية، ويبرز هذا الواقع في المراسلات الشخصية

[1] محفوظ قدش: جزائـر الجزائرييـن تاريخ الجـزائر 1830–1954م، منشـورات Anep، تر: محمد المعراجي، د م ن، د س ن، ص 354

[2] محفوظ قداش: المرجع السابق، ص355.

[3] يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص 116.

[4] فاطمة الزهراء آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص ص 171، 172.

للأهالي، حيث وصف أحد المواطنين من منطقة القبائل في رسالة لقريب له حالة النقص الحاد في الغذاء وغلاء الأسعار وما قد ينجم عنها من انفجار.

تقول المؤرخة الألمانية غولد زيغر "**أنّ المجاعة لم تكن يوماً سببا من أسباب الثورة في الجزائر**"[1]، وقال الكولونيل شون "**أن في تاريخ شمال إفريقيا لم يسمع قيام ثورات أو مظاهرات بسبب الجوع**"، وعليه فإن الأزمة الاقتصادية غير واردة حيث أنّ المناطق التي وقعت بها مظاهرات الثامن من ماي كانت من أغنى مناطق الجزائر، وكذلك المتظاهرين لم يحملوا شعارات عنها[2].

ورغم مختلف التفسيرات يظل العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي تدفع الشعوب للتعبير عن سخطها بمختلف الوسائل[3].

2.2. الأسباب الدينية:

اتجه البعض من الباحثين نحو تعليل الانتفاضة بوجود نزعة عدائية من المسلمين اتجاه المسيحيين، وقد يكون هذا بسبب اضطهاد الدين الإسلامي من طرف الاستعمار، إلاّ أنّ الواقع يفنّد هذا التأويل؛ إذ ثبت إلتزام المنتفضين بعدم المساس بالكنائس أو إلحاق أي ضرر بها، كما لم تُسجل اعتداءات على رجال الدين المسيحي[4].

3.2. الأسباب السياسية:

- انهزام فرنسا وسقوط عاصمتها باريس عام 1940م أمام القوات الألمانية، الأمر الذي أدى إلى تراجع مكانة فرنسا وهيبتها على الساحة الدولية.
- وعود فرنسا الزائفة للجزائريين في حالة التجند في صفوفها والوقوف معها.
- تشكل ضغط داخلي خلال الحرب العالمية الثانية، نتيجة تصاعد حدة التنافر بين الجزائريين والأوروبيين.
- قيام المظاهرات الشعبية بدعوة من حزب الشعب الجزائري في عدة مدن كالعاصمة، بسكرة، سكيكدة، وقسنطينة ، حيث رُفعت شعارات تطالب

[1] السبتي بن شعبان: المرجع السابق، ص 62.

[2] فاطمة الزهراء آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص 172.

[3] السبتي بن شعبان: المرجع السابق، ص 62.

[4] المرجع نفسه، ص 62.

بالإفـراج عن المعتقليـن السياسييـن، وفـــي طليعتـهم القـــادة: مصالي الحاج، فرحات عبـــاس وعبد القادر سايح، وذلك في أعقاب الإعلان في 23 سبتمبر 1943م عن حل الفرعين الجزائريين للمندوبيات المالية، وفرض الاقامة الجبرية على فرحات عباس وعبد القادر سايح بعد اتهامهم بالتحريض على العصيان.

- إنشاء حركة أحباب البيان والحرية في مارس 1944م، حيث نجح هذا التكتل في توحيد التيارات السياسية الجزائرية[1].
- خروج الجزائريين في مسيرات سلمية للاحتفال بانتهاء الحرب العالمية الثانية والنصر، ومطالبة الاستعمار بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم مصالي الحاج ورفع العلم الوطني.
- تمسك المستعمر الفرنسي بالجزائر مهما كان الثمن، والتخلص من حركتها الوطنية واستعادة هيبتها.
- نضج الوعي السياسي الوطني الجزائري في أعقاب إعلان الميثاق الأطلسي الذي أقر حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- تأسيس جامعة الدول العربية في مارس 1945م مع تنامي آمال الجزائريين في قرب التحرر والانضمام إلى الأمة العربية.
- الحقد الدفين الذي يكنه الفرنسيون للجزائريين وحرصهم على إذلالهم[2].

3.نتائجها:

- إيقاف صحيفة المساواة الخاصة بأحباب البيان[3].
- اعتقال العناصر الأهم في حزب الشعب وحركة أحباب البيان والحرية[4].

[1] فاطمة زهرة آيت بلقاسم: المرجع السابق، ص ص172، 173.

[2] بشير بلاح: **تاريخ الجزائر المعاصر**، المرجع السابق، ص ص 458، 459.

[3] بشير بلاح: **كرونولوجيا الجزائر من 1830 إلى 2000م**، دار دزاير انفو، الجزائر، ط1، 2013، ص 177.

[4] لحسن جاكر: المرجع السابق، ص 212.

- قيام سلطة الاحتلال الفرنسي بحل حركة أحباب البيان والحرية، وإغلاق مدارس جمعية العلماء المسلمين[1].
- اقتناع البعض من أعضاء الحركة الوطنية، أن المستعمر الفرنسي لن يحقق أي مطلب بطريقة سلمية، وأن من يقوم بكذا مجازر لا يفهم لغة الحوار التي كانت متمثلة في الكفاح السياسي[2].
- رسخت مجازر الثامن من ماي 1945م كراهية الجزائريين الشديدة للمستعمر وعززت في الشعب روح الكفاح والنضال[3].
- محاولات فرنسا في دعوة الجزائريين للاشتراك في انتخابات المجلس التأسيسي الأول، والتي تقررت أن تكون بعد 5 أشهر فقط من مجازر الثامن من ماي وكان لحزب الشعب وحركة البيان والحرية موقفا رافضا للمشاركة فيها، حيث تم توزيع منشور يدعو الناخبين للامتناع عن المشاركة ولقى صداه الواسع وكانت المشاركة في الانتخابات ضئيلة جدا.
- عودة النشاط السياسي للأحزاب بعد محاولة فرنسا لكتم غضب الجزائريين بإصدار قرار العفو الشامل وإطلاق سراح المناضلين المعتقلين[4].

[1] سامية بن فاطمة: "**الانتفاضة الشعبية 8 ماي 1945م وانعكاساتها على مسار الحركة الوطنية**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع2، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 463.

[2] محمد شبوب: "**مجازر 8 ماي 1945م وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية** "، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع 13، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ديسمبر 2017، ص 55.

[3] يوسف بوغابة: **معالم الفكر السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار زمورة، الجزائر، 2013، ص 157.

[4] عامر رخيلة: **8 ماي 1945م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن، ص ص 87 –89.

ثانيا: النشاط السياسي للاتجاهات من 1945 إلى 1954م:

كانت الأحزاب الوطنية الجزائرية محظورة من العمل السياسي، وبرز الحزب الشيوعي الجزائري كأحد القوى الأساسية المطالبة بسن قانون العفو العام، حيث سيطرت فكرة العفو على نشاطه السياسي، وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال إدراج مطلب "**إقرار قانون العفو الشامل**" كبند رئيسي ضمن برنامجه الانتخابي لخوض انتخابات المجالس البلدية والمجالس العامة للعمالات في أكتوبر 1945م، وقدمته المجموعة البرلمانية للحزب الشيوعي أمام الجمعية الاستشارية في نوفمبر 1945م[1].

وبعد أن صادق المجلس التأسيسي الفرنسي على قانون العفو العام لامتصاص غضب الجزائريين يوم 16 مارس 1946م[2]، واستثنى القانون الذي نصت عليه المادة الثانية الجماعة الذين شاركوا في القتل أو أحداث الشغب، وبتطبيق القانون أطلق سراح 3000 سجين لم يشاركوا في جرائم الدم على لسان صحيفة كوريبه الجيريان[3]، فأطلقت فرنسا سراح السياسيين الجزائريين يتقدمهم البشير الإبراهيمي وفرحات عباس بينما مصالي الحاج تأخر إطلاقه إلى أكتوبر 1946م فشرعوا في إعادة بناء أحزابهم السياسية[4].

1. حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

اتسمت الخارطة السياسية في الجزائر مطلع الأربعينيات بنوع من الازدواجية التنظيمية، فبينما كان الحظر الرسمي يطوق حزب الشعب الجزائري منذ سبتمبر 1939م، واصل التيار الاستقلالي نشاطه الفعلي تحت الأرض مستخدماً مختلف الوسائل الدعائية من منشورات سرية وكتابات جدارية ودعاية شفوية في المقاهي والشوارع، وهو ما برز بوضوح عقب أحداث 8 ماي 1945م المطالبة بإطلاق سراح القادة السياسيين، وعلى رأسهم الشيخ البشير الإبراهيمي ومصالي الحاج ،تمهيداً لمرحلة جديدة من النضال العلني

---

[1] عبد السلام عكاش: "**القمع القضائي عقب حوادث ماي 1945 وقانون العفو مارس 1946م (دراسة على ضوء الصحف الاستعمارية والشيوعية والوطنية)**"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع13، جامعة باجي مختار، عنابة، 2015، ص ص340، 341.

[2] يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص 117.

[3] عبد السلام عكاش: المرجع السابق، ص 345.

[4] بشير بلاح: المرجع السابق، ص 463.

ولما قرر حزب الشعب المشاركة في انتخابات المجلس التشريعي منعته السلطات الاستعمارية، ولضمان قبول القوائم الانتخابية اعتمد اسما جديدا هو حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1].

1.1. نشاط حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

1.1.1 على المستوى الداخلي:

- **ندوة إطارات الحركة في ديسمبر 1946م:** عقدت ببوزريعة برئاسة مصالي الحاج واستمرت قرابة أسبوع كامل، وقد سعى المشاركون في مقدمتهم مصالي الحاج إلى إبراز الأهمية المحورية للانتخابات مع التأكيد على ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لإنجاحها.
- **المؤتمر الأول للحركة 15 16 أبريل1947م:** انعقد هذا المؤتمر في ظرف بالغ الحساسية تميز بتحولات كبرى شهدها العالم والجزائر في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فبالرغم أنه عقد في أجواء اتسمت بشيء من التذبذب بين بوزريعة وبلور، فإنه شهد نقاشا واسعا لاسيما حول مسألة المشاركة في الانتخابات، أسفر عن هذا المؤتمر جملة من القرارات المهمة أبرزها:

مواصلة حزب الشعب نشاطه في إطار سري بهدف توسيع قاعدته الشعبية ونشر الوعي، وكذا مواصلة حركة انتصار الحريات الديمقراطية نشاطها العلني في الإطار القانوني، من خلال المشاركة في الانتخابات على المستويات البلدية والولائية والوطنية مع التركيز على تعبئة الجماهير وتخفيف معاناتها اليومية الناتجة عن الاستعمار والسلطة الاستعمارية، فكان من الضروري أن يتجاوز التيار الوطني الثوري مرحلة الاضطرابات الشعبية إلى الثورة المسلحة، وهو توجهٌ راود نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري منذ وقت مبكر، عبر السعي إلى إنشاء تنظيم مسلح يقود الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي[2].

[1] يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص ص 27، 28.

[2] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون: المرجع السابق، ص483.

وأثناء المؤتمر السابق ذكره، قررت قيادة حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار بأكملها مبدأ إنشاء منظمة خاصة تكون قوة الصدام لحزب الشعب، فأسندت مهمة إنشائها إلى الشاب محمد بلوزداد وكان من أعضائها: ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، سويداني بوجمعة، لخضر بن طوبال..إلخ، إذ انتشرت خلايا المنظمة في معظم القطر الجزائري وأبرزها : فرع الأوراس الذي تأسس عام 1947م بقيادة مصطفى بن بولعيد.

لعبت هذه الفروع دورا في التعبئة الشعبية من خلال المنشورات السرية التي استهدفت، إلى كشف الجرائم وشرح منطلقات الثورة التحريرية[1].

ومن أهداف هذه المنظمة نذكر:

السعي إلى تحقيق الاستقلال الوطني والتخلص من الهيمنة الاستعمارية، وذلك من خلال إعداد الشباب الجزائري عسكريًا وتنظيميًا لخوض الكفاح المسلح.

تكوين جهاز سري منظم لحماية الحركة الوطنية، إضافة إلى جمع الأسلحة وتدريب المناضلين استعدادًا للثورة المسلحة.

غرس الروح الوطنية والثورية في نفوس الجزائريين، لأن الوسائل السلمية أثبتت فشلها بعد مجازر 8 ماي 1945م[2]، مما جعل العمل المسلح ضرورة تاريخية لاكتشافها، وتؤكد المعطيات التاريخية أن "المنظمة الخاصة(OS)"، رغم انضباطها العسكري الصارم ونظامها السري المتطور، واجهت نهاية مبكرة بعد اكتشافها في 18 مارس 1950م، ويعود هذا الانكشاف إلى تضافر عدة عوامل استخباراتية، أبرزها ما عُرف بـ "**قضية تبسة**" عام 1949م، حيث عثرت السلطات الاستعمارية على حقيبة تحتوي وثائق تنظيمية كشفت خيوط العمل السري، وبالرغم من محاولات القيادة حصر قنوات التواصل في أضيق الحدود وتوفير استقلالية إدارية للمنظمة لحمايتها من المراقبة السياسية، إلا أن الضغوط الفرنسية

[1] وهيبة سعيدي: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962م**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص 16، 17.

[2] عبد القادر جوبية: **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946 – 1954م**، دار الواحة، د م ن، د س ن، ص 209.

والملاحقات الأمنية نجحت في اختراق هذا الجدار الدفاعي. هذا الحادث لم يكن مجرد ضربة أمنية، بل أثار جدلاً واسعاً داخل الحركة الوطنية حول كيفية الموازنة بين العمل السياسي والتحضير العسكري، مما شكّل منعطفاً حاسماً في مسار الثورة لاحقا[1].

2.1.1 على المستوى الخارجي:

تمكنت الحركة من توسيع نطاق نشاطها ليشمل الساحة السياسية الدولية، حيث برز حضورها من خلال عدد من المشاركات والأنشطة الخارجية، من أبرزها المشاركة في المؤتمر الدولي للسلم والمهرجان العالمي للشبيبة المنعقــد بمدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا سنة 1947م، حيث قُدمت عريضة لعرض القضية الجزائرية والتعريف بها على المستوى الدولي.

المشاركة في المؤتمر المناهض للإمبريالية المنعقد في آسيا وإفريقيا خلال شهر جويلية سنة 1948م، وقد تقدمت الحركة خلاله بعريضة طالبت فيها بإقامة مجلس جزائري يتمتع بالسيادة.

اغتنام فرصة انعقاد المؤتمر المناهض للإمبريالية بمدينة ميلانو يومي 12 و13 جوان 1949م، لتقديم لائحة أمام المشاركين تدعو إلى دعم القضية الجزائرية ومساندة نضال الشعب الجزائري.

توجيه الحركة بتاريخ 20 سبتمبر 1950م، مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة أكدت فيها أن الشعب الجزائري لا يعترف بأي اتفاقية تُبرم بشأنه من دون مشاركته المباشرة أو من دون تمثيل حقيقي له[2]

2.1. الامتداد الجغرافي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية:

–في وهران:

حي محي الدين: تحت مسؤولية "غديقي بن علي"، ويضم 3 قسمات ناشطة.

[1] عبد القادر جوبية: المرجع السابق، ص249.

[2] يوسف بوغابة: المرجع السابق، ص187.

حي الإمام هواري: تحت مسؤولية "سيد أحمد بن صالح"، ويضم أيضاً 3 قسمات.

حي الصديقية: تحت مسؤولية "سفيات عبد القادر"، ويضم 3 قسمات.

حي الحمري: تحت مسؤولية "بوزراع منور"، ويُلاحظ هنا توسع التنظيم ليشمل 5 قسمات كاملة، مما يدل على الثقل النضالي لهذا الحي الشعبي.

المدينة الجديدة: تحت مسؤولية "بن صالح محمد" (الملقب بعباس)، وهي الدائرة الأكثر تنظيماً بـ 5 قسمات أيضاً.

- **في تيارت:**

جبل الناضور: تمثل مناطق استراتيجية نظراً لطبيعتها الجغرافية.

قسمة فرندة: أشرف عليها القائد عجال جبار، وهي تعكس الوجود القوي للحركة في المراكز الحضرية والريفية الكبرى بالمنطقة.

تريزال (السوقر): تشير إلى النشاط في المراكز التجارية والأسواق الأسبوعية التي كانت مكاناً حيوياً للدعاية السياسية.

عين كرمس: منطقة ربط هامة بين التجمعات السكانية.

دومنيك لوسياني (تاضمرت حالياً): يعكس الجدول التسميات الكولونيالية السائدة آنذاك مع إشارة للمسميات الحالية.

مرتين بري (عين الحديد حالياً): مما يؤكد شمولية التنظيم للمناطق الغربية للمدينة[1].

2.الحزب الشيوعي الجزائري:

أعاد الحزب الشيوعي تنظيم صفوفه بعد الحرب العالمية الثانية[2] وتحول من الحزب الشيوعي الجزائري إلى أحباب الحرية والديمقراطية[3] أو أصدقاء الديمقراطية[4]، كما حافظ

---

[1] جلالي بلوفة عبد القادر: **حركة انتصار الحريات الديمقراطية: الخروج من النفق (في عمالة وهران من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية 1950 – 1954م)**، دار نوميديا، قسنطينة، ط 2، 2013، ص 119.

[2] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 248.

[3] بشير بلاح: المرجع السابق، ص 464.

[4] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 248.

الحزب على ثبات مواقفه السياسية ففي الوقت الذي أضحت فيه فكرة الاستقلال وإقامة دولة جزائرية مطلبًا وطنيًا أبدى الحزب معارضته لهذا التوجه، واصفًا مشروع الاستقلال بأنه "مخطط بورجوازي"، وقد فضّل الحزب خيار البقاء ضمن السيادة الفرنسية تفاديا للوقوع تحت سلطة اعتبرها أكثر سوءًا، فضلًا عن تخوفه من أن يؤدي الاستقلال إلى التضييق على الأوروبيين والذين كان الحزب يعدّهم جزءًا لا يتجزأ من الأمة الجزائرية[1].

1.2. نشاط الحزب الشيوعي الجزائري:

كان الحزب الشيوعي بعد مجازر 8 ماي 1945م قد اختار الانعزال عن الحركة الوطنية ورفض الانضمام إلى تجمع أحباب البيان والحرية، واغتنم الفرصة لمهاجمة حزب الشعب عبر وثيقة سميت ب" يسقط المستعمرون الهتلريون" [2] وراح يوجه لإطاراته اتهامات محملين إياهم مسؤولية إراقة الدماء التي أعقبت أحداث الثامن من ماي، وفي هذا السياق شن الأمين الوطني للحزب عمار أوزغان هجوما حادا عبر جريدة Liberté واصفا قادة حزب الشعب بالمجرمين وعملاء الفاشية، ومنه السيد كاباليرو وهو أمين وطني لآخر، اتهم المطالبين بالاستقلال الوطني بالعمالة للإمبريالية[3].

انتهى المطـــاف بالحزب الشيوعي بانسحاب أعداد كبيرة من المناضلين المسلمين عنه، وفشل فشلا ذريعـــا في الانتخابـــات الجمعية التأسيسيـــة الفرنسية ليوم 2 جوان 1946م، وهو الأمر الذي جعله يفكر في تغيير سياسته[4]، بوضع خط سياسي جديد يعتمد فيه التحالف مع الأحزاب الوطنية والعمل معها من أجل جزائر ديمقراطية لها دستورها وحكومتها مرتبطة فدراليا مع فرنسا[5].

---

[1] الأمين شريط: المرجع السابق، ص 51.

[2] أحمد مهساس: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 245.

[3] محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 1، اتحاد الكتاب العربي، د م ن، 1999، ص 230.

[4] الأمين شريط: المرجع السابق، ص 51.

[5] يوسف قنفود: "**الحزب الشيوعي الجزائري ومسائل في الهوية والثقافة (1936 – 1954م)**"، المرجع السابق، ص 303.

وقد تجسد هذا التغيير السياسي من خلال النداء الذي وجهته اللجنة المركزية للحزب في جويلية 1946م، أي بعد انقضاء قرابة شهر على الانتخابات، حيث حدد فيه برنامج جديد يؤدي إلى تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية، تمتلك دستوراً وبرلماناً وحكومة خاصة لتسيير شؤونها الوطنية، وأن تكون في علاقة فدرالية حرة مع فرنسا.

وتتضح تصورات الحزب بشكل واضح في مشروع القانون الأساسي للجزائر في الأفكار الأساسية الاتية:

- منح الجزائر استقلال إداري ومالي ذاتي مع اعتبارها إقليم مشارك في الاتحاد الفرنسي.
- من جانب الحقوق والواجبات: كل فرنسي مواطن جزائري وكل جزائري مواطن فرنسي، كذلك ضمان فصل الدين عن الدولة وبقاء اللغة الفرنسية لغة رسمية إلى جانب العربية مع امتيازات أخرى مثل التعليم وغيره.
- البرلمان الجزائري مكلف بصلاحيات محدودة جدا، فهو يختص بالمسائل الداخلية وينظر حول كيفية تطبيق القوانين الصادرة عن البرلمان الفرنسي في الجزائر والقوانين التي يصادق عليها المجلس الجزائري يصدرها رئيس الجمهورية الفرنسية.
- ينتخب المجلس الجزائري رئيس الوزراء والذي يتولى تعيين وزرائه.
- الوزراء مسؤولون جماعيا امام المجلس عن السياسة العامة، وفرديا عن تصرفاتهم الشخصية علما أن نصفهم أوروبيين.

نرى أن الحزب الشيوعي الجزائـــري لم يخرج عن نطـــاق دستور 1946م في أفكاره، وضل مصرا على البقاء ضمن الإطار الفرنسي[1].

[1] الأمين شريط: المرجع السابق، ص ص 51– 53

سعى الحزب الشيوعي إلى كسب تأييد الجماهير بمحاولة التقرب من الحركات الوطنية، إذ انتقل الحزب من مواقفه السابقة إلى الاعتراف بمطلب الاستقلال في أواخر 1950م، وفي مطلع عام 1951م اقترح الحزب برنامجا يضمن الدعوة إلى انتخاب برلمان ذا سيادة كاملة، وحكومة في إطار جمهورية جزائرية ديمقراطية ليقوم البرلمان بتحديد طبيعة العلاقة مع فرنسا ومن ثم لم يأتي بجديد بالنسبة للأفكار الدستورية[1].

2.2. الامتداد الجغرافي للحزب الشيوعي الجزائري في منطقة الزيبان:

ظهر التقارب بين الحزب الشيوعي والحركات الوطنية في الزيبان مع الانتخابات البلدية لبلدية بسكرة، والتي جرت في 19 اكتوبر 1947م والفائزين كانوا 9 أعضاء من الاتحاد الديمقراطي للبيان، و4 أعضاء من الحزب الشيوعي، وعضو واحد من المستقلين، وفي سنة 1951م زاد التقارب أكثر بينهم، حيث جمعتهم جبهة الدفاع عن الحرية واحترامها، كانت خلايا الحزب الشيوعي الجزائري سنة 1951م في الزيبان، تنتشر فقط في قرى أورلالوبنطيوس، ليوة والحوش.

كما امتد هذا النشاط إلى وادي ريغ والوادي، وفي منطقة الأوراس شمل تواجد الحزب في: تفلفال، غسيرة ولولا شوتاجمو[2].

3. جمعية العلماء المسلمين:

إن نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عقب مجازر 8 ماي1945م لم يتغير، حيث نجد أن بمجرد إطلاق سراح زعماء تيارات الحركة الوطنية منهم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في16 مارس 1946م، عمل على إكمال ومواصلة نشاط الجمعية الإصلاحي عن طريق التركيز على تأسيس المساجد والمدارس، وعرفت الجمعية نجاحا من الناحية التعليمية[3].

---

[1] الأمين شريط: المرجع السابق، ص 54.

[2] لخميسي فريحي: المرجع السابق، ص 210.

[3] عبد الله مقلاتي: **المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر 1830-1926م**، منشورات سيدي نايل، د م ن، 2013، ص 251.

1.3. نشاط جمعية العلماء المسلمين:

بعد إطلاق سراح رئيسها البشير الإبراهيمي عقدت الجمعية مؤتمرها العام في يونيو 1946م لتحديد بوصلة عملها في المرحلة الجديدة، قررت قيادة الجمعية النأي بنفسها عن الصراعات الحزبية والسياسية المباشرة والعودة بقوة إلى ميدانها الأصلي والأكثر استراتيجية التربية والتعليم والإصلاح الديني.

ولقد أدركت الجمعية أنّ الاستعمار الفرنسي لا يستهدف الأرض فحسب بل يستهدف الروح والوجدان، ففي هذا السياق كثفت الجمعية من بناء المدراس الحرة والمساجد في كامل التراب الوطني والتي عرفت إقبالا شعبيا[1]، فعلى سبيل المثال نذكر:

مدرسة الحنايا: سنة 1945م تأسست شعبة الجمعية بالحنايا برئاسة محمد الأبلق فكانت عبارة عن قسم واحد لكنه لم يكن كافيا، لتأتي سنة 1948م وتقوم بشراء محل آخر به 3 أقسام ومسجـد مدرسة سبدو 27 مارس 1945م استأجرت الجمعيـة محلا لإقامة الدروس، ومع ازدياد الحاجة للتعليم تم شراء قطعة أرض أقاموا فيها مسجدا وقسمين ،ومن مدرسي هاته المدرسة الأستاذ عمر مطاطلة[2]، فضلا عن ذلك ففي سنة 1947م قررت الجمعية إنشاء معهد ثانوي وقد جاء تأسيسه استجابة لحاجة ملحة تمثلت في توفير إطار تعليمي أعلى يستوعب خريجي مدارس الجمعية الابتدائية والإعدادية ويؤهلهم علميا وفكريا لمواصلة التكوين، وكان مكانه بالضبط في مدينة قسنطينة كونها مركزا علميا وثقافيا مهما وحمل اسم الشيخ عبد الحميد ابن باديس تكـريما له ويعتبر رائدا للحركة الإصلاحية، ولم يكن اسمه مجرد تسمية بل كان تعبيرا عن استمرار المشروع الذي أبداه في الإصلاح والتعليم، وقد سعت الجمعية إلى ربط هذا المعهد بجامع الزيتونة في تونس حتى يكون امتدادا عالميا له ويسهل على الطلبة الجزائريين مواصلة دراستهم العليا خارج البلاد[3].

---

[1] خالد مرزوق، المختار بن عمار: **مسيرة الحركة الاصلاحية بتلمسان: أثار ومواقف (1907–1931–1956م)**، دار زمورة، د م ن، 2003، ص ص 69، 70.

[2] عبد الرحمان بن عمير النعيمي: **دور العلماء المسلمين في ثورة الجزائر**، د د ن، د م ن، ط 1، 2002، ص ص 217، 218.

[3] محمد البشير الابراهيمي: **أثـار الإمام الإبراهيمي عيون البصائر**، تح: أحمد طالب الإبراهيمـي، ج3، دار الغرب الإسـلام، د م ن، د س ن، ص 138.

هذا من جهة أولى من جهة ثانية أيد الشيخ البشير الإبراهيمي مشاركة فرحات عباس في انتخابات 02 جوان 1946م في وقت عارض مصالي وأنصاره ذلك، وفعلا فاز فرحات عباس في مساندة كبيرة من الجمعية[1]، إضافة إلى مشاركتها في الجبهة الجزائرية للدفاع واحترام الحريات 05 اوت 1951م من خلال إلقاء الشيخ العقبي التبسي خطابه بقاعة سينما دنيا زاد بالعاصمة، إضافة إلى مساهمتها في تعبئة جماهير الشعب حول مطلب تقرير المصير.

وفي سنة 1951م من شهر سبتمبر عقدت الجمعية مؤتمرها الثاني بنادي الترقي بحضور رئيسها البشير الإبراهيمي ونائبه العربي التبسي، فكان محتوى هذا التقرير يصب في ثلاثة نقاط المشروعات، المواقف، والنصائح.

كان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين أثر إصلاحي كبير في المجتمع الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي، قامت بالحفاظ على الهوية الوطنية والدينية للشعب الجزائري، وركزت على إصلاح المجتمع من خلال نشر التعليم ومحاربة الجهل والأمية، فأنشأت المدارس الحرة وتعدت حتى في القرى والمداشر واهتمت بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية[2].

2.3. نشاط الجمعية في المرحلة التمهيدية للثورة التحريرية:

استمر النشاط الإصلاحي والتعليمي للجمعية وتكثف بشكل ملحوظ خلال عام 1954م، أي في الفترة التي سبقت اندلاع الثورة التحريرية مباشرة وقد تجلى ذلك في:

- **افتتاح مدرسة النصر:** تم تدشين المدرسة في 26 أفريل 1954م في حفل مهيب ضم قرابة 1500 شخص، وشهدت الفعالية إلقاء خطابات توجيهية كان من أبرز مُلقيها الشيخ الزموشي.

[1] أحمد توفيق المدني: **حياة كفاح**، ج2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1977، ص 14.

[2] عبد الكريم بوصفصاف: المرجع السابق، ص 320.

- **مدرسة جمعية الهداية (البليدة):** وثقت المصادر التاريخية افتتاح مدرسة تابعة لجمعية الهداية بمدينة البليدة، وذلك بتاريخ 26 جوان 1954م.
- **مدرسة التربية والتعليم (المنطقة الثانية):** جرى تدشين هذه المدرسة في أوت 1954م بحضور الشيخ حسين بن شيخ والشيخ الزموشي، وتُعد هذه المؤسسة المدرسة الثانية للجمعية بالمنطقة.
- **النشاط في منطقة الأوراس (باتنة):** شهد شهر سبتمبر 1954م افتتاح مدرسة جديدة في ولاية باتنة، وقد تميزت مراسم الافتتاح بحضور شخصيات رسمية وبرلمانية من بينهم السيد (Malpel) مفوض المجلس الجزائري، والسيد قاضي عبد القادر بصفته نائباً برلمانياً عن قسنطينة [1].

4. الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

أحدثت مجازر الثامن من ماي 1945م تحولاً جـــذرياً في مسار الحـركة الوطنية الجزائرية، خاصة بعد حملة الاعتقالات التي طالت القيادات وتسببت في تشتيت صفوف حركة أحباب البيان والحرية، وقد وصف فرحات عباس تلك الأحداث بمغامرة غير محسوبة العواقب انخرطت فيها عناصر من حزب الشعب الجزائري، مما منح الإدارة الاستعمارية الفرنسية الذريعة لضرب النشاط الوطني وحل أحباب البيان والحرية[2].

وقد انعكست تداعيات هذه الأحداث بشكل مباشر على التوجهات السياسية لفرحات عباس، إذ صاغ وهو قيد الاعتقال ما عُرف بـ الوصية السياسية، وقد عكست هذه الوصية حالة من الإنهاك السياسي، حيث اعتبرت بمثابة إعلان استقالة، سعى من خلالها إلى تبرئة نفسه وحزبه من المسؤولية عن أحداث ماي، إلاّ أنّ الواقع الميداني لفرحات عباس جاء مناقضاً لما ورد في وصيته، إذ لم ينقطع عن النشاط السياسي، وهو ما أكده لاحقاً في مؤلفه

[1] عزيز خيثر: **قضايا في الحركة الوطنية من خلال نشرية القضايا الإسلامية سنوات (1954–1955–1956م)**، دار الخليل، حاسي بحبح، د س ن، ص ص 231، 232.

[2] محمد الطيب العلوي: **مظاهر المـــقاومـــة الجزائرية من عام 1830م حـــتى ثورة نوفمبر 1954م**، دار البـــحـــث، الجزائـــر، ط 1، 1985، ص 230.

ليل الاستعمار بقوله: "**رأينا من واجبنا أن نبقى في الساحة السياسية ونستأنف العمل حيث ما تركناه، نظراً للنوايا السيئة لأعدائنا**" وعقب الإفراج عنه استعاد نشاطه السياسي، حيث وجه في الأول من ماي 1946م منشوراً موجهاً للشعب الجزائري تحت وسم نداء للشباب الجزائري المسلم، وقد حمل هذا النداء موقفاً حازماً برفض "الاندماج" أو الخضوع لأسياد جدد[1].

1.4. نشاط الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

أسس فرحات عباس ورفاقه بعد خروجه من السجن حزبا جديدا باسم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في شهر أفريل 1936م بمدينة سطيف، وأهم وسيلة اعتمدها في سياسته الجديدة هي المشاركة في الانتخابات للجمعية التأسيسية الفرنسية الثانية جوان 1946م وحقق فيها نجاحا باهرا حيث حصل على 11 مقعد من أصل 13:

- في عمالة سطيف حصلوا على جميع المقاعد وعددها 6، عمالة وهران 3 مقاعد وعمالة العاصمة مقعدين[2].

أثناء انعقاد المؤتمر التأسيسي للحزب في أكتوبر 1946م صدر برنامج للحزب والذي هو مقتبس من برنامج البيان الجزائري[3]، وتم إصدار أهم أهدافه في جريدة الجمهورية الجزائرية وهي متمثلة في:

- تحرير الجزائر من الاستعمار مع احترام مبدأ الجنسيات.
- إقامة جمهورية جزائرية مستقلة استقلالاً ذاتياً، ومتوحدة مع الجمهورية الفرنسية والمناهضة للاستعمار والإمبريالية في إطار فيدرالي.

---

[1] سهام قاضي، حورية شيخاوي: **حركة أحباب البيان والحرية وحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (1944 – 1956م)**، رسالة ماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016 – 2017، ص 66.

[2] سلوى لهلالي: "**الثورة بالقانون والوحدة الوطنية في سياسة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946 – 1951م**"، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2022، ص ص 333، 334.

[3] عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 243.

- يجب أن تكون الدولة الجزائرية متعددة الديانات، ففرحات عباس لا يرى لزاماً على جميع أبناء الوطن الواحد أن يكونوا على دين واحد.
- التعليم الإجباري المجاني لجميع أطفال الجزائر، والنضال من أجل ترقية اللغة العربية واعتبارها اللغة الوطنية والرسمية بالنسبة للمسجد يقول فرحات عباس لا يعني كل شيء عندنا، ولكن تلاوة القرآن هي كل شيء وكذلك تخليص الإسلام من الواقع الذي آل إليه بفضل الاعتداءات الإدارية الاستعمارية عليه إلغاء الملكية الإقطاعية، والتركيز على إصلاح زراعي واسع لفائدة الخماسين المعدمين من سكان الريف وهي فكرة مقتبسة من البرنامج الخاص بنجم شمال إفريقيا.
- نبذ العنف كوسيلة لتفويض الاستعمار، والاكتفاء فقط بالنضال السياسي في إطار ما يسمح به القانون الفرنسي[1].

في بداية الخمسينات كان الاحتلال الفرنسي متحكما في الأمور سواء بتزويره للانتخابات أو بملاحقة مناضلي الحركة الوطنية وتشتت هذه الأخيرة بأحزابها السياسية، ومن هنا رفعت الأصوات المنادية بضرورة الاتحاد والوحدة خاصة عبر الجرائد[2].

تمسك حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري بمطلب إقامة جمهورية جزائرية ضمن إطار الاتحاد الفرنسي، ورغم تركيز الحزب في النضال السياسي بالمشاركة في الانتخابات والنشاط الصحفي، إلا أنه اصطدم بتمسك الكولون الرافضين لتغيير فكرة الجزائر الفرنسية.

كانت الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها التي تأسست سنة 1951م مرحلة وحدة بين صفوف الحركة الوطنية، وهو المسار الذي أدى في نهاية المطاف إلى قناعة تاريخية لدى فرحات عباس ورفاقه بعقم الرهان على الحلول السلمية، فرغم جهود الجبهة

---

[1] عز الدين معزة: **فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية مقارنة 1899 – 2000م**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009 – 2010، ص 76.

[2] عبد الحفيظ بو عبد الله: **فرحات عباس بين الادماج والوطنية (1919 – 1962م)**، رسالة ماجستير في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005– 2006، ص 163.

الجزائرية لحل مختلف المشاكل الوطنية المطروحة إلاّ أنّ مدتها كانت قصيرة لعدم تمكنها من الصمود بسبب كيد المستعمر، وهنا أدركت النخبة السياسية الجزائرية أن العمل الثوري والكفاح المسلح في قمم الجبال هو السبيل الوحيد والمحتوم لانتزاع السيادة بعد وصول النضال السياسي إلى طريق مسدود[1].

[1] سلوى لهلالي: المرجع السابق، ص ص 340–350.

ثالثا: التوجه نحو العمل المسلح:

1. أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

كانت أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية منعرجا حاسما في مسار الحركة الوطنية، لاسيما وأنها جاءت في مرحلة عرفت قمعا استعماريا مس الانتخابات من خلال تزويرها والعمل على تهميش المنتخبين الجزائريين، فضلا عن قمع الصحافة وحرية التعبير وهذه الأزمة كانت سببا في تفجير الثورة في 1 نوفمبر 1954م.

خلفيات الأزمة: ساهمت العديد من الخلافات والنزاعات في تأجيج الأزمة بين مصالي وأعضاء المركزية قبل المؤتمر الثاني للحزب (4 و6 أفريل 1953م)، وكان هذا في مناسبات مختلفة نذكر أهمها في النقاط التالية:

- الخلافات الداخلية وما نتج عنها من انشقاقات وصراعات لم يوجد لها حل، فالخلاف حول نهج العمل بين الاتجاه الثوري السياسي داخل حزب الشعب وأزمة الأمين دباغين، إضافة إلى الأزمة البربرية كلها مشاكل وضعت الحزب على مشارف الهاوية، لكن عدم وجود حلول مناسبة لها جعلها تختفي مؤقتا.
- مشاركة مصالي في انتخابات 10 نوفمبر 1946م الأمر الذي أثار سخط المناضلين الذين يؤمنون بخيار العمل المسلح، باعتبارهم المشاركة في الانتخابات تضييعا للوقت.
- نظرة محمد بوضياف أن قرار المشاركة في الانتخابات من طرف مصالي الحاج ليس خطأ سياسيا فحسب، بل خيانة متعمدة متهما إياه بتوسيع نفوذه للحزب[1].

ولهذا انقسم مناضلو الحزب الى 3 تيارات كما يلي:

- **المصاليون:** هم الجناح المؤيد للقائد مصالي الحاج داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وقد ركزت استراتيجيتهم على ضرورة المشاركة في الانتخابات، واستغلال المنابر الرسمية للتعريف بمبادئ الحزب[2].

---

[1] عبد الحميد عومري: "**أزمة الحركة الوطنية الجزائرية 1951-1954م**"، مجلة رفوف، ع01، جامعة أحمد دراري، أدرار، ماي2024، ص ص 81، 82.

[2] مركز الخطابي: **دراسات الملحمة الجزائرية السياق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م وأبعادها السياسية والاجتماعية والعسكرية**، د د ن، د م ن، 2022، ص 95.

- **أتباع اللجنة المركزية:** هم تيار النخبة والمثقفين أمثال بن يوسف بن خدة وسعيد دحلب، الذين نادوا بالقيادة الجماعية وسلطة المؤسسات في مواجهة الزعامة الفردية لمصالي الحاج، وتركز ثقلهم التنظيمي بشكل أساسي في الجزائر العاصمة والبلدية، معتمدين على معايير الكفاءة والثقافة في إدارة شؤون الجزائر[1].
- **الثوريون(الحياديون):** تألفت أساسا من قدماء مناضلي المنظمة الخاصة، بدأت هذه المجموعة بموقف حيادي محاولة في توحيد صفوف الحزب (تحت شعار الوحدة والعمل)، لكنها سرعان ما أدركت ان الخلاف السياسي وصل إلى طريق مسدود، قرر الشباب (نواة مجموعة الـ 22) تجاوز الصراعات الحزبية كليا والانتقال مباشرة نحو الحتمية الثورية، فكانوا هم المهندسين الحقيقيين لاندلاع ثورة أول نوفمبر[2].

وقد بلغ الصراع ذروته في صيف 1954م، عندما عقد المصاليون مؤتمر "هورنو"(Hornu) ببلجيكا في يوليو 1954م، أشار مصالي إلى تلك الفترة وذكر في تقريره أنه "تم التخلص دون تمييز من العناصر المزعجة عبر وصفهم بالبربريين"، وزاد تشتت الناشطين مع تفكيك الشرطة للمنظمة الخاصة (OS) عقب عملية السطو على بريد وهران في 5 أبريل 1949م، وفي الوقت نفسه؛ وبينما كان عليه مواجهة التيارات اليسارية التي بدأت تظهر داخل الـ MTLD، ناضل مصالي من أجل احترام المبادئ التي ساهم في صياغتها: مسألة الاستقلال عبر "الجمعية التأسيسية الجزائرية"[3].

هذا بالنسبة للمصاليين، فيما يخص المركزيين فقد عقدا مؤتمرا في الجزائر وأصدر ما يلي:

---

[1] محمد حربي: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة، لبنان، ط1، 1983، ص 102.

[2] مركز الخطابي: المرجع السابق، ص 95.

[3] Benjamin Stora: **Messali Hadj (1898-1974): pionnier du nationalisme algérien**: éditions le harmattan, Paris , 1982, p 205,206.

– رفض تهمة الانحراف السياسي التي وصف بها مصالي المركزيين.

– التيسير الجماعي على مستوى التشكيلات والفرق الحزبية.

2. اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

من خلال انعقاد مؤتمرين المصاليين والمركزيين ووصول محمد بوضياف إلى الجزائر، أجرى بوضياف عدة اتصالات مع إطارات المنظمة الخاصة أمثال محمد العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، وكذا بعض اطارات اللجنة المركزية: لحول، سيد علي عبد الحميد، محمد دخلي، رمضان بوشبوبة، وتوجت هذه الاتصالات[1] بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي ظهرت في 23 مارس 1953م ، وهي تنظيم سياسي سعى قادته المؤسسون وفي مقدمتهم محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، دخلي ومحمد بوشبوبة إلى إيجاد فضاء تنظيمي ثالث يحمي القواعد النضالية من تداعيات الاستقطاب الثنائي بين المركزيين والمصاليين، وقد تبنّى هذا التنظيم استراتيجية "**الحياد الإيجابي**" بهدف الحفاظ على تماسك الهياكل الحزبية ومنع انزلاقها نحو صراعات جانبية، وذلك في محاولة لفرض عقد مؤتمر وحدوي جامع ينقذ الحزب من خطر الانقسام[2].

بعد كل التطورات قررت قيادة اللجنة خاصة محمد بوضياف الالتزام بالعمل الثوري.

–**اجتماع 22 ونتائجه:** عقد اجتماع الـ 22 يوم 25 جوان 1954م في حي صالومي (المدنية) بالجزائر العاصمة، في منزل مناضل قديم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولقد تمت الدعوة بسرية تامة، حيث أن أغلب الذين حضروا لم يكونوا على علم بالهدف الحقيقي للاجتماع، في حين تمكن أعضاء هذا الاجتماع بما فيهم (محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد) من وضع نقاط مهمة تمثلت في:

استعراض وضع الشمال الإفريقي تونس والمغرب.

تاريخ المنظمة السرية من يوم إنشائها إلى حين حلها.

---

[1] تركية نايت علو: "**الصراع السياسي بين مصالي الحاج واللجنة المركزية**"، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع1، جامعة الجزائر، 2جوان 2021، ص ص 70 –72.

[2] عبد المالك بوعريوة: "**اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 23 مارس 1954م**"، مجلة الحوار الفكري، ع2، 2020، ص63.

والنقطة التي أثارت جدلا هاما هي: هل حان وقت الثورة أم لا؟ وبعد جدال حاد بين مؤيد لانطلاقة الثورة ومعارض يرى أن الوقت لم يحن، تدخل المناضل سويداني بوجمعة متأثرا (يذرف الدموع):" **هل نحن ثوريون؟ إذن ماذا ننتظر لنقم بهذه الثورة إذا كنا مخلصين صادقين مع أنفسنا**"، وانتهى الاجتماع بالمصادقة على اللائحة التالية:

– تبني نظاما داخليا وتحديد المهام.

– إعادة جمع قدماء المنظمة الخاصة ومباشرة التدريبات العسكرية[1].

بعد اجتماع 22 وبعد انتخاب بوضياف كمسؤول وطني تم الاتصال بالأعضاء الأربعة (مصطفي بن بولعيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، العربي بن مهيدي)، ليتم بعدها الاتصال بالعضو السادس كريم بلقاسم لتصبح في الأخير لجنة الستة.

عقدت اللجنة أول اجتماع لها يوم 28 جوان 1954م بورشة علي كشيدة، وتم تقسيم البلاد إلى المناطق الآتية: الأوراس عين على رأسها مصطفى بن بولعيد، الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد، منطقة القبائل بزعامة كريم بلقاسم ونوابه عمر أوعمران وكذا محمدي سعيد، ناحية مدينة الجزائر عين على رأسها رابح بيطاط، إضافة إلى نوابه بوشعيب وسويداني بوجمعة، و المنطقة الأخيرة هي وهران وكان العربي بن مهيدي قائدا عليها.

– **المنطقة الأولى (الأوراس):** تولى قيادتها مصطفى بن بولعيد، وسانده في المهام القيادية والميدانية نوابه شيحاني بشير، طاهر نويشي، ولغرور عباس.

– **المنطقة الثانية (شمال قسنطينة):** أُسندت رئاستها إلى ديدوش مراد، الذي اعتمد في تنظيم شؤون المنطقة على نائبيه يوسف زيغود والأخضر بن طوبال.

– **المنطقة الثالثة (القبائل):** أشرف على قيادتها كريم بلقاسم، وعمل إلى جانبه في التخطيط والتنفيذ نوابه عمر أو عمران، أعمر زعموم، ومحمدي سعيد.

[1] عيسى بوضياف: **التحضير لأول نوفمبر 1954م**، دار النعمان، الجزائر، ط1، 2011، ص ص 46–51.

– **المنطقة الرابعة (الجزائر العاصمة):** عين على رأسها رابح بيطاط، وضم معه سويداني بوجمعة، الزبير بوعجاج، بوشعيب.

– **المنطقة الخامسة (وهران):** قادها العربي بن مهيدي، وتولى التنسيق معه في إدارة شؤون الغرب نوابه عبد الحفيظ بوصوف، الحاج بن علا وفرطاس.

اختتمت سلسلة الاجتماعات باجتماع 23 أكتوبر 1954م والذي وضعت فيه اللمسات الأخيرة لمشروع الثورة المسلحة، والتحرير النهائي لبيان أول نوفمبر، كما تم اختيار اليوم والساعة حسب المناضل ديدوش مراد، وتم الإعلان عن التنظيم السياسي باسم جبهة التحرير الوطني والتنظيم العسكري باسم جيش التحرير الوطني[1].

[1] محـــمد لحـــسن أزغـــيدي: **مؤتمر الصـــــومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 –1962م**، دار هومـــة، الجزائر، 2009، ص ص 66 –69.

خلاصة الفصل الثاني:

إن مرحلة إعادة بناء الحركة الوطنية تميزت بتحولات جذرية في مســـار النضال الجزائري، حيث بدأت بصدمة مجازر 8 ماي 1945م التي كشفت زيف الوعود الاستعمارية وأثبتت عدم جدوى المطالب السلمية، تلاها سعي الأحزاب السياسية لاستعادة نشاطها وتنظيم صفوفها من جديد إلا أنّ أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وما خلفته من انقسام حاد بين المصاليين والمركزيين، شكلت المنعطف الحاسم الذي دفع بنخبة من الشباب الثوري (الحياديين) إلى تجاوز الصراعات السياسية العقيمة، والتعجيل بتبني خيار الكفاح المسلح كبديل وحيد لاستعادة السيادة الوطنية، وهو ما مهد فعلياً لاندلاع الثورة التحريرية الكبرى.

خاتمة

خاتمة:

تكشف الخريطة التاريخيـــة للحركة الوطنية الجزائرية خلال الفترة الممتدة بيـــن 1919-1954م، عن الترابط الوثيق بين تطور العمل السياسي الوطني واتساع مجاله الجغرافي داخل الوطن وفي المهجر، فقد ساهم انتشار الأحزاب والتنظيمات الوطنية في المدن الكبرى والأرياف، إضافة إلى نشاط الجالية الجزائرية بفرنسا في توسيع دائرة الوعي الوطني وترسيخ فكرة التنظيم السياسي كوسيلة لمواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية.

وقد أظهرت مختلف تيارات الحركة الوطنيـــة، على اختلاف توجهاتها الفكرية والسياسية، قدرة كبيرة على استثمار المجال الجغرافي في نشر أفكارها وتوسيع قواعدها الشعبية، سواء من خلال النشاط الحزبي، أو العمل الصحفي والنقابي، أو عبر الجمعيات والنوادي الثقافية، كما لعبت مراكز النشاط السياسي في الداخل والمهجر دورًا بارزًا في تكوين نخبة وطنية ساهمت في توجيه مسار النضال وتطوير أساليبه مع تطور الأوضاع السياسية المحلية والدولية.

ومن خلال الربط بين الأحداث التاريخية وامتدادها المجالي، يظهر أنّ انتشار الأحزاب والتنظيمات الوطنية لم يكن عشوائيا، بل ارتبط بطبيعة المراكز الحضرية، والكثافة السكانية ووجود الجالية الجزائرية، إلى جانب ظروف الرقابة والقمع الاستعماري.

هذا وقد بلغت الحركة الوطنية الجزائرية مع مطلع الخمسينيات درجة متقدمة من النضج السياسي والتنظيمي، بعد سنوات من النشاط النضالي بمختلف أشكاله، الأمر الذي ساهم في ترسيخ الوعي الوطني، وتزايد القناعة بفشل الحلول الإصلاحية إلى تهيئة الظروف الملائمة للانتقال إلى مرحلة الثورة التحريرية التي جاءت تتويجا لمسار طويل من النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي.

الملاحق

الملحق رقم 01:

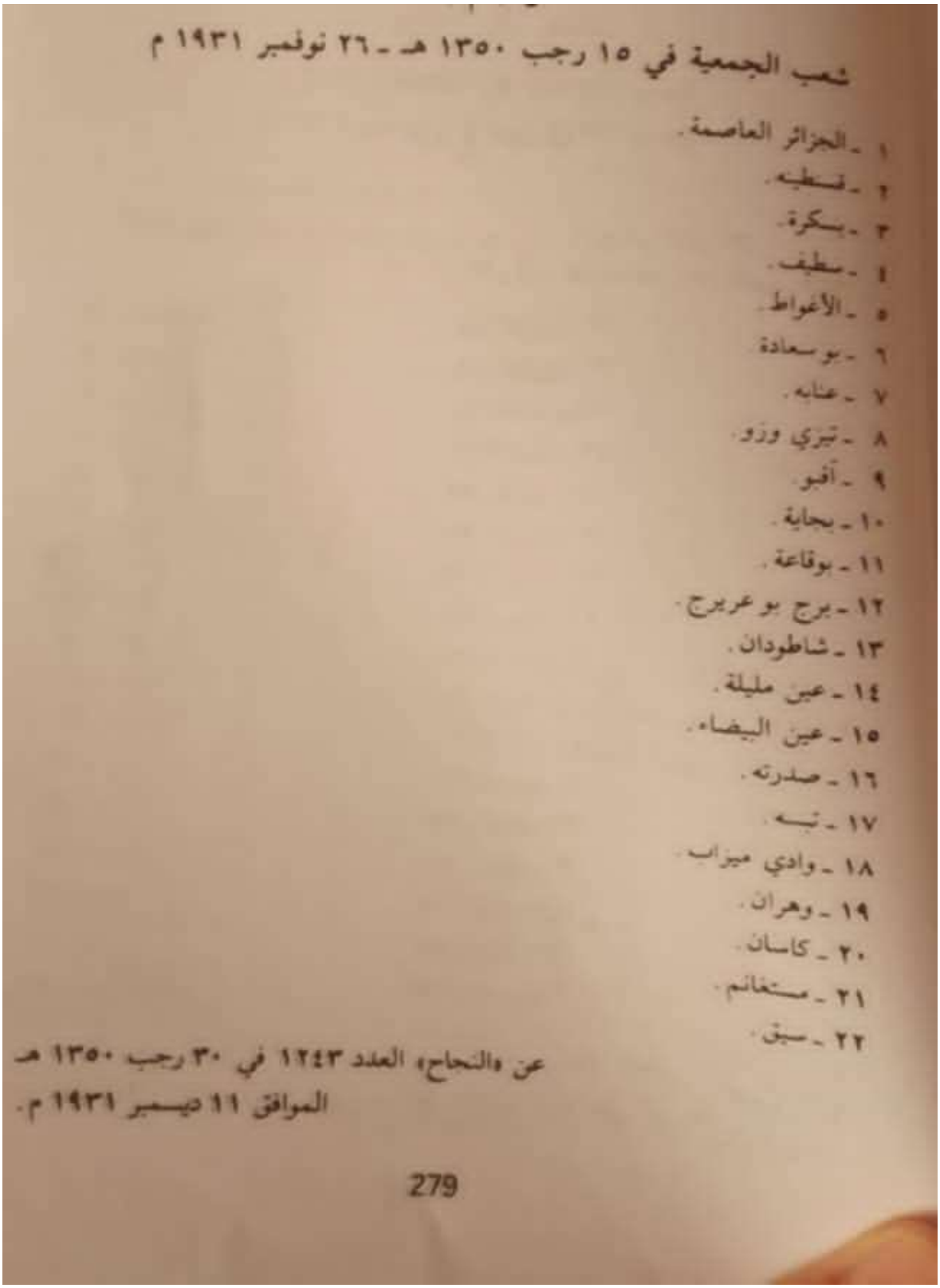

شعب الجمعية في ١٥ رجب ١٣٥٠ هـ - ٢٦ نوفمبر ١٩٣١ م

١ - الجزائر العاصمة.
٢ - قسطينه.
٣ - بسكرة.
٤ - سطيف.
٥ - الأغواط.
٦ - بوسعادة
٧ - عنابه.
٨ - تيزي وزو.
٩ - آفبو.
١٠ - بجاية.
١١ - بوقاعة.
١٢ - برج بوعريرج.
١٣ - شاطودان.
١٤ - عين مليلة.
١٥ - عين البيضاء.
١٦ - صدرته.
١٧ - تبسه.
١٨ - وادي ميزاب.
١٩ - وهران.
٢٠ - كاسان.
٢١ - مستغانم.
٢٢ - سبق.

عن «النجاح» العدد ١٢٤٣ في ٣٠ رجب ١٣٥٠ هـ
الموافق ١١ ديسمبر ١٩٣١ م.

279

الملحق رقم 02:

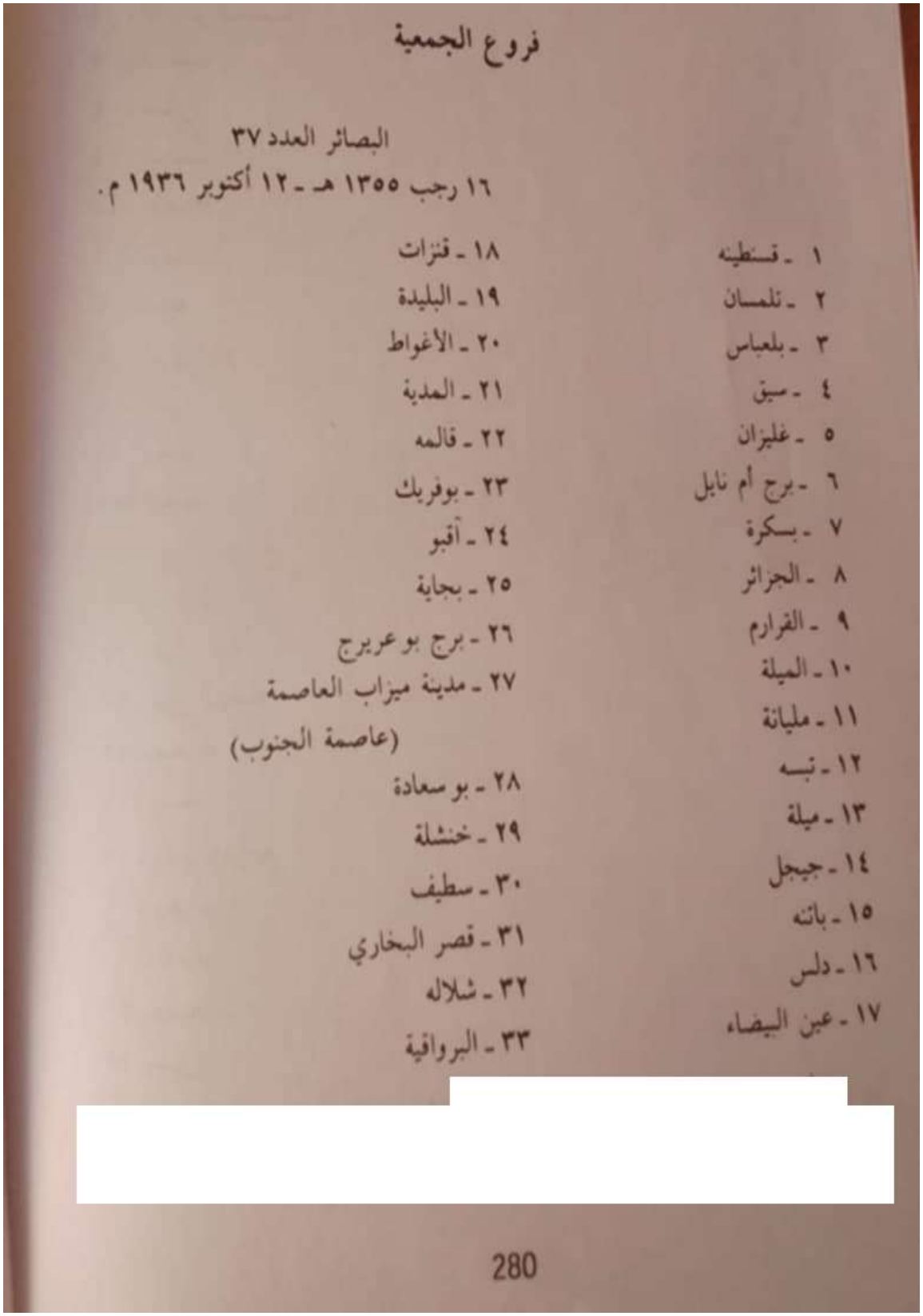

فروع الجمعية

البصائر العدد ٣٧
١٦ رجب ١٣٥٥ هـ - ١٢ أكتوبر ١٩٣٦ م.

١ - قسنطينه
٢ - تلمسان
٣ - بلعباس
٤ - سيق
٥ - غليزان
٦ - برج أم نايل
٧ - بسكرة
٨ - الجزائر
٩ - القرارم
١٠ - الميلة
١١ - مليانة
١٢ - تبسه
١٣ - ميلة
١٤ - جيجل
١٥ - باتنه
١٦ - دلس
١٧ - عين البيضاء
١٨ - قنزات
١٩ - البليدة
٢٠ - الأغواط
٢١ - المدية
٢٢ - قالمه
٢٣ - بوفريك
٢٤ - آقبو
٢٥ - بجاية
٢٦ - برج بوعريرج
٢٧ - مدينة ميزاب العاصمة (عاصمة الجنوب)
٢٨ - بو سعادة
٢٩ - خنشلة
٣٠ - سطيف
٣١ - قصر البخاري
٣٢ - شلاله
٣٣ - البرواقية

الملحق رقم 03:

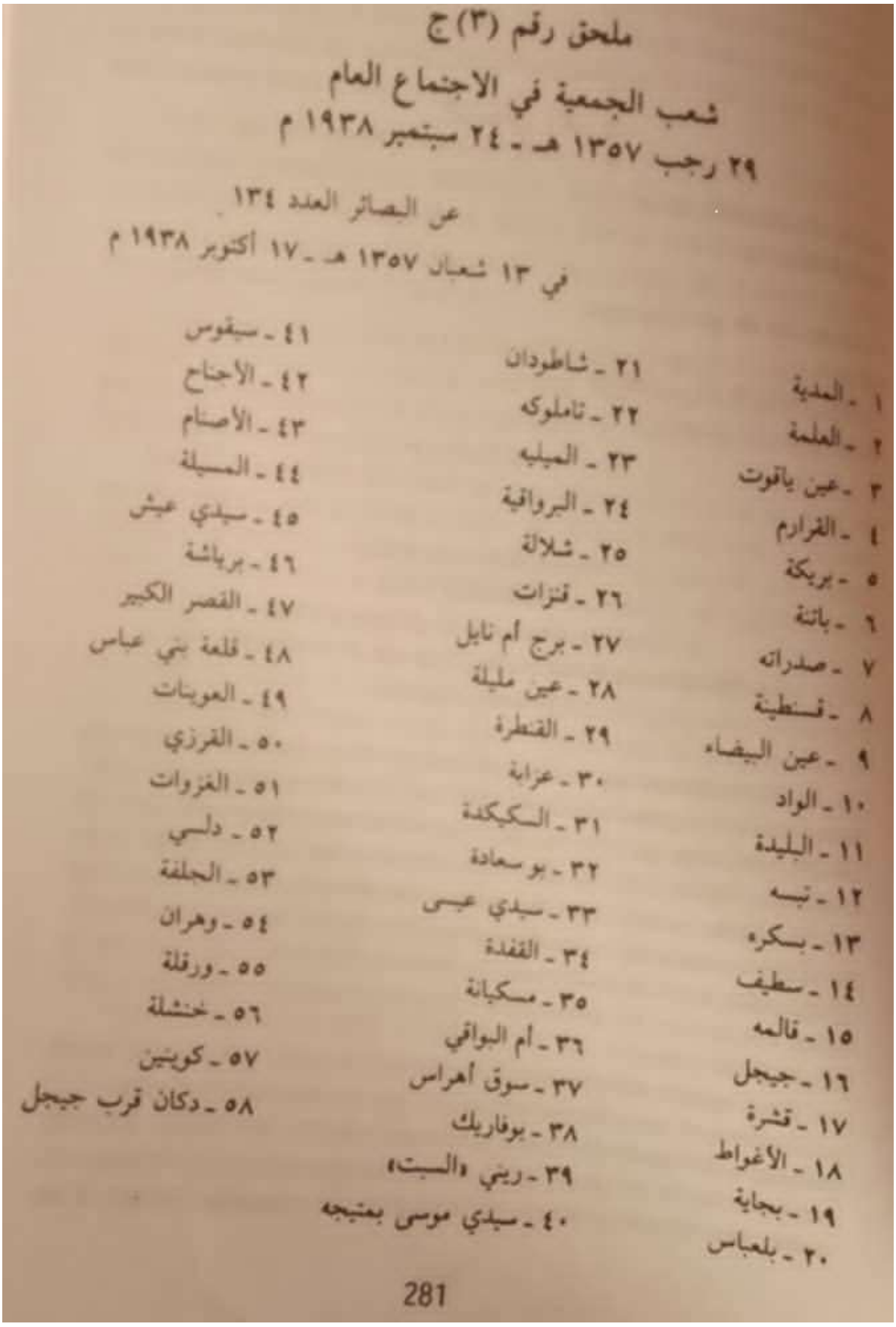

ملحق رقم (٣) ج

شعب الجمعية في الاجتماع العام

٢٩ رجب ١٣٥٧ هـ - ٢٤ سبتمبر ١٩٣٨ م

عن البصائر العدد ١٣٤

في ١٣ شعبان ١٣٥٧ هـ - ١٧ أكتوبر ١٩٣٨ م

١ - المدية
٢ - العلمة
٣ - عين ياقوت
٤ - القرارم
٥ - بريكة
٦ - باتنة
٧ - صدراته
٨ - قسنطينة
٩ - عين البيضاء
١٠ - الواد
١١ - البليدة
١٢ - تبسه
١٣ - بسكره
١٤ - سطيف
١٥ - قالمه
١٦ - جيجل
١٧ - قشرة
١٨ - الأغواط
١٩ - بجاية
٢٠ - بلعباس
٢١ - شاطودان
٢٢ - تاملوكه
٢٣ - الميليه
٢٤ - البرواقية
٢٥ - شلالة
٢٦ - قنزات
٢٧ - برج أم تايل
٢٨ - عين مليلة
٢٩ - القنطرة
٣٠ - عزابة
٣١ - السكيكدة
٣٢ - بو سعادة
٣٣ - سيدي عيسى
٣٤ - القفدة
٣٥ - مسكيانة
٣٦ - أم البواقي
٣٧ - سوق أهراس
٣٨ - بوفاريك
٣٩ - ريني «السبت»
٤٠ - سيدي موسى بعنيجه
٤١ - سيقوس
٤٢ - الأجناح
٤٣ - الأصنام
٤٤ - المسيلة
٤٥ - سيدي عيش
٤٦ - برباشة
٤٧ - القصر الكبير
٤٨ - قلعة بني عباس
٤٩ - العوينات
٥٠ - القرزي
٥١ - الغزوات
٥٢ - دلس
٥٣ - الجلفة
٥٤ - وهران
٥٥ - ورقلة
٥٦ - خنشلة
٥٧ - كويتين
٥٨ - دكان قرب جيجل

قائمة المصادر والمراجع

المصادر المطبوعة (العربية والأجنبية):

1. أوزقان عمار: **الجهاد الأفضل – كلمة حق عند سلطان جائر**، تر: ميشال سطوف، سهيلة بينوشو، علي عراب، دار القصبة للنشر، الجزئر، 2005.
2. الابراهيمي محمد البشير: **أثـــار الإمام الإبراهيمي عيون البصائر**، تح: أحمد طالب الإبراهيمـــي، ج3، دار الغرب الإسـلام، د م ن، د س ن .
3. بوداود عمر: **من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل**، تر:أحمد بن محمد بكلي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د س ن.
4. بن خدة بن يوسف: **جذور أول نوفمبر**، تر: مســـعود حاج مسعود، دار الشاطبية، المحمدية، الجزائر، ط3، 2013.
5. برو شارل سان: **حركة الاصلاح في التراث الاسلامي**، تر: أسامة نبيل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2013.
6. حربي محمد: **جبهة التحـــرير الوطني الأسطورة والواقع**، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة، لبنان، ط1، 1983.
7. مهساس أحمد: **الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.
8. مصالي الحاج: **مذكرات مصـــالي الحاج 1898 1938**، تر: محمد المـــعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2007.
9. قداش محفوظ: **جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954**، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، د م ن، د س ن.
10. قداش محفوظ، قنانش محمد: **حـــزب الشعب الجزائري – PPA 1937 1939**، تر: اوذاينية خليل، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

11. قداش محفوظ، قنانش محمد: **نجم شمال إفريقيا 1926 1937، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري**، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2012.
12. قداش محفوظ: **تـــــاريخ الحركة الوطنية 1939 – 1951**، تر: أمحمد ابن البار، ج 2، دار الأمة، الجزائر، 2011.

13. Stora Benjamin : **Messali Hadj (1898-1974): pionnier du nationalisme algérien**: éditions le harmattan, Paris , 1982.

المراجع:

1. أبو لحية نوردين: **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما**، دار الأنوار، د م ن، ط2، دس ن.
2. أزغيدي محمد لحسن: **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 -1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.
3. الزبيري محمد العربي: **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 1، اتحاد الكتـــــاب العربي، د م ن، 1999.
4. الحسني محمد الهادي: **سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار كردادة، الجزائر، 2013.
5. –المدني أحمد توفيق: **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.
6. المدني أحمد توفيق: **حياة كفاح**، ج2، الشركة الوطنية، الجزائر، 1977.
7. العايش بكار: **حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية 1937 – 1939**، دار شطايبي، بوزريعة، 2013.
8. النعيمي عبد الرحمان بن عمير: **دور العلماء المسلمين في ثورة الجزائر**، د د ن، د م ن، ط 1، 2002.

9. العلوي محمد الطيب: **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، دار البحث، الجزائر، ط 1، 1985.
10. العسلي بسام: **الأمير خالد الهاشمي الجزائري**، دار النفائس، بيروت، ط2، 1984.
11. الخطيب أحمد: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
12. الخطيب أحمد: **حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي**، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س ن.
13. الخطيب أحمد: **حزب الشعب الجزائري**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1986.
14. بجاوي محمد الصالح: **متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي 1830-1918**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
15. بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997.
16. بوعزيز يحيى: **سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954**، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2007.
17. بوصفصاف عبد الكريم: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931 1945**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.
18. بورنان سعيد: **مقاومة التيار الاصلاحي في الجزائر للسياسة الفرنسية ودوره في الحفاظ على اللغة العربية 1900 -1954**، دار تفتيلت، الجزائر، 2013.
19. بوشيخي شيخ: **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954 – 1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، د م ن، 2018.

20. بوضياف عيسى: **التحضير لأول نوفمبر 1954**، دار النعمان، الجزائر، ط1، 2011.

21. بوغابة يوسف: **معالم الفكر السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار زمورة، الجزائر، 2013.

22. بيرم كمال: **الكفاح السياسي بإقليم المسيلة 1900 -1954**، دار الكوثر، الجزائر، 2013.

23. بلاح بشير: **كرونولوجيا الجزائر من 1830 إلى 2000**، دار دزاير انفو، الجزائر، ط1، 2013.

24. بلاح بشير: **تاريخ الجزائر المعاصر 1830 – 1989**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006.

25. بن عقون عبد الرحمان بن ابراهيم: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

26. بن عقون عبد الرحمن بن ابراهيم: **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1936-1945**، ج2، منشورات السائحي، ط2، 2007.

27. بن خليف عبد الوهاب: **تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال**، دزاير أنفو، الجزائر، ط1، 2013.

28. بن شيخ حكيم: **الأمير خالد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912 – 1936**، دار العلم والمعرفة، د م ن، د س ن.

29. جوبية عبد القادر: **الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946 – 1954**، دار الواحة، د م ن، د س ن.

30. جلالي بلوفة عبد القادر: **حركة انتصار الحريات الديمقراطية: الخروج من النفق (في عمالة وهران من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية 1950 – 1954)**، دار نوميديا، قسنطينة، ط 2، 2013.

31. زوزو عبد الحميد: **الدور السياسي للهجرة الى فرنسا بين الحربين (1914 – 1939) نجم شمال إفريقيا وحـــزب الشعب**، ديــوان المطــبوعات الجامــعيـــة، الجزائر، 2007.
32. زوزو عبد الحميد: **الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914 1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب**، عالم المعرفة، الجزائر،2013.
33. زوزو عبد الحميد: **الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
34. يسلي مقران: **الحركة الدينـــية والاصلاحية في منطقـــة القبائل 1920 1945**، دار الأمـــــل، د م ن، 2006.
35. مطبقاني مازن صلاح حامد: **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية**، جـــامعة طيبة عمادة شـــؤون المكتبـــات، د م ن، د س ن.
36. ميـاســي إبـراهــيـم: **مقـــاربات في تـــاريـــخ الجـــزائـــر 1830-1962**، غـرناطـــة، الجزائر، 2013.
37. مقلاتي عبد الله: **المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر 1830 1962**، منشورات سيدي نايل، د م ن، 2013.
38. مرزوق خالد، المختار بن عمار: **مسيرة الحركة الاصلاحية بتلمسان: أثار ومواقف (1907-1931-1956)**، دار زمورة، د م ن، 2003.
39. مريـــوش أحـمد: **دراســات وأبـحاث في تاريــخ الجزائـر الحـــديث والمعاصر**، ج1، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2013.
40. مركز الخطابي: **دراسات الملحمة الجزائرية السياق التاريخي لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 وأبـعـادها السياسية والاجتماعية والعسكرية**، د د ن، د م ن، 2022.

41. سعادة جودت أحمد: **تدريس مهـــارات الخــرائط والكـــرة الأرضيـــة**، د د ن، د م ن، ط1، 1992.
42. سعد الله أبو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائريـــة 1900-1930**، ج2، دار الغرب الإسلامـــي، بيروت، ط4، 1992.
43. سعد الله أبو القاسم: **الحركة الوطنية الجزائرية 1930 – 1945**، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط4، 1992.
44. سعيدي وهيبة: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962**، دار المـعرفة، الجزائر، 2009.
45. عـويمـر مولـود: **تـراث الحـركة الإصـلاحية الجزائـريـة**، ج2، دار قـرطـبـة، الجـزائـر، 2011.
46. فلوسي مسعود: **الإمام عبد الحميد ابن باديس لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده**، دار قرطبة، الجزائر، ط 1، 2006.
47. قوبع عبد القادر: **الحركة الإصلاحية في منطقتي الزيبان وميزاب بين سنتي 1920 1954**، دار طليطلة، الجزائر، 2013.
48. رخيلة عامر: **8 ماي 1945 المنـعطـف الحـاسـم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن.
49. شريط الأمين: **التعددية الحـزبية في تجربة الحركة الوطنية (1919 – 1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
50. شترة خير الدين: **الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة 1900-1956**، ج1، دار البصائر للنشر والتوزيع، د م ن، د س ن.
51. خيثر عزيز: **قضايا في الحركة الوطنية من خلال نشرية القصايا الإسلامية سنوات 1954 (1955-1956)**، دار الخليل، حاسي بحبح، د س ن.

الأعمال الجماعية (أعمال الملتقيات):

1. رابح محمد: " الولاية التاريخية الخامسة والثورة التحريرية "، **أعمال الملتقى الوطني حول الهجـــرة الجزائـرية إبان مرحلة الاحتلال 1830 1962**، فنـدق الأوراســي، يومي 30 31 أكتـوبـر 2006، مـنـــشـــورات وزارة المـجـــاهــديـن، الجـزائر، 2007.

الرسائل الجامعية:

1. آيت بلقاسم فاطمة الزهراء: **الحرب العالمية وتأثيرها على الحركات الوطنية المغاربية الجزائر والمغرب الأقصى أنموذجين –دراسة مقارنة–1939–1956م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د) في تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان–، 2016–2017.
2. بوكاري أم الخير، بوكاري صالحة: **دور الامير خالد في الحركة الوطنية بين 1913–1930**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022/2021.
3. بو عبد الله عبد الحفيظ: **فرحات عباس بين الادماج والوطنية (1919 – 1962)**، رسالة ماجستير في تـاريخ المغـرب الحديث والمعاصر، قسـم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 – 2006.
4. بوعياش مراد: **الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1962**، أطروحة دكـتوراه في العـلوم السياسـية، فرع التنــظيم السياسي والإداري، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، 2010 /2011.

5. بن الصغير النوي: **الحركة الإصلاحية في الأوراس محمد الغسيري أنموذجا 1930 -1974**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/ 2009.
6. بن موسى موسى: **الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها1900 - 1939**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/ 2006.
7. بن فاطمة سامية: **المهاجرون الجزائريون والثورة التحريرية 1954 – 1962 – المهاجرون إلى فرنسا نموذجا** -، رسالة دكتـوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، قسم التاريخ والأثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2017 – 2018.
8. بن شعبان السبتي: **الحركة الوطنية في منطقة قالمة 1919-1954**، رسالة ماجيستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.
9. جاكر لحسن: **الحركة الوطنية في معسكر 1930 – 1954**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2008/ 2009.
10. معزة عز الدين: **فرحات عباس والحبيب بورقيبة دراسة تاريخية وفكرية مقارنة 1899 – 2000**، رسالة دكـتوراه في التاريخ الحديث والمعـاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009 – 2010.

11. فراحتيه عبد الرزاق: **الحركة الوطنية الجزائرية MNA إبان الثورة التحريرية دراسة في مواثيقها وممارساتها 1954 – 1962**، رسالة دكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2022-2023.
12. قاضي سهام، شيخاوي حورية: **حركة أحباب البيان والحرية وحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (1944 – 1956)**، رسالة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016 – 2017.

القواميس والمعاجم:

1. محمود كريم سيد محمد: "**معجم الطلاب الوسيط عربي-عربي**"، دار الكتب العلمية، لبنان، ط3، 2016.
2. عصام نور الدين: "**معجم نور الدّين الوسيط عربي-عربي**"، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2009.

المقالات والدوريات (المجلات):

1. العود يوسف: " **توظيف الخريطة الجغرافية في تدريس مادة الاجتماعيات** "، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، ع1، مج7، جامعة شعيب الدكالي، المغرب، 2026.
2. القاضي عبد الله بن حسين: "**آلية مقترحة لاستخدام الخرائط التاريخية في تتبع وتسجيل مواقع المعالم التراثية على خرائط رقمية حديثة باستخدام تقنيات المعلوماتية: دراسة حالة المدينة المنورة**"، المجلة العلمية، ع 01، مج 14، جامعة الملك فيصل: إصدار العلوم الأساسية والتطبيقية، 2012.

3. بودن غانم: "**مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر 1919-1924**"، مجلة قضايا تاريخية، ع3، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016.
4. بوسعادة خيرة: " **الحزب الشيوعي الجزائري بين العجز والانتعاش (1936-1954)**"، مجلة آفاق فكرية، ع2، مج11، جامعة محمد بن أحمد، وهران2، ديسمبر 2023.
5. بوعريوة عبد المالك: "**اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 23 مارس 1954**"، مجلة الحوار الفكري، ع2، 2020.
6. بيرم كمال: "**الحركة الشيوعية ونشاطها ببرج بوعريريج ونواحيها بين 1936-1954**" ،المجلة التاريخية الجزائرية، ع1، مج7، جامعة المسيلة، 2023.
7. بلعزوز العربي: "**نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجنوب الجزائري واحداث وادي سوف (1937 1938) من خلال تقارير عسكرية**، مجلة عصور الجديدة، ع 01، مج 12، مختبر تاريخ الجزائر، ماي 2022.
8. بن زيان جمال، مراد كموش: "**دوافع وظروف نشأة جمعية العلماء المسلمين عرض لمبادئها وأهدافها**"، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع 03، مج 3، 2015.
9. بن فاطمة سامية: "**الانتفاضة الشعبية 8 ماي 1945 وانعكاساتها على مسار الحركة الوطنية**"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع2، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

10. بعلوج سليم: "**أضواء على مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في إحياء التعليم الحر في الجزائر خلال ثلاثينات القرن العشرين**"، مجلة أفكار وآفاق، ع 04، مج 09، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2011.
11. دجاج فاطمة: "**مواقف فرحات عباس الاجتماعية والاقتصادية من خلال بعض أدبيات الشـــاب الجزائري وليل الاستعمار**"، مجلة الآداب والحـضارة الإســلاميــة، ع26، مج13، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2021.
12. حباش فاطمة: "**صحافة التيار الشيوعي والقضية الوطنية الجزائرية جريدة الكفاح الاجتماعي أنموذجا**"، مجلة المعيار، ع2، مج27، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، –تيارت، 2023.
13. حمزة كاظم شيماء: " **تقويم مهارة قراءة الخريطة التاريخية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية** "، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع25، جامعة بابل، شباط 2016.
14. حنيفي هلايلي: "**اهتمامات جريدة البصائر بقضايا الجزائريين الزيتونيين**"، مجلة الحوار المتوسطي، ع 15، 16، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، مارس 2017.
15. حسين ناجي مها: " **الحزب الشـيوعي الجـزائـري وموقفه من الثورة الجزائرية** "، مجلة الأستاذ، ع212، مج1، جامعة بغداد، 2015.
16. لباز الطيب: " **الحركة الوطنية الجزائرية 1919 – 1944 نشأتها وأهم اتجاهاتها**"، مجلة أفاق العلوم، ع 3، مج 6، جامعة الجلفة، 2021.
17. لهلالي سلوى: "**الثورة بالقانون والوحدة الوطنية في سياسة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946 – 1951** "، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 1، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2022.

18. لكحل حمدي: "**اسهامات جمعية العلماء المسلميـــــن الجزائريين في الحفاظ على الثوابت الوطنية**"، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتمـــاعية، ع2، مج 6، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021.
19. لعرج جبران: "**دور الشيخ الفضيل الورثيلاني في تفعيل نشاطات جمعية العلماء المســلمــين الجزائريين بفرنســـــا 1936 1956**"، مجلة دراسات تاريخيـــــة، ع 01، مج09، جامعة سيدي بلعباس، سبتمبر 2021.
20. مجنح أحمد، ملاح هواري: "**المدراس الحرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مدرسة الفتح بغليزان أنموذجا**"، مجلة (لغة – كلام)، ع 01، مج 08، تصدر عن مخبر اللغة والتواصل، جانفي 2022.
21. محمد رابح: "**البعد الثقافي والديني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من خــلال جـريـدة المـنار الجــزائــرية أنموذجا**"، مجلـة أنثروبـولوجيــة الأديــان، ع1، مج18، جامعة وهران 2 –الجزائر، 2022.
22. محمود محمد:" **الخريطة التاريخية من التأصيل الابستيمولوجي للمفهوم إلى تعريف الحدث التاريخي من منظور التأويل الجغرافي**"، مجلة جغرافية المغرب علمية إلكترونية، ع 18، المغرب، د س ن.
23. نايت علو تركية: "**الصراع السياسي بين مصالي الحاج واللجنة المركزية**"، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع1، جامعة الجزائر، 2جوان 2021.
24. سلامي هجيرة: " **مذكرات الراحل فرحات عباس ودورها في كتابة تاريخ الجــزائر**"، مـجـلـة تاريـخ العـلـوم، ع13، مج5، جـامـعـة محـمـد بوضـيـاف، المسيلة، الجزائر، جوان2020.
25. عومري عبد الحميد: "**أزمة الحركة الوطنية الجزائرية 1951-1954**"، مجلة رفوف، ع01، جامعة أحمد دراري، أدرار، ماي2024.

26. عكاش عبد السلام: "**القمع القضائي عقب حوادث ماي 1945 وقانون العفو مارس 1946 (دراسة على ضوء الصحف الاستعمارية والشيوعية والوطنية)**"، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع13، جامعة باجي مختار، عنابة، 2015.

27. فجوح خير الدين: " **قراءة في التوظيف الديداكتيكي للخريطة التاريخية في كتاب التاريخ للسنة الثالثة متوسط**"، ع2، ديسمبر 2019.

28. فريح لخميسي: "**الحركة الوطنية الجزائـــرية المصطلح والمفهـــوم**"، مجلة العلوم الانسانية، ع 47، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان2017.

29. فركوس صالح:" **الحركة الوطنية الجزائرية: النشـــأة – التطـور – الآثار**"، مجلـة قرطاس، ع 2، مج9، قالمة، الجزائر، جويلية 2017.

30. صبور لحسن: "**موقف الأقلية الأوروبية من نشاط الحركة الإصلاحية الجزائرية (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أنموذجا)**"، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، ع2، مج 20، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، ماي 2025.

31. قنفود يوسف:" **الإسهامات الثقافية لفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين (1927-1938)**"، مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع1، جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة، جانفي2020.

32. قنفود يوسف: "**الحزب الشيوعي الجزائري ومسائل في الهوية والثقافة (1936 – 1954)**"، مجلة رفوف، ع1، مج 12، جامعة أدرار، الجزائر، ماي 2024.

33. شبوب محمد: "**مجازر 8 ماي 1945 وأثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائريـــة** "، المجلة المغاربيـة للدراسات التاريـخيـة والاجتمـــاعية، ع 13، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ديسمبر 2017.

المواقع الإلكترونية:

1. الأمير خالد، https://glorousalgeria.dz ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/05/15، على الساعة 20:40.

2. العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس، https://binbadis.net ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/05/18، على الساعة 14:36.

3. الرئيس المجاهد فرحات عباس –رحمه الله–، https://akhbarelwatane.dz ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/05/17، على الساعة 12:23.

4. مصالي الحاج، https://ar.wikipedia.org ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/05/15 على الساعة 20:55.

5. عمار أوزقان، https://www.marefa.org ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2026/05/17، على الساعة 12:53.